



6 291100 752812



الصورة في عصر الملاحقة الرقمية

18 ص



جسد أمي لفوزية الزواري

وجع عربي ينال جائزة القارات الخمس

14 ص



عائلات الحشد الشعبي تستنجد بالسيستاني

3 ص

قطر تلعب على وتر التوتر بين مصر والسعودية في إثيوبيا

مجالات الطاقة والطرق والكهرباء والزراعة والسياحة.

والجمعة الماضي زار الخطيب موقع العمل في سد النهضة المتنازع عليه مع القاهرة، كما دعا رئيس الوزراء الإثيوبي هيلي ماريام ديسالين السعودية إلى دعم مشروع السد ماديا والاستثمار في إثيوبيا.

ولم تعلق القاهرة رسميا على التقارب الخليجي المستجد مع إثيوبيا، لكن وسائل إعلام مصرية أعربت عن قلقها من أن يصبح موضوع سد النهضة جزءا من التجاذبات السياسية الراهنة مع دول الخليج.

وتتخوف مصر من تأثير السد على حصتها السنوية من مياه النيل (55.55 مليار متر مكعب)، وهو أمر تعتبره مصر عملا عدائيا موجها ضدها.

وقال دبلوماسي رفيع المستوى في القاهرة لـ "العرب" إن مصر تنظر إلى دخول قطر على خط أزمة سد النهضة بجديّة تامة، لأن ذلك "تهديد صريح لأمّنتنا الإستراتيجي من الجنوب".

وأضاف "مصر مستعدة للذهاب في هذه المواجهة إلى أبعد مدى".

وقال السفير محمد عاصم، سفير مصر السابق في أديس أبابا، إن "أي محاولات قطرية للمساعدة في تغليب طرف على طرف في مفاوضات سد النهضة لتهديد أمن مصر المائي، يعد بمثابة إعلان حرب".

لكن صعود سهم إثيوبيا يعود واقعا إلى الخلاف المضمّر بين مصر والسعودية حول سوريا واليمن.

وشغل الملف اليمني الحيز الأكبر من التجاذبات بين الجانبين، إذ امتنعت مصر عن المشاركة بثقلها في الحملة العسكرية التي تقودها السعودية ضد المتطرفين الحوثيين هناك.

وفي سوريا ترى السعودية أن مصدر الأزمة هو نظام الرئيس السوري بشار الأسد وهي تدعم المعارضة ضده وتقفار المسألة بصفتها وجها من وجوه المواجهة ضد إيران، في حين ترى مصر أن الوضع في سوريا هو تمرّد لقوى إسلامية لا تختلف عن تلك التي تحاربها في سيناء، وأنه من الضروري الحفاظ على المؤسسات في سوريا التي تعتبرها عقلا استراتيجيا حيويا لها.

وتساعل الدبلوماسي المصري "لماذا يريد أشقاؤنا منا تفهم وجهة نظرهم، بينما هم غير مستعدين لتفهم وجهة نظرنا؟".



محمد عاصم مساندة قطر لإثيوبيا في سد النهضة بمنايا إعلان حرب ضد مصر

أديس أبابا - دخلت قطر على خط الحسابات السعودية المصرية المتزايدة عبر إرسال وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني في زيارة إلى أديس أبابا، في الوقت الذي أعربت فيه وسائل إعلام مصرية عن قلقها من أن يصبح موضوع سد النهضة جزءا من التجاذبات السياسية مع الخليج.

ودعا وزير الخارجية القطري نظيره الإثيوبي ورقنه جيببو إلى زيارة الدوحة، لوضع الترتيبات النهائية لزيارة سيقوم بها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، إلى إثيوبيا في المستقبل القريب، دون أن يحدد موعدا للزيارة.

وأظهرت زيارة مفاجئة قام بها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى أوغندا الجمعة تحوّل ساحة الخلافات المصرية الخليجية سريعا إلى أفريقيا.

وترى دول الخليج في إثيوبيا منطقة قريبة ومستقرة للاستثمار الزراعي وتأمين الواردات الغذائية، وتراهن على أن الاستثمار الزراعي فيها قد يؤمن جزءا كبيرا من سلة الغذاء الأساسية للمنطقة.

لكن مصر تعتبر أن سد النهضة الذي أنشئ لتخزين كميات كبيرة من مياه نهر النيل، الشريان الحيوي لمصر والسودان، مصدر تهديد لأمّنها القومي.

ويقول محللون دبلوماسيون إن الزيارة التي يقوم بها وزير خارجية قطر إلى إثيوبيا تأتي في سياق اللعب على وتر التوتر في العلاقات المصرية السعودية عبر التقرب من أديس أبابا التي تتنازع مع القاهرة بشأن سد النهضة.

واعتبر السفير سليمان كردفاو، مدير دائرة الشرق الأوسط وآسيا وأستراليا في وزارة الخارجية الإثيوبية، زيارة وزير خارجية قطر لإثيوبيا، التي انتهت أمس، بـ "التاريخية".

وأضاف أن المحادثات القطرية الإثيوبية ستؤسس لشراكة حقيقية في كافة المجالات، وأشار المسؤول الإثيوبي بتطور علاقات بلاده مع دول الخليج في الفترة الأخيرة.

ووصف محمد العرابي، وزير خارجية مصر الأسبق، زيارة وزير الخارجية القطري إلى إثيوبيا بأنها "عربية وتطرح تساؤلات حول تحول أديس أبابا إلى مزار لبعض دول الخليج في الفترة الراهنة، لصناعة مسار سياسي ما من أزمة سد النهضة".

وتأتي زيارة الوزير القطري لإثيوبيا بعد زيارتين منفصلتين في وقت سابق من الشهر الجاري، قام بهما لأديس أبابا كل من وزير الزراعة السعودي عبدالرحمن بن عبدالمحسن الفضلي، ومستشار العاهل السعودي بالديوان الملكي أحمد الخطيب، بحثا خالهما تعزيز أوجه التعاون بين البلدين في

«إعلان موسكو» يرسم خارطة طريق للتسوية في سوريا



الصورة المعاكسة: وجوم تركي وابتسامة روسية

عسكري يمر من خلال حدودها مع سوريا بما يتلاءم مع روحية "إعلان موسكو".

والتقط المراقبون إشارة أخرى من خلال تأكيد وزير الخارجية التركي أن العملية التركية لطرد "داعش" متواصلة حول مدينة الباب وأن تركيا ليست لديها أجندة خفية.

وأشار جاويش أوغلو إلى اتفاق على تميم وقف إطلاق النار في سوريا، باستثناء المنظمات الإرهابية مثل داعش والنصرة. ورات بعض الأوساط الأمر بمثابة اتفاق ضمني ثلاثي يأخذ بالاعتبار حدود ما ترومه أنقرة في حملة "درع الفرات".

الأمر عليها "لا بد من درسه في إطار الهيئة ومكوناتها".

ولفت نظر المراقبين تصريح لافروف عن اتفاق الدول الثلاث على أولوية محاربة الإرهاب وليست الإطاحة بحكومة الرئيس بشار الأسد، بما فهم أنه قبول تركي بخيارات موسكو وطهران حول هذه المسألة.

ولفت المراقبين أيضا تصريح وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الذي قال فيه إنه ينبغي وقف الدعم لكل الجماعات من الخارج التي تذهب إلى سوريا، وعدّ ذلك رسالة تركية مفادها أن أنقرة ستمنع أي دعم

موسكو - اعتبرت مصادر دبلوماسية أوروبية متابعة للشان السوري أن "إعلان موسكو" الذي تم الاتفاق عليه بين روسيا وتركيا وإيران أمس الثلاثاء في العاصمة الروسية، يعدّ مفصلا مهما في تاريخ الأزمة السورية، خصوصا أنه يأتي غداة حدث دراماتيكي كبير باغتيال السفير الروسي في أنقرة أندريه لاركوف.

ورأت هذه المصادر أن أحد الجوانب المهمة في هذا الإعلان هو سعي الدول الثلاث الموقعة لاحتكار أمر أي تسوية في سوريا وإقصاء أي أطراف دولية أو إقليمية أخرى.

وأضافت هذه المصادر مع ذلك، أن "الإعلان"، وعلى الرغم من محدودية الموقعين عليه، إلا أنه يحتاج إلى رعاية أممية شاملة.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف نقلا عن بيان مشترك إن "إيران وروسيا وتركيا مستعدة للمساعدة في التحضير لاتفاق بين الحكومة السورية والمعارضة وللعرب دور الضامن". وأضاف أن "الوزراء اتفقوا على أهمية توسيع وقف إطلاق النار وإتاحة الفرصة لإدخال المساعدات الإنسانية وتنقل المدنيين على الأراضي السورية".

وكان وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو قد استبق "الإعلان" ورأى في أعقاب اجتماعه مع نظيره التركي والإيراني أن "كل المحاولات السابقة للولايات المتحدة وشركائها في سبيل الاتفاق باءت بالفشل" لعدم امتلاكهم لـ "أي نفوذ حقيقي على الأرض"، وهو ما رآه المراقبون القاعدة التي ينطلق منها الموقعون لاحتكار الحل السوري، أي اتفاق من يمتلك نفوذا على الأرض.

ويرى مراقبون في روسيا أن "الإعلان" يصوب التكتيك الروسي السابق الذي عبر عنه الرئيس فلاديمير بوتين حين دعا من طوكيو إلى إجراء مفاوضات بين النظام والمعارضة في أستانا عاصمة كازخستان برعاية روسية تركية.

واعتبر المراقبون أن الاتفاق الثلاثي يدرج إيران كشريك كامل في أي تسوية مقبلة، لاسيما أنها عملت على تعطيل الاتفاق الروسي التركي بشأن حلب، فيما تولت المنابر القريبة منها اشتراط الموافقة الإيرانية على أي اتفاق يتعلق بالشان السوري.

وقال المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات في المعارضة السورية رياض نعسان أغا لـ "العرب" إن "ما يعنيننا من الاجتماع الثلاثي هو وقف إطلاق النار الشامل، فلطالما طالبنا بذلك عدة مرات وأكدنا أن يكون وفقا شاملا لإطلاق النار".

وتكشف نعسان أغا أن المعارضة لم تتلق دعوة لمفاوضات أستانا وحين يعرض

هجوم برلين يقوي اليمين الشعبوي ويزيد من الضغوط على ميركل

● أوروبا تتحسب لهجمات عنيفة في أعياد الميلاد ● الهجمات المتوحشة تحول استيعاب اللاجئين إلى عملية معقدة

وجاءت ردود الفعل الأوروبية سريعة على الهجوم، وتوزعت بين دعوات للحزب والتحسب لهجمات، وبين أخرى داعية إلى مراجعة مقاييس استيعاب اللاجئين، واعتبار الهجوم يستهدف قيم أوروبا ومكاسبها.

ووصف رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان هجوم برلين بأنه يستهدف "القيم المسيحية". وأعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أن بلاده تواجه "مستوى عاليا من التهديد" وأنها ستتصدى له عبر خطة تليقظ عالية.

وأبلغت وزارة الداخلية النمساوية منظمي أسواق عيد الميلاد (الكريسماس)، بأنه عليهم مراجعة خططهم الأمنية. وأعلنت نيابة سالزبورغ الثلاثاء أن لاجئا مغربيا (25 عاما) اعتقل في النمسا ووضع قيد التوقيف للاشتباه بنيته تنفيذ اعتداءات.

وأنها ستقوي موقف اليمين الشعبوي الذي يعتقد أن فتح الأبواب أمام اللاجئين سيحلب مصاعب أمنية للبلاد.

ويلقي الهجوم بمصاعب أخرى في وجه الجالية المسلمة بألمانيا وكامل أوروبا التي تجد نفسها في مواجهة تضيقات جديدة بسبب هجوماتها وخصوصياتها.

وقد تكون الجالية عرضة لهجمات انتقامية غاضبة، خاصة أن الهجوم بلغ درجة كبيرة من التوحش والاستفزاز.

وداهمت قوات ألمانية خاصة أكبر مركز إيواء للاجئين في برلين في إطار حملة تفتيش، خاصة أن السلطات لم تتحقق من إيقاف المتهم الأول، ولا تستبعد وجود شريك أو شركاء له في الهجوم.

ورأت زعيمة الحزب فراوكه بيتر أن "ألمانيا لم تعد آمنة"، وأن التهديد الإسلامي "تم استيراده بشكل منهجي يفتقر إلى المسؤولية في فترة العمام ونصف العام الفائتة"، في إشارة إلى تمسك ميركل بقبول الألاف من اللاجئين.

وقال مراقبون إن الهجوم بشاحنة على حشد من الناس في شارع مكتظ يمثل نقلة نوعية لهجمات المتشددين في ألمانيا، والتي اعتمدت في السابق على محاولات معزولة وبيادوات بدائية مثل السكاكين والفؤوس تولى تنفيذها لاجئون جدد يعتقد أن داعش زرعههم بين الألاف من الهاربين من سوريا. واعتبر المراقبون أن درجة التوحش في الهجوم الجديد ستضعف حجج المستشارة الألمانية لاستيعاب المزيد من اللاجئين،

التي تشهد أكبر قدر من الحركة في الجزء الغربي من العاصمة الألمانية. وأفادت الشرطة الألمانية أن "محققينا يعتبرون أن السائق توجه بالشاحنة بصورة متعمدة صوب الحشد في سوق عيد الميلاد" وأنها تحقق في "اعتداء إرهابي مرجح".

وتهيمن المخاوف من وقوع اعتداءات كبرى على الجدل السياسي في ألمانيا منذ أكثر من سنة. ويرى الشعبويون اليمينيون أن ميركل عرضت البلاد للخطر حين فتحت أبواب الهجرة عام 2015 أمام حوالي 900 ألف طالب لجوء ولا سيما من مناطق نزاعات مثل سوريا. وكتب ماركوس بريتل أحد المسؤولين في حزب "البديل لألمانيا" اليميني في تغريدة على تويتر "هؤلاء قتل ميركل".



«لابد من تحصين الجبهة الداخلية من الفكر التكفيري، عبر إحداث التنمية لصالح جيل الشباب، وخاصة في المناطق التي تجاوزتها حظوظ التنمية، وصارت خاصرة الدولة الرخوة»، علي السند نائب سابق بالبرلمان الأردني

«هدف الحكومة الأساسي إعادة العمل بانتظام في المؤسسات الدستورية، واستعادة ثقة المغتربين والمستثمرين، وهي بالتأكيد خطوة إيجابية تلت خطوة الانتخابات الرئاسية»، غسان حاصباني وزير الصحة اللبناني



أخبار

فصل حلب الدموي شارف على الانتهاء

● الإعدامات الجماعية والانتهاكات الإنسانية تغزو ذاكرة الحلبيين



رحلة شقاء متواصلة

وقال رجل مسن إنه تمت مصادرة بطاقة هويته في نقطة تفتيش حكومية وقيل له إن عليه الذهاب إلى مدرسة لاستعادتها. وعندما ذهب إلى هناك وضع مع شبان في غرفة. وقال لهم جنود إنهم سيقتلون لكنهم أخرجوه هو وآخرين في اللحظة الأخيرة. وذكر أنه سمع بعد ذلك صوت إطلاق نار من داخل الغرفة. ومع تقدم الجيش كان الخوف على الأسر والمدنيين الآخرين ينقل كاهل مقاتلي المعارضة، وهم يفكرون في ما يجب عمله في وجه الهزيمة. وبعد أن تعهدوا بعدم الرحيل أبدا أقر مقاتلو المعارضة بأنه ما من بديل أمامهم مع استمرار قصف الأحياء السكنية. وأدت محادثات بين روسيا وتركيا، أكبر داعم من الخارج لمقاتلي المعارضة، إلى اتفاق على إجلاء جديد، لكن تنفيذ لم يكن سلسا، فما يزال هناك عالقون.

وقال إبراهيم أبوليث، وهو مسؤول في الدفاع المدني، إن المتطوعين يعملون بإيديهم لإخراج الناس من تحت الأنقاض فحسب. وأوضح أن الجثث كانت ملقاة في الشوارع. وعند مغادرة الآلاف للمدينة لم يكن بحوزة معظم الناس سوى حقيبة أو حقيبة من الأمتعة. ويتركز الفرع اليوم على الذين لا يزالون عالقين في أحد جيوب المدينة في ظل التقارير غير المؤكدة عن إعدامات ميدانية واتهامات أخرى بانتهاكات يرتكبها الجيش وحلفاؤه في المدينة. وحقى خمسة أشخاص عن شبان في حي الكلاسة فروا إلى قبو مستشفى. ولم ترد أنباء عن الشبان مرة أخرى وأيقن جيرانهم أنهم قتلوا أثناء تقدم القوات الحكومية. ونفت دمشق وحلفاؤها، ومن بينهم جماعة حزب الله اللبنانية وحركة النجباء العراقية، أي اعتقالات جماعية أو إعدامات ميدانية.

وأظهرت صور من داخل آخر منطقة للمعارضة في الأيام القليلة الماضية حشودا من الناس يجتمعون حول نيران للتدفئة وقد شدوا ملابسهم على أجسامهم النحيلة لتحميهم من البرد القارس باحثين عن مأوى بين أكوام من الأنقاض والمعادن الملتوية. وقال مضر شيخو، وهو ممرض قتل والده وشقيقه بالقنابل في الأسبوعين الماضيين، "كانت القذائف تسقط علينا مع كل نفس". وفر شيخو من حلب الأسبوع الماضي في قافلة للانضمام إلى أسرته في الريف الخاضع لسيطرة مقاتلي المعارضة خارج المدينة. وعلقت منظمة الدفاع المدني السوري المعروفة باسم "الحوذ البيضاء" والتي تعمل في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، خدماتها المنتظمة بعد أن تقطعت السبل بمنطوعيتها أثناء التراجع وفقدت الكثير من معداتها أو اعتبار ذلك دون فائدة بسبب نقص الوقود.

عانى سكان مدينة حلب على مر الأشهر الأخيرة البرد والجوع، وسقط قصف جنوني لا يكاد يفارق أسماعهم، ورغم قرب انتهاء عملية إجلائهم أو بالأحرى تهجيرهم من مدينتهم إلا أن معاناتهم لن تنتهي عند هذه المحطة فلا تزال أمامهم رحلة "شقاء" طويلة لا يعرفون إلى أين ستأخذهم، رغم الحديث الإيجابي عن إمكانية تحقيق حل سياسي للأزمة.

□ دمشق - شارفت عملية إجلاء المدنيين والمقاتلين من المعارضة السورية على الانتهاء من حلب، فيما يستعد مراقبون أمميون للانتشار في المدينة بناء على قرار صدر، الإثنين، بالإجماع عن مجلس الأمن. وقال وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، الثلاثاء، إن عملية الإجلاء عن مدينة حلب ستستكمل خلال يومين على الأكثر. وأضاف في مؤتمر صحافي أن روسيا وإيران وتركيا استخدمت نفوذها حتى يتحقق الإجلاء، وإن المجموعة الدولية لدعم سوريا لم تتمكن من تنفيذ قراراتها.

وفي وقت سابق دعا الجيش السوري عبر مكبرات الصوت مقاتلي المعارضة المتبقين في جيب صغير بحلب إلى المغادرة سريعا. وبخروج هؤلاء سينقضي فصل دموي طويل في حلب عانى خلاله الآلاف من المدنيين في شرق المدينة خاصة مرارة البرد والجوع والحرمان والانتظار الممزوج بالقلق لمغادرة مدينتهم كنازحين مع سيطرة القوات الحكومية على آخر جيب للمعارضة، مما يمثل جائزة كبرى في الحرب للمعارضة.

ومع انتشار تقارير، نفتها دمشق، عن عمليات قتل نفذتها القوات الحكومية ومقاتلو الجماعات المسلحة المتحالفون معها، اصطدم الكثيرون بالحقيقة المؤلمة وهي أنهم قد لا يعودون إلى ديارهم أبدا. وبدأت معركة حلب في 2012 أي بعد عام من بدء الانتفاضة على حكم الرئيس بشار الأسد، لكن الجيش السوري والجماعات الشيعية المتحالفة معه لم يتمكنوا من محاصرة المنطقة الشرقية الخاضعة للمعارضة سوى هذا الصيف بدعم من سلاح الجو الروسي. وفي 24 نوفمبر حقق المهاجمون تقدما مفاجئا دفع مقاتلي المعارضة إلى تراجع انتهى بقبولهم لوقف إطلاق النار واتفاق على الانسحاب.

ورغم إجلاء نحو عشرة آلاف شخص لا يزال الكثيرون عالقين.

باختصار

◀ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل ضابط برتبة عميد من قوات النظام خلال الاشتباكات المتواصلة من تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في محيط مطار التيفور العسكري بمحافظة حمص.

◀ أكد النائب عن كتلة فتح في المجلس التشريعي جمال الطيراوي، أن قرار رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس برفع الحصانة البرلمانية عن 5 نواب "باطل"، مشددا على أنه وزملاءه المشمولين بالقرار سيواجهونه بالسبل القانونية.

◀ بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري، الثلاثاء، مع نظيره الإسباني ألفونسو داستيس، الذي يزور مصر حاليا في إطار مشاركته في الاجتماع الوزاري بين الدول العربية والاتحاد الأوروبي، الوضع في سوريا وليبيا والعراق واليمن، وجهود إحياء عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

◀ حققت الشرطة الإسرائيلية، الثلاثاء، مع النائب العربي في الكنيست (البرلمان)، باسل الغطاس، بنشبهه تسريب هواتف نقالة لمعتقلين فلسطينيين في أحد السجون الإسرائيلية.

◀ أعلنت الأمم المتحدة، الثلاثاء، عن الإفراج عن ثلاثة عاملين في المفوضية العليا للاجئين خطفوا في إقليم دارفور غرب السودان في 27 نوفمبر.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

عملية داعش الإرهابية في الكرك تضع رؤوسا أمنية على المحك

● التنظيم يتوعد بالمزيد من العمليات بالأردن ● مقتل أربعة رجال أمن في مدهامة جديدة شمالي المدينة

وكان الملك عبدالله قد شدد، الإثنين، في اجتماع طارئ عقده مجلس السياسات الوطني، على ضرورة الانتفاخ حول الأجهزة الأمنية في مواجهة القوى الظلامية. وشهد الأردن خلال السنتين الأخيرتين عدة عمليات إرهابية معظمها لم تعلن أي جهة عن تبنيها، فيما وجهت مصادر أمنية أصابع الاتهام إلى تنظيم الدولة الإسلامية. وحصلت معظم العمليات خلال تولي سلامة حماد منصب وزارة الداخلية سواء في عهد رئيس الحكومة السابق عبدالله النسور أو في حكومة هاني الملقي الأولى.

ولعل أكثر عملية جلبت الانتقادات لوزير الداخلية تلك المتعلقة بالكاتب الصحافي اليساري، ناهض حتر، الذي تعرض لعملية اغتيال في وضح النهار وأمام دار العدل في 25 سبتمبر 2016، على يد متشدد قضت محكمة أمن الدولة، الثلاثاء، بإعدامه شنقا.

وكان نشطاء وجهوا انتقادات حادة لحماد، معتبرين أن أمر اعتقال حتر على خلفية نشره رسما كاركاتوريا اعتبر مسيئا للذات الإلهية والضجة التي أثارت حوله، كانا قد حفرا المتشدد بطريقة غير مباشرة على اغتياله. ويتوقع مراقبون أن يؤجل البحث في إحداث أي تغييرات على مستوى المؤسسة الأمنية، في الظرف الحالي على الأقل، خاصة وأن الحديث في الأردن لم يعد عن مجرد وجود نئاب مفردة بل تعداها إلى الحديث عن مجموعات منتظمة لداعش داخل المملكة، وبالتالي ضرورة الابتعاد عن أي تحويرات الآن قد تعطي مفعولا عكسيا وتهز ثقة العناصر الأمنية. وقلق عصر الثلاثاء، أربعة عناصر من الأمن إثر اشتباكات مع مسلحين شمالي محافظة الكرك، وذلك خلال حملة مدهامة لمنازل مطلوبين في تلك المنطقة.

وقالت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إن "المدهامة في الكرك لمطلوبين وليست مرتبطة بالعملية الإرهابية التي وقعت الأحد".

الإرهاب ويخوض معركة مصيرية ضده؛ وما حصل في المملكة يحصل في دول أخرى في الغرب والشرق". واعتبر الخبير العسكري، فايز الدويري، أن تبني تنظيم داعش للعملية الإرهابية في الكرك كان متوقعا، مشيرا إلى أن هذه العملية تشابه إلى حد كبير عمليات إرهابية أخرى حصلت في الأردن هذا العام، ولم يتم تبنيها بعد.

وأكد الدويري في تصريحات صحافية أن ما قام به الإرهابيون في الكرك اختراق للمنظومة الأمنية في الأردن، مهما كان متبني العملية. ويرجح مراقبون أن تكون المظلة الملكية من تقف خلف عدم سحب الثقة عن وزير الداخلية سلامة حماد، وكذلك التمسك بمدير الأمن العام اللواء عاطف السعودي، لعدة اعتبارات أهمها الحفاظ على استقرار المؤسسة الأمنية، خاصة في هذه الفترة الدقيقة التي تمر بها البلاد.



استنفار في الكرك



«العلاقات الإعلامية الكويتية الإماراتية متينة بفضل التنسيق والتعاون الصادق إلى خدمة الأملاد الخليجية المشتركة وإبراز الإنجازات الخليجية ومواجهة أفكار التطرف والإرهاب»
الشيخ سلمان صباح السالم الصباح
وزير الإعلام الكويتي

«تكرار الجرائم الإرهابية دليل على التحدي الكبير الذي يواجه المجتمعات المتحضرة ويهددها في أمنها وسلامة مواطنيها، العنف هو المشكلة لا الحل»
أنور قرقاش
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي



أخبار

عائلات قتلى الحشد الشعبي تستنجد بالسيستاني بعد تنكر الميليشيات

● تأكل المقدرات المالية للحشد تضعف قدرته على اجتذاب المقاتلين ● تراجع المنح والمزايا المقدمة للمقاتلين وذويهم



تراجع الحظوة

وتتحدث أوساط شيعية مقربة من مرجعية النجف عن إمكانية أن تؤدي هذه الظاهرة إلى انحسار شعبية قيادات فصائل الحشد الشعبي، ولا سيما تلك التي تدور في فلك إيران، في حين ربما تشكل فرصة تساعد المرجعية الدينية على استعادة مكانتها في الأوساط الشيعية. كما تحدث هذه الأوساط على أن هذه العوامل مجتمعة ستحد من قدرة هذه الميليشيات على استقطاب مقاتلين جدد في صفوفها.

ويؤكد خبراء أن إقرار مجلس النواب العراقي، نهاية الشهر الماضي، قانون الحشد الشعبي الرامي إلى إضفاء الصبغة الرسمية على تلك الميليشيا ومعاملتها كقوات عراقية رسمية، جاء في سياق ضغط تلك الميليشيات بعد تأكل مقدراتها المالية. وبموجب ذلك القانون، ستصبح فصائل وتشكيلات الحشد الشعبي "كيانات قانونية تتمتع بالحقوق وتلتزم بالواجبات باعتبارها قوة رديفة وساندة للقوات الأمنية العراقية، ولها الحق في الحفاظ على هويتها وخصوصيتها مادام ذلك لا يشكل تهديدا للأمن الوطني العراقي".

العراق لا تتحرك بشكل جدي يساعد في تلبية حاجيات ذوي القتلى. ويقول هؤلاء إن إتمام عملية توجيه مساعدات لذوي أحد القتلى قد تستغرق نحو عام كامل، بسبب الفساد وسوء الإدارة. في حين لا يمكن لقتلى الحشد الذين لم تسجل أسماؤهم على قوائمهم، الحصول على مرتبات ثابتة، بل معونات مقطوعة فحسب. ووجه مكتب السيستاني، جمع معتمديه في محافظات العراق، بإذاعة تعميم في المساجد والحسينيات، يدعو ذوي قتلى قوات الحشد إلى المراجعة وتقديم الوثائق اللازمة، للحصول على معونات مالية. ويدفع المكتب نحو 80 دولارا، شهريا، لكل فرد في عائلة قتل معيها في المعارك ضد تنظيم داعش.

وعكس فصائل الحشد الشعبي، لا تواجه مرجعية النجف أزمة مالية في تعويض ذوي الضحايا، في ظل تنوع مصادر تمويلها، من خمس الزكاة الشرعية، إلى الاستثمارات في مجال الصحة والغذاء، فيما تعتمد الفصائل المسلحة في الحشد على تمويل حكومي محدود، ودعم إيراني مشروط، وتحصيلات مالية من تجار عراقيين بطرق مثيرة للجدل.

مراسم تشييع قتلى الفصائل المختلفة، بينما يقبع الجرحى في مستشفيات حكومية داخل العراق، في ظروف رعاية صحية بائسة. وخلق هذا الواقع الجديد مجتمعا من المعوزين، فاقدى السنن، وتدمرا شعبيا واسعاً، ما دعا مكتب السيستاني إلى تكليف لجنة من الحوزة العلمية في النجف، لجرد جميع عائلات ضحايا الحشد الشعبي في العراق، ومحاولة تعويضها، أو إيجاد مصادر إعالة لها.

وتقدر إحصاءات غير رسمية، أعداد قتلى الحشد الشعبي في العراق، منذ 15 يوليو 2013 وحتى 30 نوفمبر 2016 بنحو 15 ألفا، وضعفهم من الجرحى. وتقول مصادر مطلعة إن القوائم الرسمية للحشد الشعبي تحتوي على أسماء 105 آلاف متطوع في هذه القوة، معظمهم من محافظات الجنوب والوسط، في حين أن أعداد المقاتلين المنتشرين فعليا في الميدان يزيد على 140 ألفا، ما يعني وجود نحو 35 ألف مقاتل في الحشد، غير مسجلين في قوائمهم، وحقوقهم عرضة للضياع في حال تعرضهم لأي إصابات. وتؤكد مصادر أن الجهات الرسمية في

تضاعفت أعداد القتلى في صفوف ميليشيات الحشد الشعبي مع ضعف قدرتها على تقديم تعويضات ومنح مهمة كالتى كانت تسند في البدايات، ما يهدد فعليا قدرة تلك التشكيلات المسلحة على اجتذاب مقاتلين جدد، الأمر الذي حدا بالمرجعية العليا إلى التدخل لفائدة هؤلاء.

بغداد - يحاول مكتب المرجع الشيعي الأعلى في العراق، علي السيستاني، سد الفراغ الذي تفرق فيه عائلات ضحايا ميليشيات الحشد الشعبي، التي ينحصر الاهتمام بها يوما بعد آخر.

وتراجع مستوى اهتمام فصائل الحشد الشعبي بعائلات عناصرها الذين يقتلون ويجرحون في المعارك التي تدور ضد تنظيم داعش، بسبب الزيادة الكبيرة في أعداد القتلى والجرحى، مقابل ندرة الأموال. وقبل نحو عام من الآن، كانت عائلة المتطوع في الحشد الشعبي، الذي يقتل أو يجرح في المعارك، تحظى برعاية مباشرة من قيادات الفصائل ولجان متخصصة فيها بمتابعة هذا الملف.

وكانت عائلة القتيل تحصل على منحة مباشرة من قيادة فصيلة تبلغ نحو ألفي دولار، مع تحمل تكاليف الدفن وإقامة العزاء، فضلا عن مرتب ثابت، وهدايا عينية كثيرة. ونقلت تقارير إعلامية تشييع جثامين قتلى الحشد الشعبي وكانت فرضا لاستعراض القوة، وغالبا ما كانت قيادات بارزة حريصة على حضور الجنائز.

غير أن تزايد أعداد القتلى في صفوف الحشد الشعبي، أسهم في تراجع الموارد المالية، ما جعل التعويضات التي تحصل عليها أسر القتلى تنحصر إلى ما دون 400 دولار فقط، تدفع لها لدى تسليمها الجثة، في مطار المنثن العسكري وسط بغداد.

ويؤكد مراقبون للوضع الميداني أنه أصبح يتعين على عائلات قتلى الحشد اللجوء إلى الدوائر الرسمية للحصول على حقوقها، فيما ينذر حاليا ظهور قيادات الحشد في

التطورات الميدانية الأخيرة في مواجهة داعش خلقت مجتمعا من المعوزين، فاقدى السنن، وتدمرا شعبيا واسعاً

فشل حوثي في تحقيق اختراق جديد لتعز

وحرم أكثر من ثلثي السكان من الحصول على العناية الطبية اللازمة. وفي أكتوبر، قدم المبعوث الدولي إسمايل ولد الشيخ أحمد خارطة طريق تهدف إلى إعادة إطلاق محادثات السلام بين الأطراف اليمنية، والتي توقفت في أغسطس من دون التوصل إلى اتفاق بعد ثلاثة أشهر من انطلاقها في الكويت.

ولم يتم الكشف عن فحوى الخطة، إلا أن مصادر مطلعة قالت إنها تدعو إلى اتفاق على تسمية نائب جديد للرئيس بعد انسحاب المتطربين من صنعاء وغيرها من المدن وتسليم أسلحتها الثقيلة إلى طرف ثالث.

ولقيت فتاة تبلغ من العمر 13 عاما حتفها في سقوط قذيفة هاون أطلقها المتطربون على منزل عائلتها في منطقة مريس في محافظة الضالع الجنوبية، وفقا للناشط في حقوق الإنسان فواز المريني. ومنذ نحو 20 شهرا، يشهد اليمن نزاعا مسلحا أوقع أكثر من 7 آلاف قتيل ونحو 37 ألف جريح منذ تدخل التحالف الذي تقوده السعودية أواخر مارس 2015 دعما للرئيس المعترف به دوليا عبدربه منصور هادي في مواجهة الحوثيين وحلفائهم. وتسبب النزاع بتدهور الأوضاع الإنسانية والصحية بشكل كبير لنحو 26 مليون يمني،

في المعارك التي دارت، مساء الإثنين، عند الأطراف الشمالية لمدينة تعز في جنوب غرب البلاد واستخدمت فيها أنواع مختلفة من الأسلحة.

وذكرت المصادر أن الهدوء يخيم على تعز والأطراف المحيطة بها منذ صباح الثلاثاء. وتسيطر القوات الحكومية على تعز، غير أن الحوثيين يحاصرون المدينة من ثلاث جهات. وفي موجات أخرى، قتل ضابطان في القوات الحكومية وثلاثة متطربين، مساء الإثنين، في معارك شهدتها مدينة ميدي في محافظة حجة شمال اليمن، حسبما أفاد مصدر عسكري.

عمان - قتل 22 شخصا على الأقل في معارك جديدة شهدتها الأطراف الشمالية لمدينة تعز في جنوب غرب اليمن بين القوات الحكومية والمتطربين الحوثيين، بحسب ما أعلنت الثلاثاء مصادر عسكرية.

وقالت المصادر إن المتطربين الحوثيين شنوا هجوما على مواقع القوات الموالية لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي وحققوا خلال الساعات الأولى من الهجوم تقدما، غير أن القوات الحكومية سرعان ما استعادت مواقعها بعد وصول تعزيزات. وأشارت إلى أن ثمانية من عناصر القوات الحكومية و14 من المتطربين قتلوا

قلق في كركوك من حشد شعبي كردي

كركوك (العراق) - أثارت تقارير حول تشكيل الحشد الشعبي وحدة كردية ضمن بنيتها في قضاء "طوزخورماتو" ذات الغالبية التركمانية بمحافظة صلاح الدين وسط العراق، احتجاجات وردود فعل سلبية من قبل المسؤولين المحليين في المنطقة.

وتتهم منظمات حقوقية قوات الحشد الشعبي الذي وافق البرلمان العراقي مؤخرا على تشريع قانون خاص به، بارتكاب انتهاكات ضد المدنيين في المدن السنية في العراق، مثل تكريت والفلوجة، بعد انتزاعها من يد داعش.

وقال قائمقام قضاء طوزخورماتو، شلال عبدال، "بدعم من الحكومة المركزية العراقية وقيادة عمليات دجلة التابعة للجيش، تم تشكيل وحدة كردية ضمن الحشد الشعبي، يتكون جميع أفرادها من الأكراد. إن هذا التشكيل الذي أصبح أمرا واقعا على الأرض، يواجه بردود فعل سلبية من كافة أبناء المنطقة".

وأوضح عبدال أن مثل هذا التشكيل الكردي، من شأنه أن يؤدي إلى زيادة حالة عدم الاستقرار في المنطقة، قائلا "هذا التشكيل لا يخدم بأي شكل من الأشكال أمن المنطقة، بل على العكس يؤدي إلى تهديد أمننا. يجب موافقة المسؤولين المحليين على أي تشكيل يتم إنشاؤه في المنطقة".

وحذر مسؤول قوات الأسايش في طوزخورماتو (الأمن الداخلي) التابع للحزب الديمقراطي الكردستاني، فاروق أحمد، في معرض إشارته إلى الأهمية الاقتصادية التي يمر بها إقليم شمال العراق، وتوقفه عن دفع رواتب قوات البيشمركة، عن عواقب انضمام قوات البيشمركة إلى قوات الحشد الشعبي لأسباب مالية، واصفا مثل تلك الحالة بـ"الطامة الكبرى". وقال "ما يقلقنا هو ووقوف الحكومة وراء مخططات غامضة".

ووصف مسؤول الجبهة التركمانية العراقية في محافظة صلاح الدين، هيثم مختار أوغلو، إقامة مثل هذا التشكيل في المنطقة في مثل هذه الفترة التي تتسم بالحساسية بأنه عمل "مثير للقلق".

باختصار

قال محافظ صلاح الدين شمالي العراق، إن عودة نازحي المحافظة إلى مناطقهم ستجرى في موعد أقصاه فبراير، وفر الآلاف من سكان المحافظة نحو محافظة كركوك المجاورة ويعيشون في وضع صعب.

دان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزياتي اغتيال السفير الروسي لدى تركيا، ووصفه بأنه عمل إرهابي جبان يتنافى مع الاعراف الدبلوماسية وغيرها من المبادئ الأخلاقية والإنسانية.

بدأ تنظيم "داعش" إخلاء العشرات من المنازل من ساكنيها في حي السكر بالجانب الأيسر من الموصل (شرق نهر دجلة)، فيما قتل مجهولان اثنان من عناصر التنظيم طعنا، بحسب مصدرين أمني وعسكري.

قال نائب رئيس الحكومة اليمنية، وزير الخارجية، عبدالملك المخلافي، إن ثلاثة أرباع سكان بلاده "يفتقرون إلى أبسط أشكال المساعدة الإنسانية"، وطالب المجتمع الدولي بالضغط على الحوثيين لتوفير ممرات آمنة لإيصال المساعدات الإنسانية.

أصيب 15 مدنيا إثر انفجار، وقع الثلاثاء في سوق شعبي بمنطقة "داره" بمحافظة أبين، بحسب مصدر محلي مسؤول، وتم نقل عدد من المصابين إلى مستشفيات مدينة عدن لتلقي العلاج وبعضهم بوضع حرج.

نفذت قوات من البحرية العراقية تمرينا مشتركا مع نظيرتها الإيرانية، بهدف التدريب على تفتيش الزوارق ومكافحة التهريب والقرصنة.





«النهوض بدور الجماعات الترابية وجعله مواكبا لمختلف التطورات التي تعيشها المملكة، هو جزء لا يتجزأ من مسار الإصلاحات الكبرى التي يقودها الملك محمد السادس».

محمد حصاد
وزير الداخلية المغربي

«انعدام الاستقرار في ليبيا يمس من أمن المنطقة وأمن أوروبا، مما يحتم تعزيز الجهود والعمل المشترك للتوصل إلى مصالحة وطنية وتسوية سياسية مرضية للجميع».

أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية



اندماج الأحزاب الاسلامية يعيد رسم الخارطة السياسية في الجزائر

● تكتل اسلامي جديد يجمع حركة النهضة وجبهة العدالة والتنمية ● «حمس» تغرد خارج السرب تمهيدا للعودة إلى بيت الطاعة



متحمسون للانتخابات

ما يؤهله للنظر البعيد في ترجيح مصالح الأمة وفق آليات واضحة، على ضوء تجارب سابقة تحقق النمو والاستقرار التنظيمي والسياسي».

وإذ حافظ المؤسس التاريخي لحركة النهضة عبدالله جاب الله، وبعض القياديين على هامش معتبر لممارسة المعارضة السياسية، فإن حركة «حمس» انخرطت بشكل علني وفعال في السلطة، خاصة منذ مجيء الرئيس بوتفليقة للسلطة في 1999، حيث كانت طرفا، فيما كان يعرف بـ«التحالف الرئاسي»، وشاركت في مختلف الحكومات المتعاقبة إلى غاية العام 2011، ولا يستبعد تغربها الآن وحيدة تمهيدا للعودة إلى «بيت الطاعة».

دورا كبيرا في تفجير الحراك، وأعقب ظهور جبهة الإنقاذ، ميلاد كل من حركة النهضة وحركة المجتمع الإسلامي (حماس)، التي تطورت إلى حركة مجتمع السلم (حمس) في منتصف التسعينات.

ويقول القيادي محمد حديبي في تصريحه لـ«العرب»، حول سؤال عما إذا كانت عوامل التشظي في التيار الإسلامي قد انتفتت، بأن «التيار الإسلامي تجاوز المرحلة، والكل جرب ما يحلو له من التناقضات والتقسيمات، ومن معارضة ومشاركة، ومن اللعب على الحبلين، وأعتقد أنها مرحلة مراهقة سياسية سابقة، نتيجة حداثة التجربة وغياب توجيه وترشيد، تم تجاوزها الآن، وقد بلغ من النضج السياسي

إلى نفس الصف. وتضمن الاتفاق حل أحد الحزبين والذهاب إلى مؤتمر لانتخاب قيادة سياسية جديدة، ويرجح أن يتم حل جبهة العدالة والتنمية الحالية التي يتزعمها عبدالله جاب الله، والاحتفاظ بحركة النهضة، من أجل تلافى الاصطدام بإجراءات وزارة الداخلية، والإبقاء على الرمزية التاريخية للحركة.

وحسب متابعين للتيار الإسلام السياسي في الجزائر، فإن خلافات التيار عميقة وتاريخية تعود إلى سنوات الظهور الأولى، حيث رفضت في نهاية الثمانينات رموز التيار الإخواني الانخراط في تيار السلفيين المتمثل في جبهة الإنقاذ المحظورة، لأسباب وحسابات ضيقة، حيث لعبت ورقة الزعامة

وقّع أمس بالعاصمة الجزائرية قادة الحزبين الإسلاميين، حركة النهضة وجبهة العدالة والتنمية، محمد زويبي وعبدالله جاب الله، على إعلان الاندماج بينهما، والعودة إلى ما بات يعرف بال«نهضة التاريخية»، وهي خطوة أولى لحراك الإسلام السياسي في الجزائر، من أجل بناء تحالفات وتكتلات جديدة، تحسبا للاستحقاقات الانتخابية المقررة خلال العام القادم، الأمر الذي يؤكد العزم على دخول غمار الانتخابات التشريعية والمحلية، بصوف موحدة خشية الأندثار من المشهد السياسي، تحت ضغط أحزاب السلطة.

صابر بليدي

مشاورات فتحت لهذا الغرض بين عبدالمجيد مناصرة ومصطفى بلمهدي بقيادة الحزب الأم خلال السنوات الماضية، فإن اندماج طرفي النهضة التاريخية وإمكانية استقطاب أطراف جديدة في التحالف الجديد، سيحول الأضواء عن حركة «حمس»، خاصة مع قرارها بخوض الاستحقاقات المذكورة لوحدها وإمكانياتها وبقوائمها الخاصة.

ويرى القيادي في حركة النهضة محمد حديبي، في تصريح لـ«العرب»، أن الاندماج مخطط استراتيجي لا يتعلق باستحقاقات ظرفية، بل باستجابة لطموحات قديمة لإبناء وكوادر الحركة التاريخية في توحيد الصفوف والتكامل، وأنه قناعة من أجل تجاوز الخلافات الشخصية والسياسية الضيقة، والتوجه إلى النضال بالأفكار والمشروع.

وأضاف «المشروع كخطوة أولى يتمحور حول ترتيب بيت النهضة التاريخي ومن ثم الذهاب إلى ترتيب الأحزاب الإسلامية كخطوة

ثانية تحت مشروع واحد، ضمن رؤية واحدة وسقف واحد ومن ثم البحث عن القواسم المشتركة مع الشركاء السياسيين في الساحة الوطنية، من أجل حماية الدولة من التحديات الخارجية والداخلية».

وأعطت الجيوش الحاضرة انطبعا للمراقبين، بأن تحالفا مماثلا قد يتبلور بين المنشقين عن حركة «حمس»، فالإشارات التي أطلقت من طرف مصطفى بلمهدي وأبو جرة سلطاني، توجي بأن حراكا ما يطبخ على نار هادئة، وأن القائد السابق لحمس أبو جرة سلطاني، على وشك الانشقاق من الحركة وبناء تكتل جديد بينه وبين مناصرة وبلمهدي.

وذكر المتدخلون في ندوة الإعوان، أن الخطوة الأولى تبدأ بتوحيد القوائم المترشحة للانتخابات المقبلة، وتشكيل هيئات مشتركة بين الطرفين لتسيير المرحلة، وأن القرار جاء تنفيذا لوصية تركها القيادي الراحل عبدالغفور سعدي، الذي أوصى منتسبي الحزب بتلافي الخلافات والعودة

الإرهاب مازال يهدد تونس رغم النجاحات الأمنية

وتمكن قوات الأمن التونسية حينها من صد الهجوم وهو الأكبر من نوعه وقتلت ما لا يقل عن 50 مهاجما واعتقلت العشرات منهم في أقوى ضربة يتلقاها مقاتلو التنظيم في تونس. وعلى ضوء هذه التهديدات يخوف مراقبون من إمكانية إعادة سيناريو عملية بن قردان في إطار ثار الجماعات الإرهابية لعناصرها الذين تم القضاء عليهم في هذه العملية وهو ما يدعو الأمن والجيش الوطنيين إلى المزيد من اليقظة والاستنفار خاصة عقب ما تم كشفه من مخازن للأسلحة تضمنت صواريخ حرارية مضادة للطائرات.

عن وجود 15 ألف متشدد تمكنت السلطات التونسية من منعهم من السفر إلى بؤر التوتر للقتال مع الجماعات الإرهابية بما يعني أن هذه العناصر بإمكانها مشاركة العائدين في أعمال إرهابية تستهدف الدولة.

وتمثل عودة الإرهابيين تهديدا أمنيا يورق السلطات التونسية، وزادت حدة هذه التهديدات والمخاوف بعد تسلل مقاتلي تنظيم داعش مطلع مارس الماضي عبر الحدود إلى تونس وهاجموا تكتلات للجيش وقواعد للشرطة في بلدة بن قردان المتاخمة لليبيا.

وقالت صحيفة «الصريح»، إن الأبحاث الأولية تشير إلى أن المخيم كان معدا للتضخيم لعملية إرهابية خلال رأس السنة الميلادية، وأن الإرهابيين عاطف الحناشي وأسامة الخزري كانا يعدان للمخيم الذي قامت الوحدات الأمنية بتدميره.

وحسب مراقبين فإن الأخطار الإرهابية مازالت محدقة بتونس خاصة في ظل تنامي الحديث عن عودة الإرهابيين من بؤر التوتر بعد تلقي التنظيمات التي ينتمون إليها لضربات موجعة خاصة في سوريا وليبيا. وتتعزز هذه المخاوف خاصة في ظل الحديث

لـ«تونس» - رغم النجاحات الكبيرة التي حققتها قوات الأمن والجيش التونسي ضد الإرهاب والتخريب في الفترة الأخيرة، إلا أن مراقبين مازالوا يحذرون من إمكانية وقوع عمليات إرهابية تنقضي وأردة خاصة في ظل الكشف اليومي لخلايا إرهابية والإيقافات المتكررة لعناصر مشتبه في تبنيها الأفكار متطرفة.

ومؤخرا نجحت الوحدات الأمنية بمحافظلة جنوبية (شمال غرب) من كشف مخيم لعناصر إرهابية وإحباط مخطط دموي كان سينفذ خلال رأس السنة الميلادية.

العثماني مرشح لخلافة بن كيران بعد فشله في تشكيل الحكومة

الدين العثماني شخصية مؤهلة لرئاسة الحكومة وذلك بحكم مكانته السياسية لدى مؤسسات الدولة التي ظل في توافق معها طيلة ترؤسه للحزب في الفترات السابقة، إضافة إلى ليونة مواقفه وعدم اتخاذه لمواقف متشجبة أو ردود أفعال سريعة في مواجهة السلطة في محطات عديدة، علاوة على قربيه من أمناء الأحزاب المعرقلة أكثر من بن كيران.

وحسب مشاط فإن العثماني «شخصية متوافق عليها داخل الحزب العدالة والتنمية ويتميز بمواقفه الرصينة والحكيمة وأرائه المعتدلة في عدة أمور ونقاشاته وبالتالي فهو شخص مناسب ويلقى قبولا واحتراما من الجميع سواء من داخل الحزب أو خارجه».

وتجدر الإشارة، إلى أن المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية سينظم دورته العادية، التي من المقرر أن تعقد منتصف يناير المقبل، والتي ستعرف اختيار الأمين العام للحزب، والمصادقة على مشروع برنامج وميزانية الحزب، وانتخاب اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الثامن العادي.

ويبقى العثماني، من أقوى الأسماء المرشحة لخلافة عبدالله بن كيران في رئاسة الحزب، حيث سبق له أن نافس بن كيران على المنصب، ليؤول إلى بن كيران بأغلبية 224 صوتا من أصل 433 صوتا المعبر عنها، في حين حصل العثماني على 149 صوتا.

يبقى رهينا بمدى إعلان فشله الشخصي في تشكيل الحكومة وعدم اللجوء إلى انتخابات سابقة لأوانها».

ويرى أشرف مشاط الباحث في العلوم السياسية وللقانون الدستوري أن سعد الدين العثماني بإمكانه أن ينجح في مهمة تشكيل الحكومة وبفعل ما عجز عنه بن كيران. وقال مشاط في تصريحات لـ«العرب» إن سعد

و بحسب الزهري فإن الشخصيات المرشحة لتعويض بن كيران تشمل كل من سعد الدين العثماني ومصطفى الرميذ وذلك للتجربة التي راكمها خلال التجربة الحكومية السابقة ولامتدادهما الحزبي وعلاقتهم المتميزة والمرنة مع باقي الفرقاء السياسيين. وأعتبر الزهري، أن اللجوء إلى شخصية ثانية لتعويض عبدالله بن كيران



المغاربة سنمو الانتظار

فاطمة الزهراء كريم الله

لـ«الرباط» - يعد سيناريو اختيار شخصية أخرى من داخل حزب العدالة والتنمية كرئيس للحكومة المرتقبة من أكثر السيناريوهات المطروحة في ظل عجز الرئيس المكلف عبدالله بن كيران على تشكيل الحكومة. وتشير التوقعات، إلى أن خلافة رئيس الحكومة المعين عبدالله بن كيران، ستؤول إلى رئيس المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية سعد الدين العثماني، الذي شغل منصب وزير الخارجية في الولاية الأولى لحكومة بن كيران.

ومن الناحية الدستورية، ينص الفصل 47 من الدستور الجديد للمملكة، على أن يقوم «الملك بتعيين رئيس حكومة من الحزب السياسي الذي تصدر انتخابات مجلس النواب، كما أنه مفتوح على تعيين شخص ثان بدل الشخص الأول الذي تم تكليفه في حال فشل الأول في تشكيل الحكومة».

ويقول المحلل السياسي فطيم الزهري لـ«العرب» إن إمكانية تعيين شخصية أخرى من الحزب الفائز بالانتخابات البرلمانية وأردة وفقا للفصل 47 من الدستور الذي ينص على أن الملك يعين رئيس الحكومة من الحزب الفائز بالأغلبية، وبالتالي فإن فشل عبدالله بن كيران كرئيس المكلف بتشكيل الحكومة في جمع أغلبيته يبقى على هذا الطرح واحدا.

باختصار

◀ أعربت الولايات المتحدة الأمريكية على لسان الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية «البنيتاغون» بيلتر كوك عن فخرها بدعم العمليات العسكرية في سرت التي انتهت بالقضاء على معقل داعش الوحيد خارج العراق وسوريا.

◀ وجه أهالي قرية الكفر بمحافظلة كفر الشيخ المصرية نداء استغاثة لسلطات بلاهم بعد اختطاف 6 أشخاص من أبناء قريتهم كانوا يعملون في منطقة غوط الشغال بمدينة طرابلس الأربعاء الماضي من قبل مسلحين.

◀ أعلنت شرطة ولاية زالتسبورغ النمساوية، الثلاثاء، القبض على لاجئ مغربي على إثر مصادمة منزله، للاشتباه باعتزامه تنفيذ اعتداء ليلة رأس السنة.

◀ التقى وزير الخارجية المفوض بحكومة الوفاق محمد طاهر سيالة، الثلاثاء، نظيره المصري سامح شكري، للبحث في الشواغل التي تعرقل العملية السياسية بليبيا، وسبل دعم الأطراف الليبية وتشجيعهم على التوصل إلى التوافق المطلوب حول تنفيذ اتفاق الصخيرات.

◀ شدّد كاتب الدولة للشؤون العقارية التونسية ميروك كرشيد على مسالة رقمنة الأرشيف، حفاظا على سلامة الوثائق والمخطوطات، وذلك خلال ندوة عقدت بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للأرشيف.

◀ قال عضو المجلس الرئاسي الليبي المقاطع لجلساته، عمر الأسود، إن دور المجلس يجب أن يتمثل في إيجاد الحلول وليس في تسيير الأمور، متهما رئيس المجلس وبعض أعضائه بالفساد والسمرسة.



«إذا تقاعسا عن العمل فسيتجه جنوب السودان نحو فظائع جماعية، ولذلك ينبغي لمجلس الأمن اتخاذ إجراءات لوقف تدفق الأسلحة إلى هناك».

بان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة

«نعتقد أن وضع مسلمي الروهينغا في ميانمار الآن بات محل اهتمام إقليمي وعلينا حله سويا، فهناك سلسلة تقارير توثق الانتهاكات في ولاية راخين».

حنيفة امان
وزير الخارجية الماليزي

تركيا تعلق شناعة اغتيال سفير روسيا على حركة غولن

● أجهزة الأمن تعتقل 6 من أقارب قاتل أندريه كارلوف للتحقيق معهم في الحادثة



بروتوكولات شكلية

سعت السلطات التركية ووسائل الإعلام التي تدعمها إلى تحويل وجهة القصور الأمني الذي اعترى أجهزة الأمن منذ الانقلاب، حينما اتهمت جماعة فتح الله غولن بالوقوف وراء مقتل السفير الروسي لديها.

■ أنقرة - سارعت تركيا إلى الملمة قضية مقتل السفير الروسي لديها على طريقها عندما حملت جماعة الخدمة التي ينزعها فتح الله غولن بتبديد الحادثة، التي أثار أصداء واسعة في العواصم الغربية. واعتقلت السلطات التركية 6 أشخاص، الثلاثاء، هم قيد التحقيق في حادث اغتيال السفير الروسي في أنقرة، أندريه كارلوف، برصاص شرطي، فيما أعلن الكرملين إرسال فريق من 18 محققا من أجهزة الاستخبارات ودبلوماسيين إلى تركيا.

وتحقق الأجهزة الأمنية التركية في روابط محتملة بين منفذ الاعتداء، وهو شرطي يعمل في وحدة مكافحة الشغب يدعى مولود ميرت التنتاش (22 عاما)، وحركة خدمة برعامة فتح الله غولن، التي تتهمها أنقرة بالوقوف وراء محاولة الانقلاب في منتصف يوليو الماضي.

وذكرت قناة «سي.إن.إن.تورك» أن الشرطة اعتقلت شقيقة ووالدة المسلح الذي قتل السفير الروسي بالبرصاص في معرض فني أقيم في العاصمة، موضحة أن المرأتين اعتقلتا في إقليم إيدين في جنوب شرق البلاد.

ويأتي ذلك في وقت اعتبر فيه مستشار غولن أن التصريح الصادر عن أحد المسؤولين الأمنيين بوجود صلات محتملة لحركة غولن بمقتل السفير الروسي «مضحك»، وأنه جاء للتغطية على التراخي الأمني.

وكان مسؤول تركي قد صرح لوسائل الإعلام بأنه توجد دلائل قوية للغاية على أن المسلح الذي قتل السفير الروسي ينتمي إلى حركة الخدمة، لكن لا يبدو من الشعارات التي ردها منفذ الهجوم أنه يتبنى فكر غولن. وتشير المعلومات الأولية إلى أن المهاجم الذي كان يعمل في وحدة مكافحة الشغب في شرطة أنقرة منذ 2014، استخدم هويته الأمنية لدخول المعرض وهو يحمل مسدسه، ليطلق النار على السفير الروسي قبل أن تقتله الشرطة بعد تبادل إطلاق نار استمر أكثر من 15 دقيقة.

الصين تسرق تقنيات سرية للبنتاغون

□ واشنطن - أعلنت وزارة العدل الأميركية، الثلاثاء، أن المواطن الصيني بوي لون، الذي كان يعمل في مركز الأبحاث الأميركي «يونايستد تكنولوجيز»، اعترف بسرقة تقنيات عسكرية مهمة ووثائق ونقلها إلى الصين. وأوردت الوزارة بيانا للقائمة بأعمال مساعد المدعي العام الأميركي ماري ماكورد، جاء فيه أن «لون أكد سرقة واستخدامه لمعدات تقنية هامة ووثائق، مع علمه بان هذه السرقة ستفيد صناعة التقنيات العسكرية في الصين».

وجاء في بيان الوزارة الذي نشر على موقعها الإلكتروني، أن لون البالغ من العمر 38 عاما والحاصل على إقامة في الولايات المتحدة، اعترف بذنبه وفقا لبرنامج جريمة وظيفية والكشف عن الأسرار التجارية للحكومة الأجنبية. ويصل الحد الأقصى لمدة العقوبة حتى 15 عاما، كما وانتهك قانون الرقابة على الصادرات من الأسلحة، وتصل عقوبة السجن لذلك حتى عشرين عاما.

ووفقا للتحقيقات، عمل لون من مايو عام 2008، وحتى مايو عام 2014، ككبير المهندسين في «يونايستد تكنولوجيز» وكان عمله مرتبطا بتطوير المحركات للمقاتلات «إف 119» و«إف 135».

وطيلة السنوات الأخيرة، تمكن جواسيس صينيون عدة مرات من الدخول إلى هياكل الأمن القومي الأميركي والوصول إلى الخطط السرية لوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون). ونقلت صحيفة «واشنطن فري بيكون» عن تقرير للكونغرس أن وكلاء صينيين على وجه الخصوص، دخلوا إلى مكتب التحقيقات الاتحادي وقيادة المحيط الهادئ في الولايات المتحدة.

وكشف البنتاغون، في وقت سابق، أن أكبر جاسوس كان على ارتباط بالعقيد المتقاعد بينجمن بيرس بيشوب الذي كان موظفا في قيادة المحيط الهادئ.

وفي مارس 2014، اعترف العقيد بأنه كان ينقل البيانات إلى امرأة صينية، كانت على علاقة به، ووفقا للبنتاغون، فإن بيشوب سرب وثائق تتعلق بيشير الأسلحة النووية وعن الطائرة دون طيار «أم-كيو 9 ريبار»، وتقرير سري حول إستراتيجية واشنطن تجاه بكين. ويحتوي التقرير أيضا أسماء موظفين آخرين، مثلا موظف مكتب التحقيقات الاتحادي، كون شان جو تشون، أعلن أنه نقل وثائق عن تقنيات المكتب في مجال المراقبة لجهة صينية. ومع ذلك لم يوافق قد تعرض سلسلة المخابرات الأميركية للخطر.

سوابق نادرة لقتل سفراء

- ◀ سبتمبر 2012 مقتل كريستوفر ستيفنز السفير الأميركي لدى ليبيا في بنغازي
- ◀ يناير 1993 مقتل فيليب برنار السفير الفرنسي لدى الكونغو الديمقراطية في كينشاسا
- ◀ سبتمبر 1981 مقتل لويس دولامار السفير الفرنسي لدى لبنان في بيروت
- ◀ فبراير 1979 مقتل أدولف دابس السفير الأميركي لدى أفغانستان في كابول
- ◀ مارس 1979 مقتل ريتشارد سابكس سفير بريطانيا في لاهي

الصلاحيات المتاحة»، مشددة على أن القضية «مسألة كرامة».

من جهتها، رأت الصحافة الروسية أن اغتيال السفير لن يؤثر على العلاقات بين موسكو وأنقرة التي شهدت تقريبا كبيرا خلال الصيف بعد أزمة دبلوماسية حادة استمرت حوالي عام على خلفية النزاع في سوريا. وكتبت صحيفة كومرسانت «قد يكون هدف الإرهابيين الانتقام من روسيا لأعمالها في سوريا وإفشال التقارب الروسي التركي، لكن يظهر على ضوء التصريحات الأولى لمسؤولي البلدين أن هذا الهدف لم يتحقق».

ووقع الهجوم في وقت تشهد فيه العلاقات التركية الروسية تقاربا منذ أشهر بعد أزمة دبلوماسية خطيرة نشأت إثر إسقاط الطيران التركي طائرة عسكرية روسية فوق الحدود التركية السورية في نوفمبر العام الماضي.

وتوجهت مجموعة من 18 محققا من عناصر أجهزة الاستخبارات ودبلوماسيين روس إلى تركيا للتحقيق في اغتيال السفير. وقال المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، إن «المجموعة ستعمل في إطار التحقيق في اغتيال السفير الروسي، طبقا للاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الرئيسين الروسي والتركي خلال مكالمتهما الهاتفية».

وصف بوتين وأردوغان في اتصالهما، مساء الإثنين، اغتيال السفير بأنه «استفزاز» يهدف إلى الإضرار بالعلاقات بين البلدين. وقال بوتين إن «الرد الوحيد على ذلك هو تكثيف مكافحة الإرهاب».

وأكدت فالنتينا ماتفيينكو، رئيسة مجلس الاتحاد الروسي، ضرورة سعي قوات الأمن التركية والخبراء الروس للكشف عن المسؤولين عن الهجوم، واستخدام كافة

داعش يخطط للقيام بتفجيرات في الغرب بأطفال انتحاريين

قوات التحالف الدولي ضد داعش إن التنظيم يوهم الأطفال بمكافآت قيمة في حال نفذوا هجمات على الغرب.

وأوضح أن من بين الأهداف التي حددها التنظيم المتطرف عبارة عن أماكن سياحية مثل تمثال الحرية في نيويورك وساعة بيج بن في لندن وبرج إيفل في باريس.

وذكر مسؤول أمني بريطاني رفيع للصحيفة أن الجميع بحاجة إلى النظر في ما يجب القيام به مع هؤلاء الأطفال، إذ أن البعض ممن استخدموا للقيام بأعمال إجرامية أخيرا، دون سن المحاسبة القانونية. وهذا دافع إلى تعزيز الجهود الأمنية أكثر.

وكانت الأجهزة الأمنية البريطانية قد كشفت، في وقت سابق، أن 50 شابا منعوا من مغادرة البلاد بعد محاولتهم السفر إلى سوريا خلال الأشهر الماضية، أي أكثر من الضعف مقارنة بالعام الماضي. وهذا بعد ذاته مشكلة.

ويعتبر محللون أن إصدار مجلة «رومية» التي كان اسمها «دابق» تهدف بالأساس إلى إعداد جهاديين جدد للمعركة النهائية في البلدان العربية، خطوة خطيرة تشير إلى أن التنظيم بدأ بعكس توجهاته وغيّر أهدافه نحو الغرب وأوروبا تحديدا أكثر من السابق. ويقول الضابط الأميركي، جون دوربان، من

الأطفال، بعد تلقينهم دروسا في أساليب القتال وغسل أدمغتهم وحقنها بالفكر الإرهابي بمجرد انتهاء المعارك على الأرض في سوريا والعراق.

وتشير تقديرات إسي إلى أن عدد الأطفال الذين استخدمهم داعش في المعارك تجاوز الـ50 ألفا، وذلك في أعقاب الخسائر الفادحة التي شهدتها خاصة بعد بدء معركة استعادة الموصل قبل شهرين.

وتقول مصادر أمنية، بحسب الصحيفة، إن الإنترنت هو السبيل الأمثل للتنظيم للوصول إلى الأطفال والمراهقين في الشرق والغرب.

□ لندن - أكد مسؤولون عسكريون وأمنيون غربيون أن هناك أدلة جديدة تثبت بوضوح وجود حملة جديدة من تنظيم داعش المتشدد لتجنيد الأطفال في الغرب من أجل تنفيذ هجمات في أوروبا والولايات المتحدة، بحسب موقع صحيفة «إنديبنتنت» البريطانية. ورغم مقتل العشرات من المتطرفين في الاعتداءات الأخيرة، إلا أن داعش يعد قرابة 1500 طفل في قسم «أشبال الخلافة»، لشن هجمات جديدة حول العالم.

وحذر المسؤولون من أن المشكلة الكبيرة التي تتفاقم في الوقت الحاضر تتمحور حول ما يمكن أن يفعله هذا التنظيم مع هؤلاء

ترامب ينال ثقة المجمع الانتخابي الأميركي

نوفمبر الماضي، لم ينتخبوا مباشرة رئيسهم المقبل، بل اختاروا 538 ناخبا كبيرا هم الذين ينتخبون رسميا الرئيس.



صبر أوروبا حيال اللاجئين بدأ ينفد

□ براغ - قال رئيس وزراء سلوفاكيا، الثلاثاء، إن «كاس الصبر» الأوروبية بدأت تفيض حيال قضية الهجرة في أعقاب هجوم على سوق لعبد الميلاد في برلين أسفر عن مقتل 12 شخصا وإصابة العشرات.

وقال روبرت فيكو في مؤتمر صحفي بثته محطات التلفزيون مباشرة على الهواء «الحقائق بسيطة. مهاجر وصل إلى ألمانيا وحصل على صفة لاجئ.. يستجوب حاليا كمشبه به في أي يكون مسؤولا عن هذه الجريمة الشنيعة البغيضة».

وأضاف «نعتقد أن كاس الصبر بدأت تفيض وستتوقع الجماهير الأوروبية، وهي محقة في ذلك، إجراءات أقوى»، حيال الهجرة التي دفعت الكثير من المدنيين إلى النزوح إلى أوروبا جراء الاضطرابات في الشرق الأوسط. وتزايد المخاوف بين بلدان أوروبا في كل مرة يحدث فيها اعتداء إرهابي، حيث لم تسلم فرنسا وبلجيكا وألمانيا وسويسرا على سبيل المثال من المتطرفين الذين يحاولون نقل حربهم إلى قلب أوروبا.

ورفعت دول أوروبية من مستوى الإجراءات الأمنية قبيل أعياد الميلاد تحسبا لاعتداءات إرهابية، بعد الهجوم الدامي الذي وقع في ألمانيا.

ودهست شاحنة أشخاصا تجمعوا في سوق بمناسبة عيد الميلاد مساء الإثنين، فيما يشبهه المحققون في أنه عمل إرهابي.

ولم تؤكد الشرطة هوية السائق المشتبه به، لكن مصدرا أمنيا ألمانيا قال لرويترز إنه مهاجر يبلغ من العمر 23 عاما من باكستان. وكانت سلوفاكيا إحدى أشد الدول انتقادا لسياسة الاتحاد الأوروبي حيال موجات الهجرة غير المسبوبة، ورفضت حصص تشددا على الحدود.

كما رفضت سلوفاكيا مرارا استقبال المهاجرين من إيطاليا واليونان معللة قرارها بمخاوف أمنية.

ولا تزال قضية تدفق المهاجرين إلى أوروبا، من أهم القضايا بالنسبة للأوروبيين، لا سيما وأن هذا الملف قد أثار العديد من المشكلات والخلافات السياسية بينهم.



«أبرز ما حملته اجتماع اللجنة الرباعية الخروج بألية حقيقية لوقف إطلاق النار، وبحث آلية لتفعيل المبادرات التي قامت بها جميع الأطراف للخروج بحل سياسي».

إسماعيل ولد الشيخ أحمد
المبعوث الأممي لليمن

«تركيا أكملت كافة استعداداتها تجاه احتمال حدوث موجة لجوء جديدة لللاجئين من شرقي حلب وإدارة الكوارث التركية تبذل جهودا كبيرة لتأمين حياة كريمة لهم».

حسين مفتي أوغلو
الناطق باسم وزارة الخارجية التركية



حصار بلا ثمن: استغلال اللاجئين السوريين في المزارع التركية

● مستوطنات معزولة ودون مرافق صحية وعمل بأجور زهيدة ● واقع يكشف زيف ادعاءات أنقرة بشأن ظروف اللاجئين الجيدة



السوريون يشكلون 85 بالمئة من القوى العاملة في مزارع أضنة

وتم تقديم تشريع جديد في عام 2016، على الورق على الأقل، يسمح للسوريين بالتقدم بطلب للحصول على تصاريح عمل، ولكن تم إعفاء قطاعي الزراعة وتربية الحيوانات من الحاجة إلى تصاريح. وبالتالي فإن العمال الزراعيين السوريين لا تشملهم قوانين العمل الأساسية ويتركون تحت رحمة أرباب العمل عديمي الضمير.

ولا تتوقع ديدوغلو أن يتغير هذا الوضع في المستقبل القريب. وأضافت أن "السوريين سيظلون هنا لفترة طويلة، وخاصة جيل الشباب". وقالت أيضا إن "الناس يتشبثون بالحياة من دون أي دعم، كما هو واضح على سكان الخيام. إنهم يحاولون العثور على وظائف وتغطية نفقاتهم في هذه الظروف المعيشية المروعة، ولم يحصلوا على أي قدر يُذكر من التعليم".

الاجتماعية في جامعة موغل، إن معظمهم في نهاية المطاف يعيشون على الكفاف. وأضافت أن "قيمة أجورهم ليست مهمة، فهم يعرفون أن هناك فرص عمل في مجال الزراعة. وفي حالة الأسر التي لديها 10 أطفال، ربما يعمل خمسة أطفال والوالدهم لكسب ما يكفي من المال".

حماية مؤقتة

منذ عام 2014، تم منح السوريين المسجلين لدى السلطات التركية وضع الحماية المؤقتة، الذي يمنحهم حق الحصول على خدمات صحية مجانية، ولكن ليس الحق في العمل. ومع ذلك، فإن العديدين منهم يعملون في الاقتصاد غير الرسمي مقابل مبالغ تقل كثيرا عن الحد الأدنى للأجور.

الأوروبي، إيكو، أن العمال السوريين في الكثير من الأحيان يضطرون إلى الانتظار لعدة أشهر بعد جمع المحاصيل حتى يصلوا على أجورهم. وعادة ما يتم الدفع من خلال وسطاء. ويعمل هؤلاء الوسطاء بمثابة وكلاء توظيف، ويظلمون أيضا ترتيبات النقل والمعيشة. وفي مقابل خدماتهم، يحصل الوسطاء، الذين غالبا ما يكونون من الأكراد الذين نزحوا من جنوب شرق تركيا، على 10 بالمئة من أجور العمال. وبالإضافة إلى دفع عمولة للوسطاء، غالبا ما يضطر العمال المهاجرون لدفع فواتير المياه والكهرباء.

وفي مخيم شاهين، على سبيل المثال، يبلغ الإيجار السنوي 3,000 ليرة (حوالي 850 دولارا)، وتخصم تكاليف المرافق من الأجور. وقالت سنية ديدوغلو، أستاذة السياسة

يتفاخر النظام التركي بأنه فتح أبواب البلاد أمام اللاجئين السوريين، وأنه يقدم لهم مختلف التسهيلات للعيش، والتي وصلت إلى حد منح الجنسية للبعض من السوريين؛ لكن، تقارير واردة من العمق التركي تكشف صورة أخرى مخالفة لما تروج له أنقرة، من ذلك ما كشفه تقرير حديث أنجزته شبكة الأنباء الإنسانية، إيرين، عن استغلال اللاجئين السوريين في مدينة أضنة، على الحدود التركية السورية، في مشاهد تتكرر في مختلف أنحاء تركيا، حيث باتت اليد العاملة السورية رافدا مهما للاقتصاد التركي.

نسيتها لأنني لم أذهب إلى المدرسة منذ أربع سنوات".

ويقول إبراهيم هامي، البالغ من العمر 56 عاما من كوباني، إنه يمتلك أكثر من 100 فدان من الأراضي في سوريا، حيث كان يزرع الزيتون وعباد الشمس والفسق، من بين محاصيل أخرى. وأضاف متحدثا عن حياته التي انقلبت رأسا على عقب "هذه هي المرة الأولى في حياتنا التي نعيش فيها داخل خيام مثل هذه. كنا ننام على الأرض حتى أعطانا الناس بعض المراتب ... كانت سوريا بمثابة الجنة بالنسبة إلينا. وفي اللحظة التي يمكننا أن نعود إليها، سوف نعود".

ويعمل ما يقرب من نصف الأطفال السوريين الذين في سن المدرسة هنا في الحقول ويعيشون فيها. ويقول 60 بالمئة من الأطفال السوريين الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و14 عاما إنهم لا يعرفون القراءة أو الكتابة. وتعتبر عن هذا الواقع سعادة أوسنان، التي لا ترسل إلا أكبر أطفالها الخمسة إلى المدرسة، بقولها "أريد أن يذهب طفلي إلى المدرسة، ولكن عندما لا نحصل على رواتبنا، لا أستطيع تحمل نفقات الزي المدرسي واللوازم المدرسية، ونحن في حاجة إليهم للعمل في الحقول بدلا من ذلك".

وتتحمل النساء مسؤوليات أكثر من الرجال في مخيمات العمال، بالإضافة إلى كونهن مقدمات الرعاية الأولية للأطفال وكبار السن، ووجد التقرير أن 40 بالمئة من النساء اللواتي يعملن بدوام كامل.

الأجور متأخرة وقليلة

رغم أن السوريين مؤهلون للحصول على الرعاية الطبية المجانية، إلا أنهم لا يستطيعون الحصول على هذه الخدمات إلا في المنطقة التي تم تسجيلهم فيها. وبما أن العمال الموسميين يتنقلون كثيرا سعيا وراء مواسم الحصاد المختلفة، فإنهم قد يضطرون إلى السفر مئات من الكيلومترات للحصول على الرعاية الطبية الأساسية. ويشكو العمال من أن سيارات الإسعاف ترفض نقلهم من المخيمات في الكثير من الأحيان، وبالتالي فإنهم يضطرون لدفع ثمن الانتقال إلى المستشفيات المحلية.

وتذكر دراسة جديدة أجرتها ورشة التنمية ومقرها أنقرة، أن العمال الزراعيين السوريين يعملون في أضنة لمدة 11 ساعة يوميا في المتوسط مقابل 38 ليرة تركية (11 دولارا)، حوالي ثلثي ما يكسبه الأتراك الذين يقومون بنفس العمل.

ووجدت الدراسة، التي تم تمويلها من قبل دائرة المساعدات الطارئة في الاتحاد

أضنة (تركيا) - تعتمد شاهين البالغة من العمر 44 عاما، وهي أم لثمانية أطفال، في معظم الأوقات على القسائم القابلة للاسترداد التي تمنح لأسرتهما بدلا من النقود، وتقبلها المتاجر المحلية مقابل نحو 80 بالمئة من قيمتها. وعندما تدفع الرواتب في نهاية المطاف، دائما ما تكون أقل من المتوقع.

وقالت شاهين "عندما لا نتقاضى رواتبنا، نلجأ إلى طرق تتميز بقدر كبير من الابتكار في استخدام الطعام القليل المتوفر لدينا، بدلا من غذاء الرضع، نستخدم الخبز المغموس في الشاي".

ومع ذلك، فإنها تعتبر نفسها محظوظة. عندما يقوم أفراد أسرتهما بقطف الفاكهة، تظل شاهين في مخيم العمال بالقرب من قرية دوغانكتن، حيث تنظف خيمة الأسرة وتغسل الملابس وتخزين الخبز. تعمل نساء أخريات عديدات من المقيمت في المخيم في الحقول بالإضافة إلى أداء المهام اليومية المتوقعة من الزوجات والأمهات.

فرت شاهين من القتال في بلدة كوباني بشمال سوريا عام 2012. وفي وقت لاحق، قتل مسلحون تابعون لتنظيم الدولة الإسلامية شقيقها ووالدتها. وتعتمد هي وأفراد أسرتهما الآن على العمل الزراعي الموسمي لإعالة أنفسهم، مثل معظم الـ150,000 لاجئ سوري المسجلين في أضنة.

ومعروف أن العمال المهاجرين يجذبون إلى السهول الخصبة في المنطقة، حيث تعني زراعة المحاصيل على مدار العام استمرار الطلب على العمالة غير الماهرة، ولكن استغلال السوريين، الذين يشكلون الآن 85 بالمئة من القوى العاملة الزراعية في أضنة، أصبح متفشيا.

وهناك، يعيش المهاجرون في مستوطنات معزولة من الخيام بعيدا عن المدارس والمرافق الصحية، على الرغم من أن معظم عمال المزارع السوريين كانت لديهم خلفية في مجال الزراعة قبل وصولهم إلى تركيا، فقد وجد الكثيرون منهم عملا في الحقول لأنهم يفتقرون إلى مهارات اللغة التركية. وقال عبدالله شيخ ياسين، البالغ من العمر 26 عاما، وهو من مدينة حلب، وهو يجمع البرتقال في بستان جنوب منطقة أضنة، إنه كان يدرس القانون عندما اندلعت الحرب. وأضاف "كنت أتحدث الإنجليزية قليلا، لكنني

العمال الزراعيون السوريون يعملون في أضنة لمدة 11 ساعة يوميا في المتوسط مقابل 38 ليرة تركية (11 دولارا)

لواء «فاطميون».. نار تشتعل في سوريا ولظاها يهدد أفغانستان

إيران عازمة على استخدام أعضاء هذه الميليشيات في فرض نفوذها وسياستها في دولهم، عند انتهاء الحرب في سوريا

وتحاول إيران عن طريق هذه المجموعات أن تظهر نفسها أمام الرأي العام العالمي، على أنها لا تشارك في الحرب فعليا، منجنية فرض القوى الكبرى أي ضغوطات أو عقوبات عليها. وعن مصير هذه المجموعات، ذكرت الدراسة أن إيران عازمة على استخدام أعضاء هذه الميليشيات في فرض نفوذها وسياستها في دولهم، عند انتهاء الحرب في سوريا، ما يعني أن الألاف من الأفغان الموجودين في سوريا، سيشكلون تهديدات كبيرة على الدولة الأفغانية حال عودتهم إليها.

كما توجد احتمالات بنسب متفاوتة حول إمكانية نقل هذه الميليشيات إلى أماكن نزاعات أخرى، أو منحهم الجنسية الإيرانية وتوطينهم هناك. وأكدت الدراسة أنه كما يفكر الغرب حاليا في ما سيفعله حيل مواطنيه الأوروبيين المشاركين في تنظيم الدولة الإسلامية، بعد دحره، فإن على أفغانستان ودول المنطقة التفكير من الآن في ما يجب فعله تجاه عودة تلك الميليشيات الطائفية التي دربها إيران في سوريا، قبل أن تكون سببا في نشر الفوضى والنزاعات في أراضيها.

المجموعات لا تتحرك إلا لحماية المصالح الإيرانية في سوريا والعراق خاصة وفي الشرق الأوسط بشكل عام. وأضافت الدراسة أن السياسة الإيرانية نجحت في الواقع من خلال هذه المجموعات، وتبنيها لأيدولوجيا مذهبية، في زيادة نفوذها بالمنطقة وتمكنت من تقبيل أقدام نظام الأسد في سوريا. وأصبح بذلك لواء فاطميون ثاني أكبر مجموعة مسلحة موجودة في سوريا بعد "حزب الله" اللبناني.

وينحدر مقاتلو لواء فاطميون الأفغان في سوريا من قومية الهزارة، بعضهم كان موجودا بالفعل في البلاد قبل اندلاع الأزمة، وآخرون كانوا لاجئين في إيران منذ سنوات، بسبب تردّي الوضع الأمني في أفغانستان. واستغلت إيران متمثلة في الحرس الثوري، فقر وجهل هؤلاء الشيعة الأفغان واحتياجهم إلى المال، ليكونوا إحدى أدواتهم في الصراع السوري مقابل مبالغ مادية، وإعطائهم أوراق إقامة قانونية لهم ولعائلاتهم في إيران.

ولفتت تقارير حقوقية إلى أن قرابة 4 ملايين أفغاني يعيشون في إيران في بيئة تتسم بالفقر والجهل، ويعتقدون المذهب الشيعي. ولعل تعويض خسائر قوات الحرس الثوري وخفض ميزانية الحرب الباهظة التي تصرفها طهران في سوريا، من أبرز الأسباب التي جعلت هؤلاء الشيعة فريسة للاستغلال الإيراني، والزج بهم داخل الصراع السياسي في سوريا.

للعراق في 2003 إلى تجنيد مجموعات مسلحة في دول المنطقة، تنوعت أنشطتها خلال السنوات الماضية. ومع انطلاق الأزمة السورية، جلبت إيران هذه الميليشيات إلى سوريا، زاعمة أن هدفها هو الدفاع عن المذهب الشيعي والأماكن المقدسة في سوريا وحماية الموروث الثقافي والتاريخي هناك، لكن الحقيقة تقول إن هذه



رايات طائفية خطرنا عبر للحدود

المقربة إلى نظام بشار الأسد لوسائل إعلامية تركية، أنه يوجد حاليا في سوريا ما يقرب من 18 ألف مسلح أجنبي، جلبتهم إيران لدعم النظام وقاتل قوات المعارضة، منهم 2000 مسلح أفغاني ضمن لواء فاطميون في مدينة حلب لوجدها.

وأشارت الدراسة إلى أن النظام الإيراني سعى بعد مرحلة احتلال الولايات المتحدة

أنقرة - مع ازدياد خسائر نظام بشار الأسد، وتضاعف أماكن سيطرة المعارضة السورية في أواخر عام 2012، بدأ النظام في الاستعانة بمقاتلين أجنبي من دول بالمنطقة، في أجل حماية ما تبقى له من مناطق، وبدء مرحلة جديدة لإخماد الثورة، واستعادة الأراضي المستولى عليها، مستغلا الظروف الإنسانية والمادية السيئة التي كانوا يعيشونها.

وفي هذه الفترة، بدأ لواء يحمل اسم "فاطميون" في الظهور، يضم مقاتلين من عدة دول أبرزها أفغانستان، يجمعهم إلى جانب المذهب الشيعي، الفقر والجهل والتعصب. ولم تلبث ميليشيات فاطميون كثيرا، حتى بدأت بالانخراط في العمليات القتالية في عدة مدن سورية، وبدأت تظهر صور ومشاهد مصورة لقتلى تلك الميليشيات وراياتها ومقاتليها.

وفي دراسة مركز الدراسات الإيرانية (إيرام) غير الحكومي ومقره إسطنبول، بعنوان "لواء فاطميون فيالق إيران الأفغانية"، لفت عدد من الخبراء والأكاديميين إلى أن ميليشيات فاطميون تمثل حاليا خطرا كبيرا على الوضع الأمني في أفغانستان، سيما بعد اكتسابها خبرة ميدانية خلال السنوات القليلة الماضية في المدن السورية، ومتانة أواصرها بالنظام الحاكم في طهران بشكل عام، وقوات الحرس الثوري بشكل خاص.

ونشرت مصادر في أجهزة الإعلام الإيرانية وحاسبات تواصل اجتماعي لعدد من الرموز



أحمد جمال
كاتب مصري



«البيئة الحاضنة للإرهاب هي بيئة فكرية بالأساس، ولكن يستغل الظرف الاجتماعي والاقتصادي القائم والذي يعد أحد أهم أسباب الزيادة السكانية».

هدى زكريا
باحثة مصرية

«استمرار مستويات الإنجاب الحالية (3.5 طفل لكل سيدة)، قد يصل بعدد سكان مصر مع نهاية استراتيجيتها التنموية 2030 إلى حوالي 120 مليون نسمة».

اللواء أبوبكر الجندي
رئيس الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء

الانفجار السكاني.. رأس الأزمات في مصر

● 100 مليون مصري قريباً.. قنبلة موقوتة تستنزف الموارد النادرة ● عدم التعامل الجدي مع الأزمة يولد بيئة حاضنة للإرهاب



مدن الزحام بيئة ثورية بطبيعتها

سعيد صادق:
الانفجار السكاني أحد العوامل المساعدة على تنامي الإرهاب



تتشا مع تردى الخدمات في العديد من المناطق المحيطة بالمدن، والقرى ومحافظات الصعيد، بالإضافة إلى المحافظات الحدودية. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن وجود حزام من العشوائيات يحيط بالمدن المصرية، يعد "المفرج" الأكبر للشباب المنتقم إلى التنظيمات الإرهابية، إذ أن تلك المناطق تتسم بالزيادة السكانية المفرطة، بالتوازي مع النقص المسجل في البنات وغياب كامل للخدمات، في وقت تتمتع فيه المدن بحياة كريمة، ما يولد شعوراً بالغيرة، يتحول إلى عنف مجتمعي. وأوضح حبيب أن مشكلة الزحام التي تعانيها العاصمة المصرية القاهرة، بالإضافة إلى العديد من المحافظات الأخرى، تعد بيئة مساعدة على انتشار الجرائم والقلق الاجتماعي ومختلف أنواع العنف، لأن من الزحام، تعد بيئة ثورية بطبيعتها وتتمارس فيها العديد من حالات العنف الطبيعي.

استباق الخطر

رغم العلاقة السببية الكبيرة بين تداعيات الانفجار السكاني والإرهاب، إلا أن الخبراء يؤكدون أنه لا يجب فقط التعاطي مع هذه الأزمة من هذه الزاوية فقط، فالنخبة أثبتت أن الإرهاب في حد ذاته، وكما وصفه البعض، "ظاهرة موسمية"، قد تاتي أشهر وسنوات لا تسجل فيها حوادث وإن وقع حادث فيكون حادثاً منفصلاً وله أسبابه الخاصة. وما يجري الآن من عمليات إرهابية هو نتيجة للوضعين الإقليمي والدولي، وقد نجحت الجماعات الجهادية في استقطاب المجندين لأنه لم يتم من قبل استباق الخطر ومعالجة المشكلات التي تعطي قبلة الحياة لهذه الجماعات، وتؤكد هدى زكريا، أستاذة علم الاجتماع السياسية بجامعة الرقازيق، أن الزيادة السكانية بمفردها لا تصنع إرهاباً، ولكن غياب التعليم وانتشار الخطاب الديني المتشدد وغياب الحكومات عن أدوارها تعد من أهم أسباب انتشاره.

وأضافت لـ "العرب" أن البيئة الحاضنة للإرهاب هي بيئة فكرية بالأساس، ولكن يستغل فيها الظرف الاجتماعي والاقتصادي القائم والذي يعد أحد أهم أسباب الزيادة السكانية، كما أن فشل الدولة في القضاء على الأمية وفي إعداد خطة واضحة للحد من الزيادة السكانية قد ساهم في تزايد معدلات العنف بشكل عام. وأشارت الباحثة المصرية إلى أن البيئة المتشددة التي ظهرت من خلال سماح الحكومات السابقة بنشر الأفكار المتطرفة لعدد من الشيوخ وعدم السيطرة على منابر المساجد وخصوصاً في القرى والنجوع والمناطق العشوائية المحيطة بالمدن ساهمت في وجود طبقات واسعة لديها الاستعداد للانضمام إلى الجماعات الإرهابية، وهي بيئة ظهرت نتيجة فقدان سيطرة الحكومة على العديد من المناطق النائية، وليس بفعل الزيادة السكانية وحدها، ولكن بسبب الإهمال الذي كان سمة سائدة على مدار سنوات طويلة ماضية.

التي ينتشر فيها الفقر بنسب عالية، وإن كان ذلك لا يعني أن هذه المناطق وحدها هي التي تزود الجماعات الجهادية بالمقاتلين، بل بقي اعتمادها كبيراً على استقطاب المتعلمين وأبناء العائلات المسورة والغنية وأبناء المدن الكبرى.

وتتمثل أهمية العشوائيات والمناطق الفقيرة بالنسبة إلى الجماعات الجهادية في كونها حاضنة لمقاتلين جاهزين؛ فالحرب الدائرة اليوم على نطاق واسع تتطلب عدداً كبيراً من الانتحاريين، ولا يمكن التضحية بالقيادات والمجندين المتعلمين، خاصة وأن أغلبهم من طلبة الجامعات العلمية، وهنا يأتي استغلال الأزمة السكانية وحالة الانهيار والسخط الاجتماعي في صفوف الشباب. ويشير مراقبون، إلى أن مصر باتت مستهدفة من جماعات إرهابية تتبنى خطاباً سياسياً قائماً على "المظلومية" والرغبة في الانتقام، والرفض الجذري للأوضاع الاقتصادية والسياسية الحالية، ومن ثم أصبحت هناك دوافع سياسية واجتماعية وطائفية تدفع شباباً صغير السن إلى ارتكاب عمليات القتل، وهو ما أكد عليه كمال حبيب، الخبير في شؤون الجماعات المسلحة، حيث حذر من خطورة وجود بيئة حاضنة للإرهاب،

الجهادية؛ وقد تصاعد هذا الجدل على خلفية حادث تفجير الكنيسة البطرسية بالقاهرة. اعتمد البعض من المتابعين والخبراء على خلفية مرتكب العملية لتبرير "إرهابه"، مشيرين إلى أنه ينتمي إلى أسرة فقيرة مكونة من 9 أفراد (أب وأم وسبعة أبناء)، نشأت في إحدى قرى محافظة الفيوم (جنوب غرب القاهرة) والمعروفة بمحدودية مواردها. التقطه تنظيم بيت المقدس بسيناء، الذي أعلن مباحثته لتنظيم داعش، بعد أن أغراه بالمال، وجعل منه قنبلة انتحارية.

وما يجري اليوم، يخالف ما جرى مع التنظيمات الجهادية الكبرى في سبعينات وثمانينات القرن الماضي، حيث كان عنصر الجهاد يحتاج إلى سنوات طويلة (لا تقل في حالات كثيرة عن 5 سنوات)، من التربية العقائدية والبنية الصارمة، التي تعطي للجهادي مبرراً للقتل والإرهاب، على عكس ما يدور الآن، حيث أصبح من الوارد أن ترى انتحارياً أو إرهابياً، يقتل الناس بعد أسابيع قليلة فقط من تجنيده.

وعلى صعيد المجندين أيضاً، يلاحظ المتابعون تغيراً في نوعية المستهدفين، حيث أصبح التركيز منصباً أكثر على مناطق بعيدتها، خصوصاً العشوائيات والمناطق

محافظة الفيوم المصرية خزان بشري للتنظيمات الإرهابية

● التصحر الثقافي بالمحافظات المحيطة بالقاهرة ينتج زعماء الفكر التكفيري

خالد الزعفراني:
نشأة أنصار بيت المقدس تعود إلى فصائل تكفيرية خرجت من محافظة الفيوم



وبين مشكلات الفقر والتهميش والبطالة والتصحر الثقافي من ناحية، والحضور الطاغى للتيارات السلفية والتكفيرية من ناحية أخرى، تعاني المحافظة من ضعف أداء خطباء ودعاة وزارة الأوقاف، ما يمنح الجماعات المتطرفة فرص السيطرة على العقول من خلال إدارة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية الخاصة مثل الدروس الخصوصية وغيرها.

وقال خالد الزعفراني، الخبير في شؤون الحركات الإسلامية، والذي عاش نشأة التيار التكفيري في مصر، إن واقع محافظة الفيوم والمحافظات الأخرى التي تشبهها، غير مناسب لتنشئة أجيال واعية متشعبة بمفاهيم المواطنة والتعددية والتنوع الديني، كما أن بقاءها على حالها يجعلها مصدر إمداد دائم للتنظيمات الإرهابية المسلحة. وعلى سبيل المثال، فإن نشأة تنظيم أنصار بيت المقدس تعود إلى فصائل تكفيرية خرجت من محافظة الفيوم، وأكد الزعفراني لـ "العرب"، أن شيئاً لم يتغير منذ السبعينات من القرن الماضي حتى الآن، فأفكار جماعات "الناجون من النار"، و"التوقف والتبين" و"الشوقيون"، وهي جماعة انشقت على عمر عبدالرحمن وتزعّمها شوقي الشيخ، وانتجتها التكفير، ظلت كما هي إلى اليوم.

في نزوة الحرب التي تخوضها مصر الآن ضد الإرهاب في سيناء، جاء تفجير الكنيسة البطرسية في قلب القاهرة مؤخرًا، ليلفت انتباه المتابعين للشأن المصري إلى "الخران" الذي يخرج منه الإرهابيون، وهو حزام المحافظات الفقيرة حول العاصمة. ولم تكن مصادفة أن يكون الانتحاري الذي فجر البطرسية واحداً من أبناء محافظة من تلك المحافظات "الخران"، وهي "الفيوم".

هشام النجار
كاتب مصري



الذين نقلوا بدورهم المعركة إلى سيناء، وهي مناطق مهمشة خارج نطاق الخدمات التنموية والثقافية، بل وخارج السيطرة الفعلية للدولة.

وأكد خبراء أمنيون أن المواجهة العسكرية لا تسير بالتوازي مع استراتيجية شاملة لاقتلاع نبتة التكفير والتطرف من جذورها، من خلال مشاريع تنموية وثقافية وفكرية، وهذا ما يفسر تفجير الكنيسة البطرسية في نزوة الحرب على الإرهاب في سيناء. فالخران التكفيري متمثل في محافظات، مثل الفيوم ودمياط والشرقية ومحافظات الصعيد، وهو قابل دائماً لضخ أجيال جديدة من الإرهابيين.

محافظة الفيوم، التي ينتمي إليها مفجر الكنيسة البطرسية، محمود شفيق، هي نموذج مثالي لهذه الحالة، حيث تقع جنوب غرب القاهرة وتحيطها الصحراء من كل ناحية، باستثناء جنوبها الشرقي، وتعاني من نقص شبه كامل في الخدمات ومن الفقر والأمية، ومن غياب كامل للظاهر الفنون والثقافة، حيث لا توجد دور عرض سينمائية ولا مسارح، ولا حتى مكتبات عامة.

وترى الأديبة الأردنية، ربيحة الرفاعي، في تصريح لـ "العرب"، أن العقول الفارغة من المعرفة والفكر والفلسفة والفنون والآداب،

القاهرة - خلال سنوات سابقة، سمحت دول عربية كثيرة لشبابها، بما يسمى "السباحة الدينية"، للمشاركة في القتال الذي دار في أفغانستان وغيرها، إلا أن هناك دولا أكثر من غيرها تخرجتا للتطرف. وظلت المناطق القبلية الواقعة على الحدود الباكستانية الأفغانية، المحطة العالمية الأشهر، ويطلق عليها البعض "جامعة إف-باك"، نسبة إلى الأحرار الأولى من أفغانستان وباكستان. ومع ذلك، فإن البذرة الأولى لفكر التكفير، تزرع منذ الصغر، وسط بيئة منتجة للتكفيريين وأجيال من الإرهابيين.

وفي مصر، تتم محاربة المنتج الإرهابي في سيناء (شمال شرق مصر)، بينما البذرة الأساسية تنمو في محافظات محيطة بالعاصمة، أشهرها جنوباً؛ الفيوم وبني سويف والمنيا وريف الجيزة، وصولاً إلى حدود القاهرة؛ حيث القلوبية (شمال القاهرة).

ويذهب الخبراء إلى أن المعركة الرئيسية ليست في سيناء، بل يجب أن تكون في المحافظات التي أنتجت زعماء التكفير

«الحكومة الجديدة تضع على رأس أولوياتها المحافظة على الاستقرار الأمني الذي ينعم به لبنان في ظل الحرائق التي تعصف بالمنطقة، وعزل دولتنا عن تداعيات الأزمة السورية».

سعد الحريري
رئيس الحكومة اللبنانية



«مجازفة» أخرى في لبنان

الوطن الصغير، إن لم يكن أكثر. لذلك كان على اللبنانيين، الذين يعملون فعلا، من أجل خدمة بلدهم تجاوز كل الاعتبارات وتقديم كل التضارلات، وإن في حدود معينة، من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

لا بد في نهاية المطاف من النظر إلى النصف المليء من كوب الماء. هناك وزراء يشرفون الحقائق التي يشغلونها. هؤلاء لم يتغيروا ولن يتغيروا. هؤلاء صمدوا دائما إلى جانب الحق الذي يمثله سعد الحريري الذي قدم كل ما يستطيع تقديمه وضخى بالغالي والرخيص من أجل المحافظة على تراث والده وخدمة لبنان وأهله. على رأس هؤلاء الوزراء يأتي نهاد المشنوق الذي صنع فارقا كبيرا منذ تولي وزارة الداخلية قبل ما يزيد على ثلاث سنوات، واستطاع أن يكون وزير كل لبنان. كان وزير كل الطوائف والمذاهب والمناطق، لا لشيء سوى لأنه وزير الداخلية والبلديات، أي أنه وزير مسؤول عن أمن كل لبناني، وعن كل بلدية في مدينة وقرية وبلدة في لبنان.

لا بد من تمرير المرحلة. هناك وزراء صالحون في الحكومة التي شكلها سعد الحريري. هناك محاولة واضحة لإشراك أكبر عدد من القوى السياسية في الحكومة التي فرضتها موازين معينة للقوى. هذه الموازين التي لا خيار آخر سوى خيار مواجهتها وذلك لمنع إيران من تحقيق ما تريد تحقيقه في لبنان، أي فرض وصايتها على البلد، تماما كما كانت عليه الحال مع الوصاية السورية بين 1990 و2005 عندما دخل الجيش السوري إلى وزارة الدفاع وقصر بعيدا، وحول البلد إلى مستعمرة تحكم من دمشق وعنجر.

في الإمكان قول الكثير عن حال اللاتوازن داخل الحكومة، وعن وجود وزراء فرضوا فرضا على سعد الحريري الذي كان يفضل حكومة لا يتجاوز عدد الأعضاء فيها الأربعة وعشرين وزيرا. هذا واقع لا يمكن تجاهله. يظل السؤال هل كان على سعد الحريري الاعتذار عن عدم تشكيل حكومة وإفصال العهد الجديد قبل أن يبدأ... أم تقديم تنازلات وتضحيات بغية نقل البلد إلى مرحلة جديدة تعود فيها المؤسسات إلى وضع شبه طبيعي، في منطقة لم يعد فيها شيء طبيعي من قريب أو بعيد؟

كان الخيار صعبا إلى حد كبير، ولكن هل كان معقولا ترك البلد من دون حكومة بعد تركه سنتين ونصف سنة من دون رئيس للجمهورية؛ ثمة من سيقول إنه كان من الأفضل عدم انتخاب رئيس للجمهورية، ما دام «حزب الله» يريد فرض شخص محدد

المحسوب على الرئيس السابق إميل لحود الذي لم يستطع في يوم من الأيام إخفاء حقه الدفين على رفيق الحريري من زاوية أنه يسعى إلى إعادة الحياة إلى لبنان خلافا لرغبة النظام السوري. كذلك لا تعود مشكلة مع وزير العدل الجديد سليم جريصاتي الذي لديه موقف عجيب غريب من المحكمة الدولية الخاصة بلبنان يلتقي فيه مع موقف المتهمين باغتيال رفيق الحريري... أو الوزير يوسف فنيانوس الذي تولى حقيبة الأشغال العامة والذي تولى الدفاع عن ميشال سماحة المدان في قضية المتفجرات التي أتت بها من دمشق إلى بيروت لتنفيذ اغتالات تستهدف رجال الدين السنة خصوصا.

كل شيء يهون من أجل تمرير المرحلة العصبية التي يمر بها لبنان، وهي مرحلة جعلت العالم يتجاهل وجود البلد على خارطة الشرق الأوسط خصوصا في ظل ما يدور في سوريا والمنطقة. صار لبنان تفصيلا في ضوء معركة حلب التي يبلغ عدد سكانها وسكان المناطق المحيطة بها عدد سكان

لا يمكن في الإمكان أفضل مما كان. أن يكون في لبنان رئيس للجمهورية، قد يكون أفضل من استمرار الفراغ الرئاسي. أن تكون في لبنان حكومة، قد يكون أيضا أفضل من أن يبقى البلد في ظل حكومة تصريف للأعمال.

الاكيد أن الحكومة التي شكلها الرئيس سعد الحريري ليست حكومة مثالية، بل أبعد ما تكون عن المثالية. هناك دائما رغبة لدى الحريري، تماما كما كانت عليه الحال في أيام الرئيس رفيق الحريري، في الإتيان بأفضل اللبنانيين إلى الحكومة، ولكن ما العمل عندما يكون على المرء التعاطي مع «حزب الله» الذي لا يؤمن بشيء اسمه لبنان، والذي يمتلك سلاحا غير شرعي يستخدمه حاليا في الحرب التي يتعرّض لها الشعب السوري من منطلق مذهبي ليس إلا، وفي نشر البؤس حيث استطاع في لبنان. من يضطر إلى الجلوس مع «حزب الله» لا يعود يجد مشكلة في أن يكون في الحكومة وزراء من نوع وزير الدفاع يعقوب الصراف،

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



لم يكن لبنان في وضع يسمح له بممارسة لعبة الانتظار في وقت يظل الرهان الإيراني على ملء الفراغ، والاستفادة منه في خدمة مشروع بعيد المدى يستهدف وضع اليد على لبنان



قادمون يا نينوى وحرب الشعارات

والمزمار لعراقنا الذي عرفناه وتعاشينا فيه كمواطنين متآخين، رغم الانتقادات الموجهة لكل الحكومات منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة.

العراق القادم أخطر ما فيه تلاشي شماعه داعش للنظام السياسي الحاكم، سيكون النظام بمواجهة حقيقية مع مستلزمات شعب انهارت فيه دولته واستنزفت طاقته عسكريا واقتصاديا واجتماعيا، وبات على زعمائها الطائفيين تحسين صورتهم بالأداء العملي في توفير الخدمات وفرص العمل، وعندها لن تجدي الخطب وبيانات معارك التحرير والاعتماد على الحشود الملبنية لإحياء الطقوس والمناسبات الدينية نغما لبناء حياة كريمة للعراقيين.

الواقع السياسي في العراق الآن أشبه بهجمة شرسة على مرمرى في مباراة لكرة قدم ولم يتبق سوى لاعب دفاع متأخر يتجاوزه يصيح المرمرى مفتوحا لتسجيل هدف، والهدف مرحلة ما بعد الموصل تسوية مجتمعية وسياسية فاشلة للانفراد بالحكم الطائفي الإيراني.

لذلك الحذر مطلوب جدا، فخيوط إرساء مناقصة المشروع الإيراني رست على إنجاز الإبدات واكتمال العروض وتجهيز العراق بقوة الطائفية وبيدها الضاربة المتمثلة بالحشد المحمي بالقانون الذي صادقت عليه رئاسة الجمهورية؛ غدا لناظره قريب، سيدفع العراق من دمه وحياته ومستقبله للخلاص من نتائج ما بعد تحرير الموصل الذي سيتسببه جيش الطائفة وسياسيو الطائفة؛ الموصل ستقرر مستقبل العراق لعقود، ليس فقط لأنها نهاية مرحلة الإرهاب، لكنها مرحلة السيادة الإيرانية ومشروعها على مقدرات العراق.

في ظل هذا السيناريو الذي اكتملت أدواته، ما هو الحل؟
الرهان على الشعب يبدو أنه لا يخضع للملطق بحكم تهيش وخراب عدد من المحافظات المطلوبة لإرهاب الدولة منذ بدء الاحتلال وإرهاب التنظيم المتطرف، إبعاد الشعب من معادلة التغيير تم على مراحل، وصناديق الانتخابات روضت على اللاجدوى والأصطفاف الطائفي؛ الانقلاب

ورقة لتدمير الموصل وتجييش التحالف الدولي ضدها، ومنح صك على بياض لتأسيس نواة الجيش الطائفي، وليس مجرد حشد فتوى طائفية مسوغها الزماني محدود ويقتصر على مهمة مؤقتة فرضتها الظروف الأمنية، ونعني بها تسليم الموصل بكل تجهيزات قواتها المتقدمة تكنولوجيا خلال ساعات والهروب المخجل أمام قوة لمجموعة من الأفراد وصددمات تفجيرات انتحارية لم تكن استثنائية إذ سبق للتنظيم القيام بها العشرات من المرات.

كما أعطى تنظيم داعش تفويضا للنظام السياسي في العراق الذي يقوده حزب الدعوة الطائفي لارتكاب جرائمه، احتفل الحزب قبل أيام بعيد تأسيسه الستين وتبارى الخطباء في الحفل لتعداد مناقب دعوتهم القديمة لعراق الطائفة أولا، ودعوتهم الجديدة للتسوية والإصلاح والمصالحة المجتمعية والسياسية ما بعد

مرحلة تحرير الموصل «باستثناء المجرمين» وهو وصف دقيق بمقاسات عمالة الحزب للمرجعيات الدينية والسياسية الإيرانية، حتى كلمة العمالة غير مناسبة ولا تنطبق تماما مع الواقع، فالعمالة تكون للأجنبي أما حزب الدعوة فهو نبتة طفيلية إيرانية أتت على النبتات الخيرة في تربة العراق، ورهنت حاضره وغده للقتار والانتقام بين مكوناته.

تعداد مناقب حزب الدعوة لا يوازي إلا تعداد مناقب داعش في استباحة الميليشيات والتعجيل بتوفير الغطاء القانوني لها للذهاب بعيدا في مهمات الجيش الطائفي العابر للحدود الجغرافية، وهو جيش إقليمي للمشروع الإيراني يستهدف ضرب الأمة العربية وتقويضها بتنمية الصراعات الداخلية والفتن وخلق سعار وهراب طائفي متبادل، النموذج العراقي تم تعميمه في دول، وقيد التعميم في دول أخرى.
نهاية داعش وبداية التسوية قبل نهاية داعش، بمعنى أن الموصل غير محررة والتسوية غير منجزة وما ينجز منها يكون مع الرضوخ لسلطة الأحزاب الإيرانية الولاء سرا وعلانية؛ زفة وداع بالطليل

صادقت رئاسة الجمهورية في العراق على قانون ميليشيات الحشد الشعبي، ربما لا أحد يلتفت إلى خبر خطير يؤدي، في مضمونه، إلى متغيرات جذرية وهيكلية تتعلق بالمؤسسة الأمنية والعسكرية للبلاد. عدم الاهتمام يأتي في سياق غياب صلاحيات اتخاذ القرارات الحاسمة من قبل الشخصيات الاعتبارية الرسمية حتى وهي في قمة هرم السلطة، والأكثر صلة مفردة الياس العام من الرفض أو إبداء الرأي والتشاور، فزمن الاعتزاز بالكاريزما والتاريخ الشخصي للفرد المسؤول سحقته تماما الإزادات الطائفية، وقبلها الخيانة العظمى بالسعي لاستخدام الاحتلال وبتوسل لصناعة مبررات لازمة اعتمدها أميركا وتدين لها في ما بعد أو أجبرتها الحقائق على الاعتراف بالأكاذيب الخاصة لامتلاك العراق أسلحة دمار شامل أو صلته بأحداث 11 سبتمبر في نيويورك.

من أسلوب الأداء البرلماني في إقرار القانون المذكور بالأغلبية الطائفية، وما حصل بعده من انقسامات حادة يقابلها شعور بنشوة الانتصار وكسر إرادة الطرف الآخر، يبدو الحديث عن المستقبل مفتوحا وبلا حدود أو توقينات، فتوقعات مرحلة ما بعد داعش تتصاعد، وبعضهم يستبدل داعش لتكون مرحلة ما بعد الموصل؛ فوارق اللغة واسعة بين مغزى المرحلتين، وإن استخدمت لتعني ما بعد خلاص الموصل من داعش.

مستقبل العراق يرتبط جزء منه بالقضاء على صورة «التنظيم» ومقاتليه كمجموعات مستهدفة ومعلومة، وهذه الجزئية تقودنا إلى مستقبل داعش أو الإرهاب في العراق والمنطقة تحت كل التسميات كسلع ترويج للمشاريع الإقليمية والدولية، مستقبل مبهم المعالم لأننا جربنا في السنوات الأخيرة تجارب متعددة لإخماد حريق الإرهاب، دون الإجهاد على تلك الجمرات المتوقدة تحت رماد المشكلات الجوهرية التي أدت إليه.
نتائج تنظيم داعش أفزته كغاية لتحقيق غايات متضاربة معظمها تصب في صالح أعدائه المفترضين، والواقع يؤكد أنه كان

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



العراق في قلب العاصفة الطائفية للمشروع الإيراني وجزء فاعل من الصراع ضد الإرهاب، من الرموز إلى ميدان المعركة، ويكفي أن نتأمل في شعار «قادمون يا نينوى» حتى نتذكر جرائم الإبادة والشحن الطائفي

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«تشكيل الحكومة اللبنانية خطوة تمثل لحظة أساسية لحسن سير المؤسسات اللبنانية، وتعكس الإحساس بالمسؤولية وروح الانفتاح والتفاهم المشترك بين جميع الأطراف».

فيدريكا موغريني
الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي

على اللبنانيين ومنع النواب من النزول إلى المجلس لممارسة حقهم الطبيعي في انتخاب رئيس. هذا صحيح لولا أن الفراغ الرئاسي كان في حد ذاته هدفا لـ «حزب الله» وإيران...

ثمة من سيقول إن من الصعب الدفاع عن الحكومة. هذا كلام يمكن فهمه. من الصعب الدفاع عن وزراء فرضهم «حزب الله» من أجل تأكيد مدى تضايقه من الثنائي المسيحي الجديد المتمثل بـ «القوات» و«التيار الوطني الحر»، ومدى إصراره على السير في مشروع تغيير النظام في مرحلة معينة بدءا بالسيطرة على مجلس النواب الجديد، ولكن ما العمل في وقت هناك تخل أميركي وأوروبي، وعربي إلى حد ما، عن لبنان الذي ترك يواجه وحده العاصفة التي تضرب سوريا. هل يمكن ترك البلد من دون رئيس وحكومة من أجل الوصول إلى «المؤتمر التأسيسي»؟

في عرضه للأسباب التي دفعته إلى تأييد وصول ميشال عون إلى الرئاسة، تحدث سعد الحريري عن «مجازفة». القبول يمثل هذه الحكومة مجازفة أخرى على طريق مواجهة الاستحقاقات التي يبدو البلد مقبلا عليها في المدى القريب. في مقدم هذه الاستحقاقات القانون الانتخابي الذي يستهدف تقليص عدد نواب «كتلة المستقبل» ومنع المسيحيين من انتخاب معظم نوابهم. هذا هو الهدف المباشر لـ «حزب الله»، وهو هدف جعله يفرض مجموعة من الوزراء المسيحيين على الحكومة الجديدة تحت عنوان «وزراء رئيس الجمهورية».

وحده الوقت سيكشف هل كانت المجازفة في محلها، وهل كانت هناك خيارات أخرى في ظل التفقت الذي ضرب «جبهة الرابع عشر من آذار»، والانقسامات المسيحية التي يعتبر غياب «الكتائب» عن الحكومة أفضل تعبير عنها...

في كل الأحوال، لم تكن هناك خيارات كثيرة أمام القوى التي أيدت ميشال عون رئيسا وذلك بغض النظر عن مدى سوء الحكومة والقبول بشروط «حزب الله» الذي يعتبر أنه خرج منتصرا من معركة تدمير حلب على أهلها.

بصراحة ليس بعدها صراحة، لم يكن لبنان في وضع يسمح له بممارسة لعبة الانتظار في وقت يظل الرهان الإيراني على ملء الفراغ، أي فراغ، والاستفادة منه في خدمة مشروع بعيد المدى يستهدف وضع اليد على لبنان. هل تشكيل الحكومة يساعد في التصدي لمثل هذا المشروع أم لا، ذلك هو بيت القصيد ولا شيء آخر غيره؟

العسكري المفاجئ احتمال دراماتيكي يتطلب مواقف دولية متعاطفة وداعمة سياسيا وعسكريا، لكن الأقرب هو انتظار موقف الإدارة الأميركية الجديدة من حكام منطقتهم الخضراء، وأيضا بوادر علاقتهم بإيران على ضوء تباين التصريحات حول الاتفاق النووي معها وتمديد العقوبات لعشر سنوات، وردود الفعل الإيرانية الداعية إلى استئناف تخصيب اليورانيوم فيما لو أقدمت إدارة دونالد ترامب على رفض الاتفاق ونوعية ما سينتج عنه من مؤثرات على الساحة العراقية.

مصادقة رئاسة الجمهورية على قانون ميليشيات الحشد الشعبي تكرر ممل لطريقة المصادقة على إقراره في البرلمان بتجاوز راضيه، بواقعية غلبة الأكترية الطائفية، وما تصريحات رئيس منظمة بدر وتأكيد على أن معركة الموصل لن تحسم في القريب العاجل إلا شاهد على تفرد الحشد الشعبي بالهيمنة على ساحة المعركة، وتحمل في طياتها تجاوزا للقائد العام للقوات المسلحة، حيدر العبادي، وتقديراته للمدة القصيرة المطلوبة لإكمال تحرير الموصل.

العراق في قلب العاصفة الطائفية للمشروع الإيراني وجزء فاعل من الصراع ضد الإرهاب بكل تصنيفه، من الرموز إلى ميدان المعركة، ويكفي أن نتأمل في شعار «قادمون يا نينوى» حتى نتذكر جرائم الإبادة والشحن الطائفي والقمع ضد ساحات الاعتصام التي استفزت قادة حزب الدعوة وسلطتهم عندما رفعت شعار «قادمون يا بغداد» وجوبها بالوعيد والرد والقصاص والثار الطائفي وكان لهم ما أرادوا؛ لكن صدورهم واعر بالغيظ واختاروا «قادمون يا نينوى» بما يعطي انطبعا بالهجوم المقابل على نينوى وأهلها.

من يخطط يدرك أسرار صنعته وتأثيرها النفسي في تاليب الشعور الطائفي وتفجيرها في الوقت المحدد، وأنا أنهي المقال أتابع على شاشة فضائية ما، حصانا بريبا جامحا سقط في شرك أسلاك شائكة غريبة عن المكان، فما كان من الحصان إلا الرقبس بقوة رفضا للورطة وتعلقا بالحياة، النهاية مفتوحة في العراق والمنطقة والعالم أيضا.



«المشير خليفة حفتر رقم فاعل في عملية الحل ومهم في المعادلة الأمنية في ليبيا، وزيارة حفتر إلى الجزائر تفتح بوابر أمل لحل أزمة الاتفاق السياسي.»

احمد ميزاب
رئيس اللجنة الجزائرية الأفريقية للسلم والمصالحة

ليبيا والجزائر.. وثالثهما حفتر

مهما تكن دواعي زيارة حفتر إلى الجزائر، وأيضا مهما تكن النتائج التي لم تعرف إلى غاية الآن، فإن ليبيا تدخل مرحلة جديدة تتميز بثلاثة أبعاد رئيسية وهي: البعد الأول: المدخل العسكري باعتباره حلا عمليا للأزمة السياسية، سواء من خلال ما قامت به القوات التابعة لحكومة الوفاق في سرت، أو ما تقوم به القوات المسلحة الليبية بقيادة خليفة حفتر في عدة مناطق وأعلنت أنها ستواصله في طرابلس، ونتيجة للعمل العسكري على عدة جبهات، سينتج الحوار بين كل الأطراف وهو ما تريده الجزائر.

البعد الثاني: العلاقة مع دول الجوار خاصة الجزائر وتونس ومصر، التي تحولت من علاقة ثنائية مع هذا الطرف أو ذاك إلى علاقة ذات طابع جماعي، ستقل من أي اختلاف بين تلك الدول، بل ستدفعها إلى التقارب أكثر.

البعد الثالث: النظر إلى الامتداد الخارجي في علاقة الأطراف الليبية مع الداعمين لإجراء الحوار أو لاستعمال القوة، من منطلق تغير الخطاب السياسي في العالم، خاصة بعد بداية تشكل جبهة معادية للأحادية القطبية، يتوقع المراقبون أن تشمل عدة دول غير عربية، وعربية منها؛ سوريا ومصر وليبيا والجزائر، وستكون بإشراف ودعم روسيين. تبقى نقطة أخيرة، وهي أن خليفة حفتر يتوقع أن يكون الرجل الأول في ليبيا، رغم تصريحاته السابقة على أنه لا ينوي الدخول إلى المعترك السياسي.

عملية للدعوة التي أطلقها فايز السراج بعد القضاء على قوات داعش في سرت. غير أن تحليل مضمون الخطاب الإعلامي وحتى السياسي لبعض قادة الأحزاب، يؤكد على أن الجزائر لا ترى في المشير خليفة حفتر «القائد العام للقوات المسلحة الليبية» مثلما يراه مؤيدوه، وإنما تعتبره طرفا من الأطراف المتنازعة في ليبيا، إذ اكتفت وكالة الأنباء الجزائرية، الرسمية، والتلفزيون الحكومي في إيرادهما للخبر بصفة «المرشال الليبي خليفة حفتر» دون ذكر صفة أخرى، ما يعني حرص الحكومة الجزائرية على أن تبقى على مسافة واحدة مع كل أطراف الخلاف، كما ذهب بعض قادة الأحزاب الجزائرية إلى القول إن زيارة حفتر تكون مقبولة في حالة واحدة، وهي إذا أدرجت ضمن مساعي توحيد ليبيا وتحقيق مصالحة وطنية، وسد الطريق أمام التدخل العسكري الدولي.

من ناحية أخرى يرى بعض المراقبين أن زيارة حفتر إلى الجزائر، تأتي ضمن مساع يدبها الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي من أجل عقد قمة ثلاثية تجمع بين قادة تونس والجزائر ومصر لبحث الأزمة الليبية وتداعياتها على المنطقة ودول الجوار، وهو الأمر الذي طرحه السبسي خلال زيارته إلى الجزائر في الأيام الماضية، وذلك لتجنب التداعيات الخطرة الناجمة عن استمرار الأزمة، وإمكانية التحاق جزء من المقاتلين التونسيين والأجانب الهاربين من سوريا والعراق بالمجموعات المتطرفة في ليبيا.

حل سياسي في ليبيا يقوم على الحوار وعلى عدم إقصاء أي طرف من الأطراف المتصارعة بما في ذلك تيار الإسلام السياسي. خليفة حفتر لم يزر الجزائر منذ اندلاع الأزمة الليبية في 2011، بل إنه هاجم موقفها من أزمة بلاده، وهذا على عكس باقي الأطراف الأخرى، التي زارت الجزائر في العديد من المرات، وهو ما أرجعه مراقبون إلى ارتباط حفتر بخدمة جهات خارجية لا توافق على الحل الذي تدعو إليه الجزائر القائم على مقترح إشراك جميع التيارات في عملية المصالحة الوطنية، فهل أصبحت تلك الأطراف متجاوبة معه؟

مصادر جزائرية مطلعة ترى أن زيارة حفتر، وإن كانت ذات طابع دبلوماسي، لم تتطرق للوضع الأمني ولا العسكري، إلا أنها عمليا مفيدة لكونها كسرت حاجز الريبة من المشير خليفة حفتر، لكن الأمر في نظر آخرين هو أن زيارة حفتر إلى الجزائر جاءت على خلفية زيارته السابقة إلى موسكو، فقد طالبه القادة الروس بالتقارب مع الجزائر، بل هناك من ذكر أن الدعم الروسي لقوات حفتر مشروط بالتقارب مع الجزائر والقبول بمشروعها لحل الأزمة الليبية، كما جاءت على خلفية انتهاء ولاية المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني المنتهية عن اتفاق الصخيرات (المغرب)، والتي شكلت برعاية الأمم المتحدة، في وقت يستعد مجلس النواب (البرلمان) الليبي لاستعادة المبادرة وتقديم طرح جديد لإحلال السلام في البلاد، وأيضا استجابة

لزيارة المفاجئة التي قام بها القائد العام للقوات المسلحة الليبية المشير خليفة حفتر إلى الجزائر، الأحد الماضي (18 ديسمبر الجاري) الأولى منذ سقوط نظام معمر القذافي، يراها مراقبون خطوة هامة للتقارب بين الجزائر، وبين طرف هام وفاعل على صعيد الخلافات الداخلية في ليبيا، وأنها تخدم التوجه العام الذي يتبناه فايز السراج رئيس حكومة الوفاق الوطني المدعومة دوليا. غير أن هذه النظرة، وإن كانت صحيحة من الناحية السياسية، فهي ليست مؤكدة من الناحية العسكرية، خاصة بعد الإعلان عن تدخل وشيك لقوات حفتر في العاصمة طرابلس للقضاء على الجماعات الإرهابية، ذلك لأن حفتر لم يحظ بمقابلة أي شخصية عسكرية، وظلت لقاءاته ذات طابع سياسي بالرغم من أنه استقبل من طرف رئيس الوزراء، رئيس الحكومة، عبدالمالك سلال. من ناحية أخرى، فإن المحادثات بين الجانبين الجزائري والليبي، تمحورت حصريا كما أوردت وكالة الأنباء الجزائرية، حول «التطورات السياسية والأمنية في ليبيا ووسائل تشجيع العودة السريعة للاستقرار فيها» مع تأكيد واضح من الطرف الجزائري مُمثلا في عبدالقادر مساهل، وزير الشؤون المغاربية والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية، على أن الزيارة تأتي في سياق محاولات الجزائر لتشجيع الأطراف الليبية على التوصل إلى اتفاق سياسي، ما يعني تأكيد الجزائر على طرح موقفها الداعي إلى

صراع بلا حدود إسرائيليا وحدود الصراع عربيا

إسرائيل تعلن الحرب المفتوحة خارج فلسطين المحتلة والشرق الأوسط أيضا. باغتيال الزواري تكون اليد الإسرائيلية الأثمة قد سفكت القضية الفلسطينية في تونس للمرة الثالثة، الأولى كانت مع خليل الوزير أوجهاد في 1988 والثانية مع أبوإياد في 1991 والثالثة مع محمد الزواري في 2016. في الحالات الثلاث تأكيد على أن القضية الفلسطينية جامعة لكل العرب والأحرار، وفي الحالات الثلاث أيضا إثبات بأن إسرائيل لا تعترف بالحدود وأن تونس هي جزء من أرض المعركة ولو كره البعض.

اليوم قبل الغد، على مجلس النواب أن يصلح الخطا الاستراتيجي المقترف من المجلس التأسيسي بعدم دسترة تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني.

على مجلس النواب أن يصلح خطأ الترويكات النيابية بغض النظر عن المطلب الشعبي والجماهيري برفض التطبيع، فبدم الزواري يثبت أن القضية الفلسطينية واجب عربي ومقاطعة إسرائيل حق إنساني.

قضية محصورة على جزء من الفلسطينيين المنضوين صلب التيار الغالب في منظمة التحرير الفلسطينية. في حين أن عملية محمد الزواري تثبت أن إسرائيل لا تعترف بالحدود الجغرافية وبالمحددات القطرية في مقاربتها لأمنها القومي، ليس فقط لأن إسرائيل كيان لا حدود جغرافية واضحة له، ولكن أيضا وهذا هو الأصل لأن القضية الفلسطينية قضية عربية بالمفهوم الاستراتيجي، وقضية إسلامية مسيحية بالمعنى الديني، وقضية إنسانية بالأبعاد الحقوقية الفريدة منها والجماعية. وفي الوقت الذي تتعامل فيه إسرائيل مع القضية الفلسطينية بهذه الأبعاد الثلاثة، يابئ الفاعل الرسمي العربي إلا أن يتعامل معها وفق مقولة «القطرية المناطقية» و«الحمل الأخلاقي والاعتباري» الثقيل، والأدهى من ذلك أنه يتمثلها تسوية لا قضية ونزاعا لا صراعا. وفق هذا التأسيس التعيس نجد من الإعلاميين والمحللين من يلوم الزواري على الانتماء إلى فصيل فلسطيني مسلح لخاربة إسرائيل، في حين أن الأصل هو توجيه اللائمة لتل أبيب على الإحتلال والإستيغان والحصار وليس العكس، ذلك أن المعادلة الوحيدة لأي احتلال هي المواجهة والمقاومة. هنا لا يمكن لأي مقولة انطوائية محلية أن تنتج في التفسير والتحليل والإقناع طامنا أن

الأجهزة الاستخباراتية لا تعرف من التراتبية العليا في إصدار الأوامر بالتصفية سوى الطرف المباشر، ذلك أن الارتزاق المادي رديف في الكثير من الحالات للاستعباء الوطني والقومي والدولي، فكم من مستغف مدفوع بعناوين وطنية أدى ذات وظيفة المرتزق المدفوع بالهبات المالية. ذلك أن أي عمل لتحويل قضية اغتيال الزواري من إرهاب الدولة الصهيونية ضد الدول الأخرى ذات السيادة على أرضها، إلى «ضلع» أطراف أجنبية في التصفية، هو هروب من الحقيقة أو تهرب من استحقاقاتها. اغتيال الزواري في عمقه الاستراتيجي الإسرائيلي يعني تحقيق هدف أممي في مقابل التضحية بشبه «العلاقات» مع تونس، وهو ما يجب أن يُرد عليه تونسيا بتقنين كامل لتجريم التطبيع مع إسرائيل، فلا حاجة لتونس وأهلها ب«تصف علاقة» تضرب إسرائيل بعرضها الحائط كلما فاضلت بين أمنها وعلاقاتها الدولية. الغريب أن إسرائيل التي لا تزال تقارب الصراع في الشرق الأوسط على أنه صراع عربي إسرائيلي بلا حدود جغرافية، وتتصرف بمقتضى هذا التمثل، تجد في العالم العربي وفي فلسطين المحتلة بالتحديد من يسوق للصراع على أنه نزاع حدودي صرف، وأن القضية الفلسطينية هي في أصلها وجوهرها

على الإعلاميين والسياسيين التونسيين، الذين ينتظرون تبني الموساد لعملية اغتيال المهندس في الجسم العسكري لحركة «حماس» محمد الزواري، أن يتجاوزوا مرحلة انتظار الدخان الأبيض، لا شيء سوى لأن إسرائيل تضرب في العمق الاستراتيجي من دون أي تعليق، وتؤمن مصالحتها الأمنية من دون أي اعتبار أخلاقي أو قانوني. تركت إسرائيل وراء كل تحرك خيوطا وبصمات ومؤشرات قادرة على تكوين قراءة نصفها الأول تحليل من زاوية من هو المستفيد، ونصفها الثاني وقائع وحقائق ومعلومات تعطي شبه يقين على أن الموساد هو من يقف وراء عمليات التصفية. عملية تصفية مهندس الطائرات في كتائب عز الدين القسام محمد الزواري، وسط مدينة صفاقس تمت وفق أسلوب عمل «جيش لحد» في جنوب لبنان و«المستعربين» في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يكون المتبع الطويل بعد الدراسة المستفيضة لدوره المحوري والمركزي في الجماعات الفلسطينية واللبنانية، ومن ثمة إبطار الضحية بوابل من الرصاص في الرأس والرقبة والصدر. لن نضار حق النيابية العمومية التونسية في البحث والتدقيق واستخراج النتائج، ولكن من واجب النيابة العمومية أن تترك تمام الإدراك أن معظم الأدوات التنفيذية صلب



خالد عمر بن ققه
كاتب وصحفي جزائري

الأحزاب الجزائرية ذهبت إلى القول إن زيارة حفتر إلى الجزائر تكون مقبولة في حالة واحدة، وهي إذا أدرجت ضمن مساعي توحيد ليبيا وتحقيق مصالحة وطنية، وسد الطريق أمام التدخل العسكري الدولي



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

إسرائيل التي تقارب الصراع في الشرق الأوسط على أنه صراع عربي إسرائيلي بلا حدود جغرافية، وتتصرف بمقتضى هذا التمثل، تجد في العالم العربي وفي فلسطين المحتلة من يسوق للصراع على أنه نزاع حدودي صرف

خامنئي ودور إيران «الطيب»

ناحية، وبريطانيا من ناحية ثانية، حيث كانت قمة المنامة بمنزلة نقلة نوعية في العلاقات بين الجانبين. إيران تستسغ التدخل في شؤون دول عربية عدة، سواء عبر القوة المباشرة أو عبر وكلائها وعملائها في داخل هذه الدول، أو حتى تقديم من خلال الدعم والتمويل لمخططات التأثير سلبا في الأوضاع الداخلية لبعض الدول العربية، ولكن في المقابل تشعر طهران بالانزعاج الشديد في حال تعرضت لمجرد النقد من دولة كبرى بسبب تدخلاتها المفضوحة في ملفات إقليمية عدة.

لم يقدم خامنئي ما ينفي تصريحات رئيسة الوزراء البريطانية وحديثها عن وجود مؤشرات عن دور إيراني مدمر في منطقة الشرق الأوسط، فهي تحدثت عما تراه بوضوح كما قالت نضا، بينما اكتفى خامنئي بتوجيه السب إليها مكتفيا باستدعاء التاريخ، لعله يشفع لكلامه العدمي في عيون مؤيديه من الواهمين والمخدوعين. تدخلات إيران الكارثية في سوريا والعراق واليمن ليست بحاجة إلى دليل أو برهان، ولا يكتسب وجودها المزيد من التعريف والانتشار لكونها وردت على لسان رئيسة وزراء دولة كبرى، فإيران أحد أسباب تدمير سوريا والعراق بسبب تمويلها وحشدتها للميليشيات الطائفية، التي تقاثل في هذين البلدين العربيين.

تشعر إيران بالغضب إزاء الشراكة الاستراتيجية الجديدة المعلنه خلال قمة المنامة، التي عقدت مؤخرا بين قادة دول مجلس التعاون، وكانت الشراكة الخليجية - البريطانية إحدى ثمراتها اللبنة، الأمر الذي

هاجم المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، مؤخرا، رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بسبب انتقادها لإيران على خلفية ما تمثله من تهديد للأمن في منطقة الشرق الأوسط، وكانت ماي قد ذكرت أنها «ترى بوضوح» التهديد الذي تشكله إيران على الأمن في الشرق الأوسط بسبب تصرفاتها العدوانية في المنطقة.

خامنئي لم يفند تصريح رئيسة الوزراء البريطانية ولم يتعامل معه بشكل مقنع، بل هرب كالعادة إلى الامام، مشيرا إلى أن «بريطانيا كانت مصدرا للشر والبؤس (الذي حدث) لشعوب منطقتنا»، ومعتبرا أن تصريح تيريزا ماي ينطوي على ما وصفه بالوقاحة؛ يدرك خامنئي أن السباب والشتم لا يغيران من الواقع شيئا، بل ربما يؤكدان أن تصريحات رئيسة وزراء بريطانيا قد لمست وترا حساسا لدى نظام الماللي، وكان الأجدر به لو أنه يعتقد، مجرد اعتقاد، أن بلاده لا تلعب دورا شريرا في المنطقة أن يشير إلى معالم، ولو بسيطة، لدور إيراني «طيب» في هذه المنطقة الحيوية من العالم. تقول الحكمة إنه بإمكانك خداع الناس بعض الوقت ولكن من الصعب خداعهم طول الوقت، وهذا الكلام ينطبق تماما على الماللي، إذ يبدو أنهم يدركون أن بإمكانهم ممارسة سياسات مخادعة ومخاطلة والاستمرار فيها من دون أن يكتشف أحد أمرهم، أو يكشف الغطاء الذي يتدرون به في تدخلاتهم المدمرة من دول عربية عدة. رد فعل المرشد الإيراني يعكس غضبا إيرانيا شديدا للتقارب الحاصل في العلاقات مؤخرا بين قادة دول مجلس التعاون من



سالم الكتبي
كاتب إماراتي

تدخلات إيران الكارثية في سوريا والعراق واليمن ليست بحاجة إلى دليل أو برهان، ولا يكتسب وجودها المزيد من التعريف والانتشار لكونها وردت على لسان رئيسة وزراء دولة كبرى

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«لا أعتز على إدانة القضاء الفرنسي لي بالإهمال من أجل توفير الجهد والوقت للقيام بدوري كمديرة لصندوق النقد الدولي».

كريستين لاغارد
مديرة صندوق النقد الدولي

«ناقلة بترول عملاقة عبرت قناة السويس وسددت 4.547 مليون دولار، وهي أعلى رسوم قياسية تسددها ناقلة في تاريخ الممر الملاحي العالمي».

مهاب مميش
رئيس هيئة قناة السويس المصرية



اقتصاد

تونس تسعى لاستقطاب شركات صناعة الطيران العالمية

● الحكومة تكشف عن خطة لتطوير قطاع صناعة الطيران ● طموحات جامحة لزيادة عدد الشركات إلى 150 بحلول 2020



سقف مرتفع للطموحات

جديدة بتكلفة كبيرة يقدرها المختصون بنحو 5 تريليون دولار.

ومن هذا المطلق، تسعى تونس إلى أن يكون لها إسهام في تطوير صناعة الطائرات من خلال استقطاب المزيد من الاستثمارات في هذا القطاع الحيوي والواعد.

وتبذل الحكومة جهودا كبيرة من أجل إرجاع عجلة النمو الاقتصادي إلى الدوران بعد سنوات من الركود بدأتها بتدابير تقشفية جعلتها في صراع مع النقابات.

وبينما يتوقع البنك المركزي أن يبلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي هذا العام نحو 1.6 بالمائة، تطمح تونس في أن يصل معدل النمو 4 بالمائة بحلول عام 2020 إذا استمر الوضع مستقرا.

وقال إسلام بن مبارك مدير مساعد يعمل في شركة تونسية مختصة في صناعة أجزاء من هيكل الطائرات في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية، إن «هذه الصناعة تشهد تطورا كبيرا في العالم وهي قطاع واعد للاستثمار بفعل المميزات التكنولوجية الجديدة التي تفتحتها».

وأوضح بن مبارك أن مستقبل صناعة مكونات الطائرات دفع بالقائمين على الشركة إلى خوض غمار هذه التجربة بصناعة تونسية خالصة موجهة إلى علامات عالمية معروفة.

وتشير المعطيات إلى أن إنتاج الطائرات خلال السنوات القادمة سيشهد قفزة كبيرة ومن المنتظر صناعة أكثر من 33 ألف طائرة

وتعتبر شركة «ستاليا» المختصة في صناعة كامل الجزء الأمامي لطائرات إيرباص 320، من بين أهم الشركات التي تعمل في تونس حيث توفر قرابة 900 فرصة عمل.

وتظهر مؤشرات المعهد الوطني للإحصاء أن «ستاليا» تصدر شهريا نحو 45 هيكلأماميا كاملا لهذه الطائرات، وذلك بمعدل 3 مرات في الأسبوع.

ويعد فرع أيرباص الذي بدأ في تونس عام 2009 باستثمار بلغ 35 مليون دولار، الأول من نوعه لشركة أوروبية، تضخ استثمارات مباشرة لدولة من خارج الاتحاد الأوروبي. ومن المنتظر أن تتوسع الشركة لصناعة الهيكل الأمامي لطائرات إيرباص 330 خلال العام المقبل.

216 مليون دولار قيمة صادرات قطاع صناعة الطيران التونسي في 2015، وفق بيانات حكومية

وبينت الدراسة العمل المتواصل على تنوع المنتجات في مجال صناعة الطائرات ومكوناتها على غرار تفكيك الطائرات وتجهيزها الداخلية وصناعة قطع غيار الطائرات القديمة.

وتستعد تونس للمشاركة في أكبر معرض للطيران بمدينة بورجيه الفرنسية في دورته الجديدة للترويج «والدفاع على الوجهة التونسية خاصة بعد النجاح في تنظيم مؤتمر الاستثمار تونس 2020»، على حد قول العذاري.

وكانت الحكومة قد عرضت مجموعة من المشاريع في هذا المجال أمام مؤتمر الاستثمار في أواخر نوفمبر الماضي، لكن لم يتم الإعلان إلى حد الآن عما إذا كانت هناك شركات ستدخل السوق التونسية خلال الفترة المقبلة.

ويعتقد محللون اقتصاديون أن بإمكان تونس تطوير هذه الصناعة وجعلها من بين القطاعات الإستراتيجية التي تدر عائدات إضافية للخزينة على غرار صناعة مكونات السيارات بعد أن ظهرت منافسة شديدة بين عمالقة هذه الصناعة في العالم لتوسيع نطاق استثماراتهم.

وشهدت صناعة مكونات الطائرات تطورا كبيرا في تونس خلال السنوات العشر الأخيرة رغم الظروف التي مرت بها البلاد، إذ تشير بيانات حكومية إلى ارتفاع قيمة صادرات القطاع من 15.1 مليون دولار في 2006 إلى 216 مليون دولار في العام الماضي.

وبحسب وزارة الصناعة فإن رقم معاملات قطاع صناعة الطائرات في المغيرة ارتفع خلال السنوات الأخيرة ليناهز 231 مليون دولار. ويؤمن القطاع حاليا أكثر من 12 ألف فرصة عمل، وهو يضم 70 شركة، منها تسع شركات للخدمات والبقية شركات صناعية.

عززت الحكومة التونسية جهودها لاستقطاب كبرى شركات صناعة الطيران العالمية، من أجل ضخ استثماراتها في البلاد، في مسعى لدفع عجلة النمو الاقتصادي.

وكشفت الحكومة عن استراتيجية جديدة لتطوير القطاع تتضمن توسيع المنطقة الصناعية في منطقة المغيرة غرب العاصمة وتسهيل كافة الإجراءات أمام الشركات العالمية للاستثمار في البلاد.

وأكد وزير الصناعة والتجارة زياد العذاري خلال زيارته مؤخرا إلى منطقة مكونات صناعة الطائرات في المنطقة الصناعية التابعة لمحافظة بن عروس، أن الحكومة ستدعم هذا القطاع وستجعله من بين القطاعات المهمة لدفع قطاع التصدير في المستقبل.

ويتركز في منطقة المغيرة مركز تكوين مهني مختص في صناعة مكونات الطائرات ومنظمة مهنية تعمل كحاضنة للصناعيين المستثمرين في هذا القطاع.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن الوزير قوله إن «هناك مخططا لتعزيز البنية التحتية للمنطقة حيث سيتم توسيعها لتكون المساحة الإجمالية في حدود 23 هكتارا، بما يضمن توفير كافة الظروف الملائمة أمام المستثمرين».

وأشار إلى أن الوزارة اتفقت مع المستثمرين التونسيين والأجانب في المنطقة على إحداث لجنة مشتركة لمعالجة المشكلات المطروحة وتذليل الصعوبات الموجودة. وتوقع أن يضم القطاع حوالي 150 شركة بحلول العام 2020.

وبحسب دراسة حديثة لوكالة النهوض بالصناعة والتجديد، فإن عدد الشركات العاملة في قطاع صناعة الطائرات ومكوناتها من المنتظر أن يرتفع خلال السنوات القادمة لتبلغ طاقة تشغيلها 10 آلاف فرصة عمل.

زياد العذاري:

لدينا خطط لتعزيز البنية التحتية للمنطقة الصناعية لجلب المستثمرين



هاتف ذكي منخفض التكلفة يرسل تحذيرا للشركات القيادية

● غيغاست جي.أس 160 يضم أفضل مواصفات الأجهزة المتقدمة ● شركة غيغاست الألمانية تطرح الجهاز بسعر 150 يورو فقط

Gigaset

جهاز غيغاست «جي.أس 160»، يضم شاشة عرض قياس 5 بوصة ولا يزيد وزنه على 139 غراما

وأكدت الشركة أنها أكملت كافة المتطلبات التقنية اللازمة للهاتف الجديد، الذي يعد أكبر خطوة لها منذ صفقة استحواذ شركة مايكروسوفت على وحدة نوكيا لإنتاج الهواتف.

وتزايد زخم التحولات حين اعتمدت غوغل استراتيجية جديدة شبيهة باستراتيجية أبل وطرحت جهاز بيكسل، الذي قامت بتصنيعه بالكامل، من المكونات التقنية إلى البرامج، لتؤكد عزمها منافسة قادة سوق الهواتف الذكية مثل أبل وسامسونغ.

وتسعى غوغل من خلال الأجهزة الجديدة إلى التحكم وفرض سيطرتها على منتجاتها بعد سنوات من منح برمجياتها لمصنعي الأجهزة المحمولة، وهو ما جعل من أندرويد نظام الهاتف الذكي الأوسع انتشارا في العالم.

وجاء جهاز بيكسل في جيمين مقاربتين لأحجام أجهزة أبل وسامسونغ، وهما مزودان بكاميرا فائقة الجودة وشاشة بلا أزرار. وقد أعرب مسؤولو غوغل عن افتخار الشركة بانها طورت بيكسل بإمكاناتها فقط، مما يعطيه ميزة في توزيع خدمات غوغل القائمة بالفعل على الإنترنت.

ومضت غوغل أبعد من ذلك في تقليد استراتيجية أبل، حين أعلنت أنها ستعمل حصريا مع شركة اتصالات واحدة في الولايات المتحدة فيما يتعلق بالهاتف بيكسل، في محاكاة لاتفاق أبل على إطلاق آيفون عند ظهوره لأول مرة. وأعطت تلك الصفقة لشركة أبل في ذلك الحين سيطرة غير مسبوقة على شكل الهاتف وطريقة عمله.

ويرى محللون أن جميع تلك التطورات تفتح العام المقبل على مصراعيه أمام انقلابات كبيرة في سوق الهواتف الذكية.

سنويا، لأن سعره يعادل نحو ربع أسعار الأجهزة القيادية، في وقت يحمل مواصفات تكنولوجية لا تقل عنها.

ويأتي طرح الجهاز في وقت تشهد فيه سوق الهواتف الذكية تحولات كبرى وتبدو مفتوحة على تغيرات كبيرة في حصص السوق، منذ إيقاف سامسونغ إنتاج جهازها الجديد غالاكسي نوت 7 الذي بسبب خلل في البطارية يؤدي إلى احتراقه وحتى انفجاره أحيانا.

وتزايد غموض سوق الهواتف الذكية، حين لم تقدم أبل مفاجات كبيرة في أجهزة آيفون 7 التي لم تختلف كثيرا عن الجيل السابق.

وأعطت شركة آتش.تي.سي زخما جديدا للمنافسة، حين طرحت جهازا جديدا بمزايا متطورة هو إيفو 10 بداية الشهر الحالي، وقالت إنه مخصص للاستخدامات «الشائقة»

ويتمتع بوحدة من أكثر الكاميرات تطورا، إضافة إلى ميزة الشحن السريع للبطارية. وأوضحت الشركة التايوانية أن باقة تجهيزات الهاتف الذكي، تشمل على شاشة قياس 5.5 بوصة أي بحجم هاتف آيفون 7 بلاس، وأنها تعمل بأعلى درجات دقة الوضوح.

وذكرت آتش.تي.سي أنه يمتاز أيضا بالحماية ضد دخول السوائل والأتربة، وهو مزود بكاميرا رئيسية متطورة جدا تصل دقتها إلى 16 ميغا بيكسل، وتعمل بتقنية الوضوح الفائقة 4 كي مع مثبت للصور يضمن استقرارها ووضوحها.

ومن المتوقع أن تزداد المنافسة في الأشهر المقبلة بعد إعلان شركة نوكيا الفنلندية، عزمها على العودة إلى الأسواق العام المقبل، عبر إطلاق هواتف ذكية تعمل بنظام التشغيل أندرويد.

ويقول الخبراء إن نوكيا، التي كانت ترتجع على عرش الهواتف المحمولة قبل سنوات، لديها الخبرة والإمكانات لتكون منافسا جديا لكبرى شركات الهواتف الذكية. رغم أن نوكيا لم تقدم حتى الآن أي معلومات عن خصائص الهواتف الجديدة، باستثناء استخدام نظام أندرويد.

بطاقتي اشتراك (سيم كارد). وتروج شركة غيغاست للهاتف الذكي الجديد، الذي يبلغ سُمكه 9.5 ملمتر، ولا يزيد وزنه على 139 غراما، من خلال البطارية القابلة للاستبدال بسعة 2500 مللي أمبير في الساعة.

ويوجد على الجانب الخلفي للهاتف الذكي الجديد مستشعر بصمة الأصابع، والذي لا تقتصر وظائفه على إلغاء قفل الجهاز فحسب، بل يمكن استعماله للتحكم في الوظائف الأخرى مثل استقبال المكالمات الهاتفية.

ويتيح هاتف غيغاست «جي.أس 160» للمستخدم إمكانية فتح التطبيقات من خلال رسم ما يصل إلى ثمانية حروف على الشاشة، وهي الوظيفة التي تعرف باسم «سمارت درو».

ويستطيع الهاتف الجديد أيضا تحديد إيماءات معينة أو حتى ابتسامة كإشارة لتشغيل الكاميرا، التي تعمل بدقة تبلغ 13 ميغا بيكسل.

وينبض في داخل الهاتف الذكي الجديد معالج رباعي النوى «ميديا تيك» من طراز «أم. تي 6737» وذاكرة وصول عشوائي بسعة واحد غيغا بايت، وذاكرة داخلية سعة 16 غيغا بايت، والتي يمكن زيادتها عن طريق بطاقة الذاكرة الخارجية.

ومن ضمن التقنيات اللاسلكية المتوفرة في جهاز غيغاست الجديد تقنية البلوتوث 4.0 وشبكة «إن.ولان» اللاسلكية، ويعتمد الهاتف الذكي الجديد على نظام تشغيل أندرويد 6.0 دون تغيير إلى حد كبير.

وأعلنت الشركة الألمانية أن سعر الهاتف الذكي غيغاست جي.أس 160 يبلغ 150 يورو فقط.

ويرى محللون أن الجهاز يمكن أن يقلب خارطة المنافسة في أسواق الهواتف الذكية التي تصل قيمتها إلى 400 مليار دولار

400 مليار دولار سنويا حجم سوق الهواتف الذكية العالمية التي تتنافس عليها الشركات الكبرى

فاجأت شركة غيغاست الألمانية أسواق الهواتف الذكية بطرح جهاز منخفض التكلفة يبلغ سعره 150 يورو فقط، أي ما يعادل نحو ربع أسعار الأجهزة القيادية من أبل وسامسونغ وغوغل، لكنه يحمل مواصفات منافسة لأحدث مزايا تلك الأجهزة.

وأوضحت الشركة الألمانية أن الجهاز يضم شاشة مساحتها 5 بوصة، أي بقياس مقارب لمساحة شاشة آيفون 7 أس، وأنها تعمل بتقنية الوضوح الفائق (أتش.دي)، ويدعم تقنية الاتصالات «أل.تي.أي» ويستطيع حمل

دوسلدورف (ألمانيا) - أعلنت شركة غيغاست عن إطلاق هاتف ذكي جديد بتكلفة منخفضة، لكنه يضم تجهيزات أساسية مقاربة للأجهزة التي تصدر مبيعات الهواتف الذكية في العالم.



إيماءة مثل الابتسامة يمكنها تشغيل الجهاز



«الاتحاد الأوروبي سيقدّم لمصر منحة بقيمة 120 مليون يورو لدعم قطاع التعليم والمشروعات الصغيرة في إطار العلاقة الاستراتيجية القوية بين الطرفين»
سحر نصر
وزيرة التعاون الدولي في مصر

«بلدية دبي وضعت خطة استراتيجية شاملة لجعل دبي أفضل مدن العالم في الصحة البيئية ونوعية الحياة بحلول 2021»
خالد محمد شريف العوضي
مساعد مدير قطاع رقابة البيئة والصحة والسلامة في بلدية دبي



اقتصاد

البنك المركزي المغربي يستعد لبدء تحرير الدرهم العام المقبل

● انقسام المحليين بين الفوائد الكبيرة والتداعيات القاسية ● البنك يؤكد أن التعويم سيتم على مراحل تمتد لعدة سنوات



استعدادا للتعاملات الحرة

الطيب أعييس:
الاقتصاد المغربي قد يستفيد كثيرا من التعويم بسبب قدرته التنافسية الكبيرة

الإصلاح سيكون تدريجيا... لا نتوقع تقلبات، لأن جميع الظروف اللازمة للانتقال السلس متوافرة.
في هذه الأثناء أبقى البنك المركزي الثلاثة سعر الفائدة الأساسي دون تغيير عند 2.25 بالمئة، وقال إن توقعات التضخم تتماشى مع استقرار الأسعار الذي يستهدفه. ورجح تعافي الإنتاج الزراعي في 2017 من أسوأ موجة جفاف في عقود ضربت البلاد العام الماضي.

ويرتكز مشروع تعويم العملة المغربية "على الانتقال التدريجي نحو نظام صرف أكثر مرونة من أجل تعزيز تنافسية اقتصادنا وقدرته على مواجهة الصدمات الخارجية" بحسب الرسالة التي وجهها العاهل المغربي الملك محمد السادس، إلى البنوك المركزية، ومؤسسات النقد في الدول العربية، خلال وقت سابق من العام الجاري.
ويرى صندوق النقد أن "القطاع المالي المغربي مهيكّل بشكل صلب وأن المخاطر التي تهدد الاستقرار المالي تظل محدودة" ويرجح أن "قيمة الدرهم لن تهبط فور تعويمه".
وقال رئيس بعثة الصندوق إلى المغرب، نيكولا بلانشيه "إن الدرهم لن يهبط فور تبني البنك المركزي لنظام من لسعر الصرف لأن

ثابت إلى نظام صرف مرّن، يقتضي الإعداد له بشكل جيد، عبر إعداد الفاعلين الاقتصاديين، وضبط التوازنات الاقتصادية وتعزيز قدرة القطاع المصرفي على التعاطي مع السياق الجديد".
وقال محافظ البنك المركزي عبداللطيف الجواهري إن "البنك يتطلع إلى تحديد مراحل تعويم الدرهم ويسعى إلى مراقبة كيفية تعاطي السوق مع ذلك القرار، الذي سيتم تنفيذه بشكل تدريجي يستغرق عدة أعوام".
وأوضح أنه سيضع في المرحلة الأولى حدودا عليا ودنيا لأسعار الصرف ويتدخل في حال تجاوزها، وفي الثانية يصبح صرف الدرهم خاضعا لقانون العرض والطلب في سوق العملات، وفي الثالثة ينتقل المغرب إلى مرحلة التحرير الكامل لسعر صرف الدرهم.

يستعد المغرب لإطلاق مشروع تحرير سعر صرف العملة المحلية في العام المقبل، بعد أشهر من المشاورات بين مسؤولي وزارة الاقتصاد المالية والبنك المركزي، تخللتها محادثات رسمية مع صندوق النقد الدولي.

عبداللطيف الجواهري:
البنك المركزي يسعى لمراقبة كيفية تعاطي السوق مع التعويم التدريجي



المغرب. وأكد أن الصندوق "يتعامل معنا حسب ميزان القوة، حين يحس بأنه الأقوى يدفع بقوة نحو فرض توصياته".
وأضاف أن ميزان القوة يميل إلى صندوق النقد منذ استفادة المغرب من الخط الائتماني، وأن الحكومة المغربية تتناغم حاليا مع توجهات الصندوق. وأكد أنه "رغم ارتفاع رصيد العملة الأجنبية في السنوات الأخيرة، الذي مثل عاملا مشجعا للحكومة للشروع في تعويم الدرهم، فإن لا شيء تغير جوهريا في بنية الاقتصاد المغربي، بما يجعلنا نقبل بعملية كنا نرفضها قبل سنوات قليلة".
وتكفي احتياطات المغرب من النقد الأجنبي، لتغطية واردات السلع والخدمات لمدة 7 أشهر، ومن المتوقع أن ترتفع لتكفي لنحو 8 أشهر في العام المقبل.

واستبعد أخصي فرضية ارتفاع الاستثمارات الأجنبية جراء التعويم، وقال "لا أرى إلا الخسارة، ولا يمكننا أن نتوقع استفادة الاقتصاد المغربي من هذا الإجراء، بل سيدخل الاقتصاد المغربي في دوامة تقلبات الاقتصاد الدولي".

ويرى الاقتصادي المغربي المتخصص في الأسواق المالية، عزيز لحو، في حديث مع "الأناضول"، أن "تعويم الدرهم عملية لا مفر منها، بالنظر إلى التزامات المغرب الدولية مع صندوق النقد الدولي".

ويرى المحلل عزيز لحو أن التعويم مهم جدا للاقتصاد المغربي، شريطة مواكبة العملية بإجراءات أخرى، منها الشفافية وضمان المنافسة من أجل توفير ضمانات للمستثمر الأجنبي في التصرف في رأسماله بكل حرية.
وأكد البنك المركزي، الذي يتمتع باستقلالية عن الحكومة، أن "الانتقال من نظام صرف

الرباط - أكد البنك المركزي المغربي أنه يسعى لتنفيذ مشروع تعويم الدرهم تدريجيا اعتبارا من منتصف العام المقبل، وأن ذلك سيتزامن مع تنفيذ سياسة تستهدف السيطرة على التضخم عند معدل مستهدف من أجل ضبط الأسعار التي يمكن أن تتأثر بالتعويم، وأثار قرار التعويم نقاشا بين الاقتصاديين، الذين انقسموا بين مرحب بالأفاق الكبيرة التي يمكن أن يفتحها للاقتصاد المغربي، وبين متخوف من تداعيات القرار على الاقتصاد والقدرة الشرائية للمواطنين.
واستبعد المحلل المالي الطيب أعييس، الذي يدير مكتب استشارات مالية، أن يكون لقرار تعويم العملة المغربية، أية تداعيات سلبية على الاقتصاد المحلي.

وقال إن التداعيات لن تكون كبيرة لأن المؤشرات الاقتصادية في وضع جيد حاليا، وهو ما يسمح بهذا المستوى من الانفتاح المتعلق بتداول العملة المغربية. وأكد أن الاقتصاد المغربي قد يستفيد كثيرا من التعويم بسبب قدرته التنافسية الكبيرة. ونسبت وكالة الأناضول إلى أعييس قوله إن التداعيات السلبية قد تظهر إذا ضعف الاقتصاد وفي حالة ارتفاع واردات المغرب الخارجية في مقابل استقرار أو تراجع الصادرات.

وتوقع البنك المركزي المغربي في سبتمبر الماضي، أن تبلغ نسبة النمو الاقتصادي في العام المقبل نحو 4 بالمئة مقابل 1.4 هذا العام. ورجح أن يتراجع التضخم من 1.6 بالمئة في العام الحالي إلى 1.2 بالمئة العام المقبل.

نيكولا بلانشيه:

الدرهم لن يهبط لأن جميع الظروف اللازمة للانتقال السلس متوافرة في المغرب



وقال الخبير الاقتصادي نجيب أخصي، إن مشروع تعويم العملة من صفات صندوق النقد الدولي، التي يريد أن يفرضها على العديد من الدول، وأنه طرحها مرارا على

الاحتجاجات تستقبل إقرار الموازنة السودانية

بدرالدين محمود:
خطط لتقليص عجز الميزان التجاري إلى 3.6 مليار دولار العام المقبل

وجاءت تلك الإجراءات في إطار سلسلة طويلة من إجراءات خطة تقشف، التي لجأت إليها الحكومة السودانية تدريجيا منذ عام 2011 لتعويض تراجع الإيرادات، منذ انفصال جنوب السودان.
ويتجه التضخم لارتفاع بشكل كبير عن المستويات التي تشير إليها البيانات الحكومية البالغة 20 بالمئة بعد تحرير الجنيه الجزئي وإجراءات التقشف، وهو ما يمكن أن يقاسم حالة الاستياء والاحتجاجات التي عمت أنحاء السودان في الأسابيع القليلة الماضية.

عدد من السكان، الذين لا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، التي يستخدمها منظمو العصيان بشكل أساسي للترويج للعصيان المدني.
وتجد الحكومة نفسها اليوم في مأزق تطبيق صفات صندوق النقد الدولي القاسية لإصلاح مسار الاقتصاد، الذي يعاني مشكلات عديدة تجعله غير قادر على مواجهة الأزمات.
ويحاول المسؤولون التقليل من خطورة العصيان المدني، ويقولون إن الشعب تفهم القرارات الاقتصادية الأخيرة التي شملت رفع الدعم عن الوقود، ما زاد أسعاره بنحو 30 بالمئة.
ولجأت الحكومة إلى رفع الدعم جزئيا عن الكهرياء، والتوقف عن توفير الدولار لشركات استيراد الأدوية، وهو ما دفعها إلى التعامل مع السوق السوداء، وأدى في نهاية المطاف إلى زيادة أسعار الأدوية.

الخارطوم - أقر مجلس الوزراء السوداني الثلاثاء مشروع الموازنة العامة لعام 2017، بطموح تحقيق نسبة نمو تزيد عن توقعات المؤسسات المالية العالمية، وتعهد باتباع سياسة أسعار الصرف المرنة التي تعني تعويما جزئيا للعملة المحلية.
ومن المقرر أن يبدأ البرلمان السوداني الأربعاء مناقشة مشروع الموازنة من أجل المصادقة عليها. ولم تذكر وكالة الأنباء السودانية الرسمية، التي أوردت الخبر، أية أرقام عن حجم الإيرادات والنفقات والعجز المتوقع في مشروع موازنة العام المقبل.
لكنها أشارت إلى أنها تستهدف تحقيق نمو بنسبة 5.3 بالمئة، وخفض التضخم إلى مستوى تضخم عند 17 بالمئة، وزيادة إنتاج القمح من 779 ألف طن في العام الجاري إلى 1.25 مليون طن في العام المقبل، إضافة إلى زيادة أعداد صوامع تخزين الغلال.
ونقلت الوكالة عن وزير المالية السوداني بدرالدين محمود، قوله إن الحكومة عازمة على تقليص العجز في الميزان التجاري إلى 3.6 مليار دولار في عام 2017 من نحو 4.2 مليار دولار في العام الحالي.
وكشف عن أن إنتاج السودان من الذهب خلال العام الجاري وصل إلى 76 طنا، وسقط توقعات ارتفاعه إلى 100 طن العام المقبل.
واستبقت وزارة المالية إقرار الموازنة بتطبيق حزمة من الإجراءات الاقتصادية، بدأت في نوفمبر الماضي، شملت رفع الدعم عن الوقود والكهرياء وتحرير أسعار الصرف بشكل جزئي.

وتضرر الاقتصاد السوداني من انفصال جنوب السودان في يوليو 2011 والذي أدى إلى فقدان السودان لنحو ثلاثة أرباع إنتاج النفط، وهو المصدر الرئيسي للنقد الأجنبي، ما أدى إلى تراجع قيمة الجنيه السوداني. ويقول مراقبون سودانيون إن التحرير الجزئي لسعر صرف الجنيه ضاعف من تأثير الإجراءات التقشفية، وأدى إلى احتجاجات واسعة. وأطلق نشطاء وأحزاب سياسية يوم الإثنين حملة لتنظيم عصيان مدني في أنحاء البلاد.
ولجأ منظمو العصيان إلى الكتابة على الأوراق النقدية لإيصال دعوتهم إلى أكبر

تهرب البنوك الأجنبية من الضرائب في بريطانيا

530 مليون دولار. وامتنعت جميع البنوك عن التعليق على البيانات باستثناء بنك ويلز فارغو ومقره سان فرانسيسكو، الذي سدد ضرائب بلغت 2.7 مليون دولار على أرباح بلغت نحو 34 مليون دولار. وقال البنك إن هدفه هو الالتزام بجميع المتطلبات الضريبية البريطانية.

وقال اتحاد البنوك البريطانية إن البيانات لا تعكس الإسهام الكامل للقطاع البنكي، بما في ذلك ضرائب ومدفوعات أخرى دفعتها البنوك الأجنبية للخزانة البريطانية خلال العام الماضي وبلغت نحو 20 مليار دولار.

ونكرت إدارة صاحبة الجلالة للإيرادات والجمارك، وهي الجهة المعنية بتحصيل الضرائب في بريطانيا، أن الحكومة اتخذت خطوات لضمان سداد البنوك القدر السليم من الضرائب.

وأكد المتحدث باسم سلطة الضرائب في بيان بالبريد الإلكتروني أن "عوامل معقدة كثيرة تساهم في المعدل الفعلي للضرائب الذي تدفعه الشركات" لكن لم يتسن الحصول على تعليق فوري من وزارة المالية.

ومع ذلك فإن المعدل الضريبي البالغ نحو 6 في المئة، أعلى بكثير من متوسط الضرائب، التي دفعتها أكبر 10 بنوك استثمار وبنوك تجارية أجنبية أعلنت أرباحها وضرائبها في بريطانيا في عام 2014 وبلغ نحو واحد في المئة.

وأعلنت البنوك البريطانية أيضا بيانات الأرباح والضرائب، لكنها ترتبط بشكل كبير بالنشطة التجارية المحلية، ولذا فإنه من غير الممكن حساب معدل الضرائب الفعلي على جميع أنشطتها البنكية الاستثمارية والتجارية.

ويقول محللون إن شركات كثيرة أخرى تدفع ضرائب أقل من المعدل الأساسي، لكن البنوك تختلف في كونها مطالبة بالإفصاح عن أرقام الضرائب والأرباح في كل دولة تعمل فيها. ولذا فإنه من غير الممكن حساب المعدلات الضريبية التي تدفعها شركات الصناعات التحويلية أو التشييد أو الخدمات.

توم بيرغن



يظهر تحليل أجرته رويترز لبيانات تنظيمية أن بعض البنوك الاستثمارية والتجارية الأجنبية الكبيرة التي تعمل في بريطانيا، دفعت ضرائب بلغت في المتوسط نحو 6 في المئة فقط على الأرباح الكبيرة، التي بلغت مليارات الدولارات، والتي حققتها من أنشطتها في البلاد خلال العام الماضي.

ويعد ذلك الرقم أقل من ثلث معدل الضرائب على الشركات في بريطانيا البالغ 20 في المئة.

ورغم ذلك لا يوجد شيء غير قانوني فيما يتعلق بكيفية قيام تلك البنوك بخفض ضرائبها، بما في ذلك استخدام الخسائر التي تراكت أثناء الأزمة المالية العالمية التي اندلعت في عام 2008، من أجل موازنة الفواتير الحالية.

ونشرت سبعة من البنوك العالمية الكبرى العاملة في المركز المالي في لندن، الذي يعد المركز الرئيسي لبنوك الاستثمار في أوروبا، أرباحها وبياناتها الضريبية قبيل نهاية العام الحالي، وهو الموعد النهائي المحدد بموجب قانون الاتحاد الأوروبي.

وسجلت خمسة من تلك البنوك وجميعها أميركية أرباحا إجمالية بلغت نحو 7.5 مليار دولار، وقد دفعت ضريبة شركات أو ضريبة على دخل الشركات قدرها 452 مليون دولار.

ولم تدفع وحدها الاستثمار البنكي الرئيسيان التابعتان لبنك أوف أميركا في بريطانيا أي ضريبة شركات على أرباح مجمعة بلغت نحو 875 مليون دولار. أما بنك جيه بي مورغن فقد دفع ضرائب قدرها 160 مليون دولار على أرباح حققها في بريطانيا بلغت نحو 3.3 مليار دولار.

ودفع غولدمان ساكس ضرائب قدرها 256 مليون دولار على أرباح بلغت 2.8 مليار دولار، في حين دفعت الوحدة الرئيسية لبنك مورغن ستانلي في بريطانيا ضريبة بلغت نحو 33 مليون دولار على أرباح بنحو



اقتصاد في مهب الريح



«الفساد منتشر في البلاد بصورة كبيرة، والنظام الإيراني أصبح في خطر السقوط بسبب الفساد الاقتصادي والفقر المنتشر في المناطق المحرومة بإيران».

أحمد توكلي
المرشح السابق للرئاسة الإيرانية



«منح البلدية كتاباً من قبيل «الحياة الزوجية والأسرية» الذي يشجع على العنف ضد المرأة، إلى المتزوجين حديثاً، هو أسلوب رجعي إلى أقصى درجة».

فاطمة كابلان
نائبة عن حزب الشعب الجمهوري التركي

إيران: إذا كان القضاء فاسداً فمن سيحاسب المفسدين

● رئيس المحكمة العليا متهم بتحويل الكفالات المالية إلى حساباته الشخصية ● خبراء: الفساد قد ينجح في ما فشلت فيه المعارضة



خير خلف



أحمد أبوإخلاص:
الفساد الاقتصادي ينخر
جسد النظام في طهران
وسيكون سبباً في زواله

حاز حسن روحاني، المحسوب على التيار الإصلاح، على دعم الإيرانيين وثقتهم، ونجحت وعده في إقناعهم بأن يكون رئيساً للبلاد. وفعلاً عمل روحاني على تحقيق وعده بالتفاوض مع الغرب لتخفيف العقوبات وإعادة الدخول في دائرة مع الاقتصاد العالمي. في المقابل، لم يكن روحاني جريئاً، بالدرجة التي يتبناها حلفاؤه من الإصلاحيين، في ما يتعلق بوعده الانتخابية الأخرى، التي تضمنت تحقيق تقدم في القضايا الاجتماعية مثل حقوق المرأة وحرية الصحافة. أما بالنسبة إلى المؤسسة المحافظة فإن الإصلاحات الاجتماعية فكرة مينة من البداية. ويذكر أن روحاني انتقد القضاء الذي يتحكم في الإعلام بسبب إسكات بعض الصحف ومنع الإعلام (بشكل رسمي وغير رسمي) من تغطية بعض الشخصيات الإصلاحية. ورغم أنهم لا يتوقعون تحقيقاً عادلاً وحقيقياً في ما يتعلق بقضية لاريجاني، إلا أن المتابعين يقولون إن القضية ستقيد الإصلاحيين والمعتدلين، في مخططهم لإضعاف السلطة القضائية والمحافظين قبل الانتخابات في مايو القادم وإحراز المزيد من التقدم.

وبعد أن تشجع صادقي بهذه المحاولة الفاشلة أصبح أكثر عدائية في مهاجمة لاريجاني. وبالرغم من أن لاريجاني يتمتع بمساندة المرشد الأعلى وما زال عزله أمراً مستبعداً، يمكن التضحية به في نهاية المطاف إذا ما زاد الاحتجاج الجماهيري. وقد سبق وأن عزل خامنئي العشرات من القضاة في العاميين الماضيين بعد أن تكذبت تهم الفساد.

إذن بالرغم من أن التغيير أمر مستبعد، ستؤدي الفضيحة إلى تغيير التوازن السياسي مع اقتراب إيران من دورتها الانتخابية. وما زالت نسبة مهمة من الجماهير تساند روحاني، ويمكنه الإشارة إلى الأداء الاقتصادي كنجاح كبير في فترة ولايته الأولى، لكن الانتخابات الإيرانية معروفة بصعوبة التكهن بها.

يسعى المحافظون المتشددون في البلاد إلى إيجاد خصم طبيعي لروحاني، وإذا استمر روحاني والإصلاحيون في مهاجمة السلطة القضائية، فهناك إمكانية بأن يتوحد المحافظون الأكثر اعتدالاً خلف شخصية محافظة، ومن بين هؤلاء المحافظين نجد علي لاريجاني، الذي ساند روحاني والمعتدلين في الانتخابات البرلمانية التي جرت في شهر فبراير الماضي. وبالتالي يجب أن يتقاسم مرشح المحافظين المثالي مع روحاني أراءه لكنه سيكون أقل استعداداً للدفع نحو قضايا اجتماعية حساسة وأكثر استعداداً لتهميش الإصلاحيين الذين تحذروا القضاء.

وقال كامل البوشوكة، الباحث في الشأن الإيراني، إن الفساد في إيران انتشر بشكل سريع بين الشخصيات الحكومية، مشيراً إلى أن فيروز آبادي، نائب وزير التعاونيات والعمل والرعاية الاجتماعية في إيران، قال إن رقعة الفساد تكبر في إيران لأن «الفاستدين» لديهم قوة في السلطة.

التضحية ممكنة

صادق لاريجاني شخصية ذات نفوذ قوي (أخوه هو رئيس البرلمان علي لاريجاني)؛ وهو أيضاً حليف مقرب من المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي ومن الأسماء المطروحة لخلافته. ونظراً إلى أن خامنئي لديه تحكم مباشر في المحكمة الدينية الخاصة، فمن المستبعد أن تذهب الدعوى المرفوعة ضد لاريجاني بعيداً. بيد أن الاتهامات تسلط الضوء على مدى الخلافات بين القضاء المحافظ في غالبيتها والمعتدلين. ويصف تقرير لمركز ستراتفور الأميركي الاتهامات بالفساد في إيران بأنها سلاح سياسي خطير يمكن في الكثير من الأحيان أن يضع حداً لمسيرة سياسي، وإن كانت التهم خطيرة بقدر كاف فإنها تؤدي إلى حكم بالإعدام. ولذلك ليس من الغريب بأن تكون ردة فعل المرشد الأعلى والسلطة القضائية وباقي المحافظين إزاء التهم، قاسية. في نوفمبر الماضي، أمر القضاء باعتقال صادقي لكن المحتجين منعوا تطبيق الأمر.

وجد الإصلاحيون بإيران في فضيحة الفساد التي طالت رئيس السلطة القضائية، صادق لاريجاني، ورقة جيدة للعب بها في التحضيرات لانتخابات شهر مايو المقبل، وتنتقل القضية التي تقدموا بها ضد لاريجاني في هذا السياق؛ فهم يعلمون أن رئيس السلطة القضائية مقرب من المرشد الأعلى، واسمه مطروح كخليفة له، لذلك بإمكانية محاسبته ضعيفة جداً، لكن يمكن أن تساعدهم في تحقيق تقدم في وقت تصاعدت فيه التحذيرات من أن الفساد قد يؤدي في النهاية إلى زوال النظام بشكله الراهن.

لكن، قد يحصل استثناء إذا رأى المرشد الأعلى أن الفضيحة لن يسهل طيها. وقد سبق وأن عزل خامنئي العشرات من القضاة في العاميين الماضيين. ودعا إلى تطهير المناصب العليا في القضاء بعد أن تكذبت تهم الفساد.

خليفة محتمل للمرشد

تذكر فضيحة لاريجاني بقضية أثرت في أكتوبر الماضي، على خلفية ما كشفته محكمة «التفتيش المالي» الإيرانية بشأن الرواتب المفرطة لحوالي 400 شخص من المسؤولين الإيرانيين.

وبلغت بعض الرواتب حوالي 622 مليون ريال إيراني، أي ما يعادل 20 ألف دولار، في الوقت الذي يبلغ فيه متوسط الراتب لموظفي الحكومة والمؤسسات الرسمية والخاصة 400 دولار أميركي شهرياً.

ونقلت الوكالة عن رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني «التقرير سيكون مصدراً لإصلاحات جوهرية في البلاد، وأنه لن يكون بمقدور البعض استخدام النظام من أجل المنفعة الخاصة»، لكن لم يسجل الإيرانيون أي إصلاحات تذكر.

ويؤمن الإيرانيون بأنه لا يمكن للقضاء الإيراني محاكمة المسؤولين الإيرانيين المتورطين في فضيحة الرواتب المفرطة، بسبب نفوذهم داخل النظام. ولم يسبق أن سجن مسؤول كبير، مقرب من السلطة الدينية أو من أذرعها العسكرية السياسية، حتى وإن ثبت تورطه في ملفات فساد.

وقال باحثون في الشأن الإيراني لـ«العرب»، إن الفساد تفشى داخل أروقة النظام الحاكم في طهران، حيث لا يمر يوم إلا وكشفت وسائل الإعلام عن تورط أحد القيادات الإيرانية أو أحد أبنائهم في قضية فساد مالي.

ويوافق أحمد أبوإخلاص، الباحث في الشأن الإيراني، أحمد توكلي، على أن ما فشلت فيه سنوات من المعارضة والمقاطعة والتهديدات وانتفاضات شعبية مثل الثورة الخضراء، يمكن أن يتكفل به الفساد. ويقول أبوإخلاص في تصريحه لـ«العرب»، إن «الفساد الاقتصادي ينخر جسد النظام القائم في طهران وسيكون سبباً في زواله».

وأشار أحمد أبوإخلاص إلى أن وزير النفط الإيراني السابق، محمد غرضي، كان قد صرح في وقت سابق من هذا العام (2016) أن حجم الاختلاس من أموال النفط في إيران بلغ 25 مليار دولار.

غضب من نصائح بلدية تركية للمتزوجين حديثاً

□ كوتاهيا (تركيا) - «التعددية الزوجية مفيدة جداً. أفليس من الأفضل للرجل المتزوج من سيدة سيئة الطباع أن يضمّ زوجة ثانية ويثير مشاعر التنافس ويركعها أمامه عوضاً عن تطليقها وابتلاع رجل آخر بها؟» هذه النصيحة هي واحدة من بين مجموعة من النصائح التي يتضمنها كتاب يتم توزيعه على المتزوجين حديثاً في بلدية باموق قلعة بمدينة كوتاهيا التابعة لحزب العدالة والتنمية.

وأثارت محتويات هذا الكتاب، الذي حمل عنوان «الحياة الزوجية والأسرية»، استياء حزب الشعب الجمهوري الذي طرح الموضوع على البرلمان، مشيراً إلى أن الكتاب يحتوي على عبارات مهينة للمرأة.

وذكرت صحيفة زمان عربي أن مؤلف الكتاب هو حسن تشاليشكان، الذي كان يعمل إماماً تابعاً لرئاسة الشؤون الدينية التركية. وأكدت نائبة حزب الشعب الجمهوري فاطمة كابلان أن الكتاب يتضمن عبارات مثل «يجب عدم السماح للنساء بالذهاب إلى القاعات الرياضية والحدائق العامة»، و«كلما ضربت المرأة أحببتك أكثر ورغبت فيك أكثر» و«يمكن تزويج الأطفال ما بين 10 و12 عاماً في الأقاليم الدافئة» و«الإجهاض هو قتل للطفل وتحديد النسل إسراراً» و«يحق للمسلم المتزوج بغير المسلمة عدم السماح لزوجته بالذهاب إلى المعبد أو الكنيسة».

وقالت كابلان إنها ستضع هذا الكتاب أمام نواب حزب العدالة والتنمية في كل مرة يتحدثون فيها عن العنف ضد المرأة. ووصفت منح البلدية كتاباً كهذا إلى المتزوجين حديثاً بأنه أسلوب رجعي.

عمليات التطهير في تركيا تقلص الجيش بواقع الثلث



□ صورة اختارتها مجلة تايم من بين أفضل صور سنة 2016، وتظهر فيها مجموعة من الجنود الأتراك يتعرضون للضرب والإهانة من قبل أنصار حزب العدالة والتنمية، صباح انقلاب 15 يوليو الفاشل.

□ بروكسل - قال مجلس أوروبا إن عمليات التطهير التي قامت بها تركيا في صفوف جيشها منذ الانقلاب الفاشل في يوليو الماضي قلصت قواتها المسلحة بواقع الثلث.

وأضاف المجلس، وهو أكبر منظمة أوروبية معنية بحقوق الإنسان، وتضم 47 دولة بينها تركيا، إن أكثر من 125 ألف شخص من مختلف شرائح المجتمع التركي فصلوا من وظائفهم حتى التاسع من ديسمبر الجاري والقي القبض على قرابة 40 ألف شخص.

وقالت الجمعية البرلمانية للمجلس «فصل عدد من أفراد القوات المسلحة التركية أدى إلى تقلص عسكريها بواقع الثلث». ويرفض المسؤولون الأتراك بنسبة أي تلميح إلى أن ثاني أكبر جيش في حلف شمال الأطلسي قد أصيب بالضعف. ويقولون إن الجيش أصبح أكثر ولاءً وفعالية بعزل مجموعة الضباط الذين حاولوا الاستيلاء على السلطة.

وأظهرت الدراسة التي أعدها مجلس أوروبا والذي يقول خبراءه القانونيون إن نطاق التطهير غير دستوري وأن أعداد القوات المسلحة التركية انخفضت في أكتوبر إلى 355212 من 518166 قبل محاولة الانقلاب.

وبلغ عدد الجنرالات في أكتوبر 201 انخفضاً من 358 في أول يوليو. بيد أن زيادة نسبتها 20 بالمئة في عدد العسكريين الذين جرى التعاقد معهم حديثاً عوضت بعض هذا النقص. كما أعلنت وزارة الدفاع التركية خططا في نوفمبر الماضي لتعيين 30 ألفاً من طلاب الأكاديمية العسكرية والأكاديمية البحرية.



«الجهاز الأمني يقوم بدور كبير في محاصرة الإرهاب لكنه لا يمكن له أن يقضي إلى حالة التجنيد والتهيئة التي تتم من خلال الكثير من الدعاة المعروفين».

حمود العتيبي
باحث سعودي في شؤون الجماعات الإرهابية

«الاستخبارات البريطانية أحبطت 12 مخططاً إرهابياً منذ عام 2013، والتحديات جاءت من مناطق تشهد صراعات في الشرق الأوسط».

إليكس بايغر
مدير الاستخبارات البريطانية



إسلام سياسي

ملتقى السلم في أبوظبي: دولة الخلافة صيغة غير ملزمة للمسلمين

● لا شكل للسلطة إلا بما يحقق المصلحة ويدراً المفسدة ● تحقيق ثقافة السلم مرهون بتحرير المفاهيم



ضرورة تجديد الخطاب الديني لا تغيب عن أذهان المشاركين

المقابل. وقد حرص مؤسس الدولة، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على أن تكون دولة الإمارات داعية سلام ووثام، ورمزاً للتسامح والتعايش والانسجام، مؤكدة أن دولة الإمارات تؤمن ببناء الإنسان والإنسانية، وتحرس على قيم التسامح والإخاء والاحترام المتبادل والتعاون مع الآخرين، كاطر مرجعية ومنطلقات وطنية ثابتة تحافظ على النسيج الاجتماعي والتوافق المجتمعي، وتضمن الأمن والاستقرار والسلم الإقليمي والعالمي، مشيرة إلى أن دولة الإمارات العربية تبوأ المرتبة الثالثة عالمياً في مؤشر الثقافة الوطنية المرتبط بدرجة التسامح ومدى انفتاح الثقافة المحلية لتقبل الآخر. إذ صعدت الإمارات من المرتبة الثامنة عام 2015 إلى المرتبة الثالثة عام 2016، وذلك بحسب تقرير الكتاب السنوي للتنافسية العالمية 2016، الصادر عن المعهد الدولي للتنمية العالمية في سويسرا، والذي قيم 61 اقتصاداً متقدماً.

وتناول محمد مطر الكعبي جهود دولة الإمارات العربية المتحدة في ترسيخ منج الوسطية والتسامح، قولاً وفعلاً، والتواصل مع مختلف الثقافات، وترسيخ التعايش، ومواجهة الأفكار المتشعبة. مذكراً بقانون تجريم ازدراء الأديان الذي أصدرته الدولة عام 2015 للحفاظ على كرامة الإنسان، ومنع الإساءة إلى أي دين من الأديان.

أما شامه مالك، الذي يعتبر أول وزير مسلم في بريطانيا، فطالب العلماء والمسؤولين بالعمل مع بعضهم البعض من أجل تحسين العالم وتعزيز السلم، وضرورة ترسيخ الأفكار الإيجابية في أذهان الشباب، وتغيير الصورة النمطية الخاطئة عن الإسلام في الغرب، وفي وسائل الإعلام.

ويذكر أن الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، كان قد كرم مبادرة «المنصة المتعددة الأديان من أجل السلام» بجمهورية أفريقيا الوسطى الفائزة بجائزة الإمام الحسن بن علي الدولية لتعزيز السلم التي تمنح لأكثر المؤثرين في صناعة السلم العالمي حول العالم، وذلك على هامش هذا الملتقى الثالث في أبوظبي.

وجاء منح الجائزة لهذه المبادرة على ضوء دورها في إعادة لحمة المجتمع وترسيخ قيم السلم بوسائلها الذاتية والتواصل المباشر مع المواطنين بعد الحرب الأهلية التي شهدتها جمهورية أفريقيا الوسطى منذ العام 2012 من خلال شبكة من المساجد والكنائس المنتشرة في أرجاء الجمهورية.

ومن القيادات الرمزية المؤسسة لهذه المبادرة التي تم تكريمها كاردينال زابالنقا رئيس أساقفة الكنيسة الكاثوليكية بأفريقيا الوسطى وإمام عمر كوين لياما رئيس اللجنة الإسلامية بأفريقيا الوسطى والقس نيكولا رئيس التحالف الإنجليزي بأفريقيا الوسطى. وأكد عبدالله بن زايد آل نهيان أن منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة ناقش على مدى يومين موضوعاً مهماً، وهو الدولة الوطنية التي لا يجوز نزع الشرعية عنها، فهي موافقة لمقاصد الشرعية في النظام والانتظام.

بمضيها ويوافق عليها في ضوء دورها في حفظ المجتمع وصون البلاد وحقوق العباد، فإي دولة تقوم بهذا الدور هي دولة شرعية ولا تحتاج لإجازة الولي الفقيه، ولا الخليفة». وتحدث المفكر عبدالإله بلقرين عن العولمة وآثارها في الدولة الوطنية، مرجحاً أهمية التفاعل مع العولمة لا الانزواء، وذلك على غرار بعض التجارب العالمية الناجحة مثل الصين، والهند، وروسيا، والبرازيل، التي «خرجت من الكيان القطرية الضيقة إلى الفضاء الأزح»، فأصبحت أمماً متفاعلة مع هذا البناء العلمي التكنولوجي، وحجزت مكانة متقدمة بين الأمم.

وتحدثت أماني لوبيس، عضو مجلس أمناء المنتدى، رئيس مجلس علماء إندونيسيا لشؤون المرأة، عن التجربة الماليزية متطرفة إلى معايير الدولة الوطنية في خمس نقاط بينها: المواطنة، والديمقراطية، والمجتمع المدني، وسيادة دولة القانون. واختتمت نبيل فازيو فعاليات الجلسة بالحديث عن سبب تقدم الغرب وتأخر العالم العربي، مبيناً أهمية التفريق في تأسيس شكل الدولة بين أن تكون إسلامية أو أن تصاغ وفق التصور الإسلامي.

نتائج مشجعة ونموذج يحتذى

نتائج مشجعة تدل على وعي أفراد المجتمع بأهمية عملية السلام في العالم العربي، هذا ما استنتجه الباحث جيمس زغبني، مدير المعهد العربي الأميركي خلال الاستطلاع الذي قامت به مؤسسته حول مدى ارتباط الدول العربية بمفهوم الوطنية، فوجد أن 80 بالمئة في دولة الإمارات مثلاً يهتمون بذلك المفهوم. وعن تجربة دولة الإمارات في تعزيز السلم، قالت الشبيخة لبنى بنت خالد القاسمي، وزيرة الدولة للتسامح، إن الدولة قامت على أسس متينة وثوابت راسخة مبنية في علاقاتها مع مختلف الدول والجنسيات والثقافات والأديان على أساس الاحترام



عبدالله بن بية

الدولة الوطنية تتوافق مع مقاصد الشريعة كلها في النظام والانتظام، ولا يجوز نزع الشرعية عنها

الجماعات السلفية تكريسها، فكان لا بد من رفع اللبس من قبل أصحاب المداخلات المشاركة في ملتقى أبوظبي. وفي هذا السياق اعتبر شوقي علام، مفتي الديار المصرية، أن موضوع المصلحة وتبدير الدولة في الفقه السياسي الإسلامي يدخل ضمن الإطار العام لفكرة الدولة الوطنية، التي لطالما سعت الحركات الإسلامية بين الوقت والآخر إلى أن تنحى جانباً منظومة الدولة الوطنية على اعتبار أنها نبذة غريبة وغير صالحة، وعملت في سبيل ذلك على تكوين كيانات متعددة هدفها تخيئة جانب من مشروعية الدولة، حتى وصل بها الأمر إلى تكوين كيانات عسكرية تدافع عن أصحاب الحق كما تزعم. ويؤكد علام أنه «يجوز لأي دولة ما، أو أصحاب الفكر والعلماء، أن يستعينوا بأنظمة؛ حتى لو كانت من عند غيرهم؛ طالما أنها تحقق مصلحة ولا تعارض مبدأ أو عرفاً».

أما رضوان السيد، عضو مجلس أمناء منتدى تعزيز السلم، فرأى أن العرب كانوا في الماضي يشقون للكيان السياسي، لذلك سميت السلطة الإسلامية بـ«الخلافة»، وكان اسم أمير المؤمنين وقتها خليفة رسول الله لأنهم كانوا لا يريدون التشبه بكسرى، حيث كانت فكرة الدولة عزيزة عليهم، ولم يريدوها دولة ظالمة وباغية. لذلك فالدولة بالنسبة إلى العرب في السابق هي موضوع في غاية الأهمية، عكس الوقت الراهن، الذي كثرت فيه الصراعات بين الدول والمذاهب، وانتشرت العديد من المسلمات الضالة. مستعرضاً موضوع الخلافة بحسب التسلسل التاريخي، بدءاً بعصر الرسول مروراً بالصحابيات والتابعين والأمويين والعباسيين، وصولاً إلى العصر الحديث. مؤكداً أنه مع تقدم الزمن زادت الصراعات وكثرت المسلمات.

لاحظت منى حسن، الأستاذة بجامعة كاليفورنيا وصاحبة أطروحة «الشوق للخلافة المفقودة»، أن البيعة بالولاية بعد الرسول كانت صيغة مقبولة، ولكن ذلك المفهوم تغير واختلف نمطه عبر القرون الطويلة كتغير الألقاب، مؤكداً أن الخلافة ليست محصورة في الشعائر، لذلك فإنها موجودة في جميع الحكومات الإسلامية.

أما زيد بوشعرا فيعتبر أن المصلحة وتبدير الدولة في الفقه السياسي والإسلامي، وسيلة كلية من ضمنها وسائل جزئية، و«الوسائل من شأنها التبدل، حيث يذهب بعضها وتحل محلها وسائل أخرى، وقد يستمر بعضها والباقي يسير نحو التدهور، فالوسائل الكلية هي وجود الدولة أو الوسائل التي تعدها الدولة لتبدير أمور المجتمع». ويؤكد على الأمين، عضو مجلس حكماء المسلمين، أن «بعض الاتجاهات الحزبية المعاصرة حصرت شرعية الدولة الدينية في ولاية الفقيه أو في دولة الخلافة، بحيث لا تكون هناك شرعية لدولة ما لم يمضها الولي الفقيه أو الخليفة. وهذا لم يقم عليه دليل لا من الكتاب ولا من السنة، لأن الدولة ضرورة اجتماعية وجدت قبل الدين، فالدين ليس مؤسساً للدولة وليس مشرعاً لها وإنما

واستعرض يوسف، ثورات عدة في التاريخ الإسلامي، انتهت جميعها إلى مفسدة أكبر بكثير من المفسدة التي برزت الخروج على الحاكم. متناولاً ما سماه «واجب الدولة» في التجربة الغربية، وبخاصة من خلال مفهوم المفكر جون لوك، وهي المحافظة على نفوس وأموال المواطنين، وحراسة البلاد، وكذلك في الدستور الأميركي، وهي إقامة العدالة، وضمان الاستقرار الداخلي، وتوفير سبل الدفاع المشترك، وتعزيز الخير العام، وتأمين نعمة الحرية لنا ولأجيالنا القادمة.

وأما الأحكام السلطانية فتشمل الأمن الداخلي والخارجي، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحسبة السوق. ومثلت مسألة احتكار الدولة للعنف بوصفها سلطة زجرية رادعة وحامية للحقوق، محوراً جوهرياً في إحدى جلسات الملتقى التي ترأسها الباحث الإماراتي يوسف الحسن، وعرض فيها عبدالله السيد ولد أباه، عضو مجلس أمناء منتدى تعزيز السلم، موضوع «أطروحة الدولة الدينية وتسوية العنف» بمقدمتين. الأولى تتعلق بمفهوم الدولة الدينية في السياق الإسلامي، والثانية بمفهوم الدولة الدينية في السياق الغربي. فلاحظ أن الدولة في الإسلام مدنية وليست دينية، ولكن حينما ننظر إلى الخطاب الإسلامي نجد أن هناك ازدواجية. فالإسلام دين ودولة، والدولة جزء أساسي من الدين، وهذا التصور - في نظر ولد أباه - قام على حجج، استناداً إلى الإجماع الفقهي بوجود الإمام، واستناداً إلى الحاجة للاحتكام إلى سلطة سياسية، التي ترتكز إلى مفهوم اجتماعي بوجود كيان سياسي يعبر عن الوحدة الوطنية.

وتحدث عبدالسلام الطويل، رئيس تحرير مجلة «الإحياء» المغربية عن موضوع «الدولة الوطنية واحتكار العنف»، محاولاً تحديد ماهية ومفهوم الدولة الحديثة انطلاقاً من خاصية احتكارها وامتلاكها الحصري للعنف الشرعي وغير الشرعي. كما بلورت نظريته مفهوم الأدبيات السياسية الحديثة، خاصة مع ماكس فيبر، باعتباره خاصية جوهرية محددة لكيان الدولة ووظيفتها، لدرجة أن افتراض وجود دولة من دون عنف شرعي يوازي غياب الدولة على الإطلاق، إذ لا دولة من دون وازع ولا سلطان.

وفي الموضوع نفسه أشار عبدالله الجديع، المستشار الشرعي لمسجد مدينة ليدز الكبير في بريطانيا، إلى مصطلح الدولة، فقال إن هذا المصطلح لم تعرفه نصوص الكتاب والسنة، بل استعمل القرآن تسميات أخرى مثل القرية والمدنية، مضيفاً أن الدولة في الواقع المعاصر تتنازعها تعريفات كثيرة من أديانها «مجموعة من الأفراد يقيمون بصفة دائمة في إقليم معين، وتسيطر عليهم هيئة حاكمة ذات سيادة».

الدولة مفهوم ينبغي أن يصحح

مفهوم، أو مفاهيم الدولة، في الفكر والتجربة التاريخية الإسلامية، موضوع ظل شائكاً وضبابياً في الذاكرة التي تحاول

تداول جماعات الإسلام السياسي الترويج لمجموعة من المفاهيم حول الدولة ونظم الحكم عبر تعريفات مقصودة وقرارات مغلوطة للتاريخ والتراث الإسلامي، وقد وجدت لها أصداء وأذانا صاغية عن قصد أو جهالة، وهو الأمر الذي اقتضى من المفكرين والباحثين وأهل الاختصاص أن يجتمعوا للتباحث في هذا الشأن والتعجيل بضرورة تصحيح التعريفات وتعديلها خدمة للمصلحة الأكبر، وهي السلم المجتمعي والدولي، وكذلك تعديل وتوضيح الصورة الحقيقية للإسلام الذي لا يتناقض مع الدولة المدنية بمفهومها الحديث، وهو ما أكد عليه ملتقى أبوظبي الأخير.

أبوظبي - تالقت دراسات المشاركين في الملتقى السنوي الثالث لمنتدى «تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة»، الذي تواصلت فعالياته على مدى يومي 18 و19 ديسمبر في أبوظبي وتحت رعاية الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، حول حقيقة مفادها، أنه «لا توجد في الشريعة الإسلامية أحكام ثابتة وملزمة حول شكل السلطة وصلاحتها ومكوناتها وطريقة تداولها، إلا بقدر ما يحقق من المصلحة أو ما يدرأ من المفسدة، ويتلاءم مع أعراف وأحوال الناس، ويوفر السلام ويحفظ النظام، ويكون أقرب إلى روح الشرع في الأحكام، وأن التجربة التاريخية تثبت تعدد دول الإسلام وتعدد أئمتها، ولم يثبت أن أحداً سعى إلى توحيد الأقطار تحت راية واحدة بسبب الواجب العقدي المستتبطن لمبدأ وجوب الخلافة ووحدة الإمام. فالدولة الوطنية في عالمنا الإسلامي مع اختلاف أشكالها وصورها، هي نظم شرعية لها من المشروعية ما لا يبرهنها طوريات الكسرى التي كانت قائمة في التاريخ بناء على قانون المصالح والمفاسد الذي تدور حوله أحكام الشرع، فلا يجوز أن تراق الدماء لتوحيد الدولة، ويجب أن يسود السلام».

تعريفات وتحريفات

الدراسة التي قدمها الشيخ عبدالله بن بيه، رئيس منتدى تعزيز السلم في الجلسة الافتتاحية للملتقى، تحيل إلى أنه لا ينبغي أن تغيب عن أذهان المعنيين بضرورة تجديد الخطاب الديني وتطويره، والمخاطر التي سببها التحريفات في المفاهيم المتعلقة بالدولة، وذلك لعدم استيعاب أصولها الأولى أو الجهل بالشروط الزمنية والمكانية التي تحكمت في صياغة المفهوم، ومن ثم فإنه لا أمل في إيجاد بيئة ملائمة لتحقيق ثقافة السلم من دون تحرير المفاهيم.



شوقي علام

أصحاب الفكر، يجوز لهم أن يستعينوا بأنظمة، حتى لو كانت من عند غيرهم، طالما أنها تحقق المصلحة

جوهر تجديد الخطاب الديني، بحسب ما أكد عليه المشاركون، يكمن في صياغة المفاهيم صياغة مستقلة مبتكرة، أو مراجعة المفاهيم المعتمدة في المجالات المستهدفة وما يمكن أن يتولد عنها من أحكام لتهديبها وعرضها من جديد على أصولها من جهة وعلى النتائج من جهة أخرى، مما قد يستدعي تحويلها أو تغييرها أو تطويرها أو تعديلها وتبديلها. وفي هذا الإطار قدم الشيخ حمزة يوسف، نائب رئيس منتدى تعزيز السلم، رئيس كلية الزيتونة في كاليفورنيا بالولايات المتحدة، إضافة مفادها أن الكثير من الناس يبقون في الأحداث نفسها، ويقولون إن التاريخ يعيد نفسه، وإن الظروف التي تنشئ النماذج والأحداث تسير في نمط واحد، وكذلك التصورات والاعتقادات والمفاهيم، وبالتالي فإن التغيير الجذري لا يأتي إلا من خلال تغيير الاعتقادات والمفاهيم.



عن دار الساقى للنشر، في بيروت، صدرت الترجمة العربية لرواية بعنوان «عينان منكسرتان» للكاتب الطاهر بن جلون، ونقلها إلى اللغة العربية المترجم جان هاشم.

تحتفي الدورة السادسة للملتقى الأدبي «شموغ لا تنطفى»، التي انطلقت فعالياتها بوهان بالأديب الجزائري عبد الملك مرتاض.



فوزية الزواري تفوز بجائزة القارات الخمس

● «جسد أمي» قصة عائلية خارقة وشكسبيرية في حبكتها ● مبدعة تكتب بلغة فرنسية ناعمة وطرية



استحضار صورة الأم القديمة التي لم تمت

غضبه ففتحول حياته إلى جحيم». وعندما شرعت في الكتابة، اكتشفت فوزية الزواري أن حياة والدتها لم تكن فقيرة وخالية من الإثارة كما كانت تتوهم، بل كانت غنية وعميقة، ومفعمة بما يجعل الكتابة عنها متعة بحد ذاتها. وفي النهاية تشعر فوزية الزواري أن أمها لم تمت. والآن هي قادرة على أن تستحضر صورتها القديمة، وتنفذ عنها الغبار، بل هي قادرة على أن تتكلم معها لتعترض لها عن أخطاء سابقة، وعن الكتابة عنها بلغة غير لغة القرآن التي لم تكن تحفظ منها غير أبيات قصيرة تساعدها على أداء صلواتها الخمس.

لا يزال مسكونا بمخاوفها. لكن ليس بإمكاننا أن الومها على ذلك. فكما لو أن هناك قدرات عند العرب تحتم عليهم أن يغفروا للأمهات». وفي فقرة أخرى من الرواية، تكتب فوزية الزواري قائلة «لم تكن (تعني أمها) ترفض الواقع. كانت بكل بساطة تترك الباب مفتوحا لـ«العجيب والغريب» الذي يتخذ مكانا له في حياتها اليومية ويوقعها على هواه». وبالنسبة إلى هذه البداية الأمية لم يكن هناك ما يحيرها، ويشغل بالها، «فالله محكم في المصائر، وبيده الخير والشر يصيب بهما من يشاء من عباده. ولا أحد قادرا على التمرد عليه. فإن تجرأ على ذلك، أصابه

عن أمهات اليوم «الثرثارات، النلقات للسان، الموصولات بالإنترنت. ولم تكن تتحدث إلا إلى «الريح حين تهب، وإلى العصفور الذي يصلي». وقد عاشت حياتها من دون أن ترى البحر، أو تاكل ولو سمكة واحدة. وتضيف الزواري قائلة «لكن كيف أتجاسر على أن أحكم التي وهبتي الحياة، مثلما يفعل البعض من الكتاب. صحيح أن أمي كانت تضربني عندما كنت صغيرة. وقد أوشكت على حرمانني من الدراسة، لتلقي بي في حبس الأمية. وعلى جسدي الصقت ذنب انطلاقي إلى الخارج في حين أن نساء بلادي لا يتجاوزن الحدود. وعندما المس جسدي، اكتشف أنه

تعتبر جائزة «القارات الخمس» من أهم الجوائز الأدبية الفرنسية، وتبلغ قيمتها المادية عشرة آلاف أورو، تمنح سنويا للكاتب الناظين بالفرنسية من مختلف الجنسيات. وقد منحت هذه الجائزة المرموقة في دورتها الأخيرة للكاتبة التونسية فوزية الزواري.

حسونة المصباحي

فازت الكاتبة التونسية فوزية الزواري التي تقيم في باريس منذ مطلع الثمانينات من القرن الماضي، بجائزة «القارات الخمس» عن روايتها «جسد أمي».

تحكي الزواري، في روايتها «جسد أمي»، عن علاقتها بوالدتها التي رحلت عن الدنيا في عام 2007. كما تروي فيها ذكريات طفولتها في بلدة الدهماني التابعة لمحافظة الكاف المتاخمة للحدود التونسية-الجزائرية. وفوزية الزواري هي أصغر أخواتها الخمس اللاتي حرمن من التعليم. أما هي فقد تمكنت من إنقاذ نفسها من الأمية لتحصل قبل سن العشرين على شهادة البكالوريا. بعدها تابعت دراستها العليا في قسم الآداب الفرنسية بجامعة السوربون.

مشاعر وذكريات

تقول لجنة تحكيم جائزة القارات الخمس «إن اختيارهم وقع على 'جسد أمي' لأنهم أعجبوا بالأسلوب الزاخر بالمشاعر والذكريات والأحاسيس. وأن الكاتبة فوزية الزواري تفوقت في إشراك القارئ في مسعاها من أجل الحديث عن امرأة واحدة، وهي أمها التي تحتضر والتي لم تستطع أن تفهمها دائما».

كما أشارت اللجنة إلى أن الرواية، الصادرة هذا العام عن دار «غاليمار» الباريسية، لا تدع مجالاً للرياء الأخلاقي، وترصد أحداثاً درامية بنفس القدر من السخرية بأسلوب شاعري.

وقد أصدرت فوزية الزواري ثلاث روايات. كما أنجزت العديد من الدراسات حول قضايا ثقافية واجتماعية متصلة بمشكلات المرأة التونسية، وبالإسلام. وقد احتفت جل الصحف والمجلات الفرنسية الرفيعة برواية «جسد أمي»، وحوارت مؤلفتها،

◀ عندما كان التونسيون يتظاهرون في الشوارع ويحرقون كل ما يرمز إلى النظام المنهار كانت الزواري منكبّة على كتابة قصة والدتها

باختصار

◀ تم فتح باب الترشيح لجائزة الطاهر وطار الجزائرية للرواية في اللغة العربية في طبعتها الأولى للعام 2017 وفقا لبيان لجمعية «نوافذ ثقافية» الجهة المنظمة للجائزة.

◀ أصدرت دار «الجندي للنشر والتوزيع» كتابا بعنوان «السيرة الهلالية الرواية الشعبية في البداية المصرية»، للباحث والشاعر قدورة العجني. يحتوي الكتاب على أبواب متعددة عن هذه السيرة.

◀ قال الشاعر المصري أحمد عبد المعطي حجازي، إنه يستعد الآن للعمل على مشروع كتابة سيرته الذاتية، والتي يتناولها منذ مرحلة الطفولة، وما تتضمنه من ذكريات وصور ولمحات في حياته، ومن تجارب إنسانية وإبداعية.

◀ يتنافس 26 فيلما على لقب الزيتون الذهبي، الذي يعد التتويج الأعلى للمهرجان الثقافي الوطني السنوي للفيلم الأمازيغي الذي ينظم بمحافظة تيزي وزو الجزائرية، في الفترة الممتدة بين 17 و22 ديسمبر الجاري.

◀ عن «مؤسسة شمس للنشر والتوزيع»، بالقاهرة، صدرت مجموعة قصصية بعنوان «حانة المنبني»، للروائي عزيز التميمي، وتضم المجموعة عشر قصص قصيرة متنوعة.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

موقع الموظف المصري في عالم نجيب محفوظ الروائي

بل إن الموظف موجود بقوة في رواياته التي يسلمتهم فيها التاريخ، كما في «العائش في الحقيقة»، إذ يقول الحكيم أي -أبونفرتيتي- لأخنا تون «عندما يامن الموظف من العقاب سيقع في الفساد ويسوم الفقراء سوء العذاب».

وعبر صعود الموظف وتراجع مكانته، يقدم الكتاب قراءة لرحلة الطبقة الوسطى، وكيف تأكلت وتغيرت معها النظرة إلى الموظف والوظيفة، وخصوصا في السنوات الأخيرة. والمؤلف مصطفى بيومي وناقد مصري، حصل على درجة الماجستير عن أطروحته «الكتابات الصحافية ليحبي حقى وقضايا التغيير الاجتماعي في مصر»، وله بضع روايات، وكتابات نقدية منها سلسلة «وصف مصر في أدب نجيب محفوظ».

محجوب عبدالدايم في «القاهرة الجديدة»، حسين كامل في «بداية ونهاية»، كامل رؤبة لآظ في «السراب»، ياسين وكمال ورضوان وعبدالمنعم في «الثلاثية»، عيسى الدباغ في «السمان والخريف»، أنيس زكي في «ثرثرة فوق النيل»، سرحان البحيري في «ميرامار»، حامد برهان في «الباقي من الزمن ساعة»، إسماعيل قدرى في «قشتمر»، أما عثمان بيومي فهو النموذج الأكثر اكتمالا للموظف، في «حضره المحترم»، وهي الرواية التي تصل إلى الذروة في تجسيدها غير المسبوق لنفسية الموظف وملامح عالم الموظفين في الواقع المصري.



ترتفع بالبعض إلى نرى الناصب، وتصيب الآخرين بخيبات الأمل. وقد أمّته هذه المعرفة بمادة غزيرة الهمة نماذج أدبية خالدة في أعمال يمكن التاريخ بها لمصر خلال القرن العشرين».

وفي مقدمة الكتاب، الصادر ضمن سلسلة «كتاب الهال»، يسجل مصطفى بيومي الأهمية التي يحظى بها الموظف في التاريخ الاجتماعي المصري، ومن ثم في عالم نجيب محفوظ الذي يعبر عن هذا التاريخ الثري، لذلك لن يجد القارئ صعوبة في اكتشاف أن الأغلب والأعم من أبطال روايات محفوظ موظفون: أحمد عاكف في «خان الخليفي»،

الشعر وطريق الآلهة

والفرعون المقدس حين يجتاز هذه الطريق، مانحا إياه إحساسا بالجبروت المقترب بالعدل والرحمة. في هذه المدينة، يكون للشعر مذاق خاص. لا جدال في ذلك، وتكون للبل قداسته، فهو لا يخرج إلى الناس إلا بعد أن يغتسل بماء النيل المهيّب. ووسط ذلك كان الشاعر محمد أبو الفضل بردان يقدمني لجمهور ذكي القلب، شغوف بالشعر والحزن. وكان الشاعر حسين القباجي، مدير بيت الشعر، قد أحسن الإعداد لتلك الأمسية الشعرية، وأحاطها بالكثير من المحبة.

كان بيت الشعر محاذيا تماما لطريق الكباش، أو طريق الآلهة، وكان في الليل الكثير من أناقة الليل، ولبل الشعر. وإلى ذلك، كانت هناك ريح قديمة مبلجة، مشوبة برنين مركبة فرعونية، وثمة ثغاء ناعم كالتراتيل، ما يزال عالقا بهواء المدينة.

ومعابد الآلهة الطالعة من الغبار القديم. تقع مدينة الأقصر، أو طيبة القديمة، بين هذين القوسين من الجمال الصادم: النيل الحافل بتجليات الجمال الفريد، والعراقلة المذهلة التي ما تزال مجلبة للدهشة ونشوة التأمل. إنها مدينة تسترخي على كنز من الآثار المدفونة، وهي متحف حي مكتشف يمتد بمحاذاة النيل الوقور، بأعمدته العملاقة، وتماثيله الجميلة. وكلما أزيل جزء من المدينة تكشف لنا جزء من الجمال المحير الذي كان مخبوا تحت هذه المدينة منذ الألف من السنين.

و يظل طريق الكباش، الذي يمتد بين صفيين طويلين من التماثيل، وأصلا بين معبدي الكرنك والأقصر، من أجمل ما تم الكشف عنه. أكثر من ألف تمثال، كل منها يتجسد على شكل أسد راوض برأس كبش. مزيج من اللطف والشراسة يحف بموكب

وعلى هامش مشاركتي في ملتقى القاهرة للشعر، في أواخر الشهر الماضي، دعيت إلى أمسية شعرية نظمها لي بيت الشعر في مدينة الأقصر. وهناك، ومد لحظة وصولي المدينة، بدأ الإشتياك المثير للوجدان بين الشعر في كيانه اللغوي، والشعر كعطى تهيه الطبيعية الصريحة النقية وهي تندفق على مقربة منك.

كنت على جوار حميم مع سيد الأنهار، وكان الفندق، مثل حدوة حصان، ينفّث على الماء بطريقة مغوية. لم يكن ماء النيل صاحباً كعادة الأنهار في هذا الوقت من العام، بل كان ثمة غنّج مائي مترف، تطرب له العين ويتلقاه القلب بلهفة متوقّدة. وكانت ثمة زرقة أسرة صنعها لقاء استثنائي بين زرقتين صافيتين. سماء حريرية تهبط على الماء فيختلطان معا في زرقة واحدة تندفق بين ضفتين عامرتين بالحقول المترامية

علي جعفر العلاق

كاتب من العراق



◀ كما كبير هو الشبه بين النهر والقصيد، فهو شقيقها أو قرينها الجميل. صحيح أنه يقع خارج اللغة، لكنه شريك القصيدة في ما تدرخه من جمالية فائقة. فالنهر قصيدة مائبة بامتياز. لغة تنموح وتغيم، وتصطفق وتهدأ، في حركة مرفرفة كاجنحة تهب بالتهوؤ، وناعمة كنوم يخاطله تعب خفيف. ولا شيء كالنيل، يذكرني بالشعر، ويعيدني إليه. ومثلما لا يذكرني أحد بنهر دجلة كما يفعل الجواهري، في قصيدته الشهيرة، فقد كان علي محمود طه أول شاعر حقق في مخيلتي هذا الترابط الجميل بين الشعر والنيل. من خلال قصيدته عن هذا النهر الخالد.



فازت الكاتبة التونسية ونانم بن رضا غداس عن مجموعتها «أمشي وأضحك كاني شجرة»، بالجائزة الأولى في مجال القصة القصيرة في الدورة الـ19 لجائزة الشارقة للإبداع العربي 2016.

ثقافة حصاد الأدب والفكر والفن 2016

الثقافة التونسية، عام من الخطوات البطيئة بأقدام مشدودة إلى الخلف

● الأحداث السياسية أضرت بالثقافة والمثقفين المتروكين لأقدارهم ● كتاب تونسيون يطمحون إلى الأفضل رغم الواقع الصعب



تونس تحتاج إلى ثقافة بديلة

الكتاب والمثقفون يدعون إلى إعادة النظر في طرق النشر التي باتت في اعتقادهم مهينة للكاتب والأدب التونسيين

والتناغم مع بعض الأصدقاء المبدعين هي الحل الذي لم يعد بيد وزارة الثقافة أو الهياكل الرسمية وصاحب القرار، وهم في الحقيقة ذنوا الحسابات الضيقة والأيدي المرتعشة، إلا في الدفاع عن مصالحهم المادية أساسا، ولا يحملون همومنا ولا يجسّدون طموحنا ويدفعون بنا إلى الإمام. بل العكس هم قيود وعراقيل ولعنة لنا نحن المبدعين.

ويضيف حسن "خلال هذه السنة تمكنت من ترجمة ونشر كتابين هامين في فرنسا، 'القدس' لادونيس و'قارب إلى ليسبوس' لنوري الجراح. كما أسست سلسلة أدبية ستنعى بالأدب العربي المترجم وبالأدب العربي الناطق بالفرنسية، وهي سلسلة 'نيكس' الصادرة عن منشورات 'موار' في مدينة بوردو الفرنسية. وشاركت في مغامرة تلفزيونية مع الأديب حسن بن عثمان، وكان لهذه التجربة رغم حلقاتها الست القيمة وقع كبير في نفس المشاهدين الذين فهم البعض منهم أخيرا أن الأدب والثقافة الحقيقية ليسا موجودين فحسب في تونس، بل هما حل ممكن لمشكلاتنا المتعددة.

مع ذلك، أنشط أسبوعيا برنامجا إذاعيا في راديو فرنسي، وكل ذلك في الحقيقة بفضل مشاركتي في مهرجان سييت المتوسطي للشعر، حيث قمت بلقاءات وتعرفت على أصدقاء وصديقات آمنوا بي كمبدع ومترجم وجامعي تونسي. للأسف، تلك العبارة تبدو صحيحة، فحقا "ليس هناك من هو نبي في وطنه".

غياب المشروع

يرى المسرحي التونسي عماد المي أن سنة 2016 تعتبر مثل السنوات الخمس التي سبقتها في العالم العربي، بعد ثورات الربيع العربي، وخاصة على المستويات الثقافية، وكان الشعوب العربية لم تستوعب ما حدث من ثورات ومدى تجليها وانعكاسها على واقع الثقافة والمثقفين والمنققات العرب.

يتابع المي قائلا "ما حدث في الواقع من أحداث وعنّف لم يساهم بشكل كبير في إفرازات ثقافية وفنية ذات جدوى، فأغلب المثقفين أبهرهم ما حدث وافتك منهم الشعار ما يمكن أن يكون تعبيرا جماليا، ثم إن الثورات التي وقعت لم تكن في حسابان المثقفين، ولكن رغم كل ما حصل وللأسف تواصل أغلب الدول العربية السياسات الثقافية العشوائية وغير المدروسة بشكل مناسباتي، فالثقافة ليست ضرورة عندها بل هي مكمل ثانوي وبهرج زائد بشكل يجد فيه المثقفون أنفسهم مجرد واجهة تجمل بها السياسات العربية نفسها ويحول المثقف إلى مجرد باحث عن لقمة العيش، بينما الثقافة ضرورة حياتية مثلها مثل الأكل".

الدول العربية في رأي المي تعاني فرادى ضبابية السياسة الثقافية كما تعاني من غياب مشروع عربي واضح ودقيق يخرج المجتمعات العربية من مستنقع العنف والجهل والمحاباة والمصلحة الخاصة والتفوق، وأكبر دليل على ذلك هجرة نسبة كبيرة من المبدعين العرب إلى دول أوروبا وباقي الدول المتقدمة.

للوطن والإنسانية، لكن مؤسسات الثقافة تتجاهل دورها في هذا، كما تقول، فحتى وإن تذكرت هذه المؤسسة مبدعيها - إن حدثت وفعلت - فهي تكرمهم أمواتا. وترى ضيفتنا أن الأمثلة على ذلك كثيرة محليا وأكثر عربيا. وتلفت القاصة إلى ظاهرة خطيرة هي محاكمات الكتاب والمبدعين، وإيداعهم السجن، إضافة إلى الاستهتار بتراث المبدعين مثلما حدث مع قضية هدم بيت الشاعر التونسي أبي القاسم الشابي. أما عن قراءاتها لهذا العام فتقول ضيفتنا "منذ مدة لم أقرأ إلا الروايات المترجمة، غير أنني أخيرا قرأت رواية وحيد الطويلة 'حذاء فيليني'، وهي رواية حول التعذيب وحكم الضباط بطلها معالج نفسي تعرض لتعذيب على يد ضابط في الجيش. هي رواية محلية تتحدث عن قسوة حكم الضباط وجبروتهم وقد نجح المؤلف بلغته الانسيابية وقدرته على شبك خيوطه في تحويل المحلي إلى كوني".

من جانبه يقول الشاعر التونسي سفيان رجب "تعتبر سنة 2016 سنة المراجعات السياسية في تونس وتصدعات الكتل البرلمانية المسيطرة على المشهد السياسي البلاد، وهذا ما أثر على الثقافة بصفة مباشرة، وأجل كل الإصلاحات في هياكلها التي غرقت في البيروقراطية، وكل الإنجازات التي انتظرها المثقف والمبدع التونسي مثل مشروع مدينة الثقافة".

يتابع الشاعر قائلا "سنة مرت رتيبة ثقافيا عدا بعض المهرجانات والمليقات التي غاب عنها الإبداع، لعل بعض الإضاءات التي تذكر هي إعادة الملحق الثقافي لجريدة الشعب 'منارات' ليكون مساحة للمبدعين والمثقفين للتعبير عن آرائهم وعرض إبداعاتهم. على مستوى النشر ثمة بعض الإصدارات المحترمة مثل بعض المجموعات القصصية للكتاب الشباب كمجموعة 'كان أمضي خلف جنتي' لعيسى الجابلي ومجموعة 'أمشي وأضحك كاني شجرة' لوثام غداس ومجموعة 'حكايات نيئة' لوليد الفرشيشي. ولكن تبقى للنشر في تونس مشكلاته التي تحتاج إلى المراجعة الجذرية خاصة على مستوى توزيع الكتاب عربيا وعالميا".

بحاجة إلى الحب

مُثلت سنة 2016 بالنسبة إلى الشاعر والمترجم التونسي أيمن حسن نقلة نوعية في حقل الثقافة والإبداع، يقول "تأكدت حقا أن المبادرات الشخصية والأعمال الفردية الكتاب عربيا وعالميا".



بريق التظاهرات الملتزمة بقي حبرا على ورق، بينما هي في الواقع لمات ثقافية مضيق، لم تحقق نجاحا. واعتبر الكثيرون أن ما تشهده صفاقس لا يرقى إلى التطلعات التي تامل أن تكون هذه المحافظة عاصمة ثقافية عربية حقيقية.

ولئن استبشر التونسيون بمحاولات الوزير الجديد محمد زين العابدين، وخاصة من حيث افتتاح ساحات للفنون بدأت ومحاولاته أن يضح دما جديدا صلب الوزارة وتكثيف العمل، ففتح صندوقا لدعم المبدعين وكان حاضرا في أغلب التظاهرات الثقافية وداعما لها، فإن هذا لا يبدو كافيا في صلب وزارة مهددة دائما بالخض من ميزانيتها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الثقافة التونسية محتاجة إلى إعادة هيكلة والتخلص من أساليب العمل القديمة التي لم تقدم سوى مثقفي وثقافة النظام لا الشعب، إضافة إلى ضرورة دعم الشباب لتحقيق أهداف مستقبلية مأمولة.

تجاهل ورتابة

من أبرز ما حاق بالساحة الثقافية هذا العام رحيل الشاعر التونسي محمد الصغير أولاد أحمد، الذي توفي في 5 من أبريل عن عمر 61 عاما، في أبريل ولد وفي أبريل غادر الحياة، شاعر كانت قصائده أيقونات ثورية رفعتها الحناجر والياطات والجدران منذ أيام الثورة كتمايم في وجه الاستبداد.

كما ودع التونسيون نهاية هذا العام واحدا من أبرز رموز المسرح التونسي، المنصف السويسي، الذي توفي في السادس من نوفمبر الماضي. والسويسي ممثل ومخرج مسرحي تونسي، له العديد من المسلسلات والمسرحيات وأبرزها إخراج مسرحية "باي باي لندن" سنة 1981.

تقول الكاتبة والقاصة التونسية فائقة القنفالي عن هذا العام الثقافي إن "الثقافة التونسية مازالت بيد المؤسسة المهمة بالكتاب والفنانين، ألا وهي وزارة الثقافة، التي اعتبرها مؤسسة وهمية، نظرا إلى أن ميزانيتها ضعيفة جدا مقارنة بميزانية بقية المؤسسات أولا، وثانيا لأن دورها مندفع في حياة المبدعين، لذلك تبدو الإجابة عن سؤال ماذا أنجزت وزارة الثقافة؟ أنها لم تنجز شيئا، وإن أنجزت فدائما يكون بشكل لا يليق بانتظارات المبدع".

فالمبدع، في نظر القنفالي، ينتظر دوما دعما معنويا وماديا واعترافا بما يقدمه



مازالت الثقافة في تونس تعمل بأجهزة ما قبل الثورة، وهو ما خلق تذبذبا ثقافيا من ناحية انكفاء هذا القطاع الحيوي والمحوري على نفسه وكذلك حفاظه على وجهه القديم الذي يحصر الثقافة في الترفيه والجانب المكمل لا المحوري، وهو ما يزرع النجاعة عن الفعل الثقافي في محيطه.

محمد ناصر الموهلي

وهذا ما يدعو إلى إعادة النظر في رأي الكثير من الكتاب، في صيغة النشر التي باتت في اعتقادهم مهينة للكاتب التونسي.

ثقافات قرطاج

من أهم التظاهرات الثقافية مهرجان قرطاج الدولي الذي امتدت فعاليات دورته الـ52 من 13 يوليو إلى غاية 20 أغسطس 2016، واستقطب عددا من الفنانين التونسيين والعرب والعالميين. وعرف مهرجان قرطاج خفوتا في بريقه، حيث تناقص عدد العروض المقدمة، لكنه حافظ على منهجه في تقديم عروض متنوعة تلبى تنوع ذائقة الجمهور وشرائحه، لكن يرى الكثير من الفاعلين في الحقل الثقافي أنه على المهرجان أن يجد أساليب عمله، خاصة مع الهيئة الجديدة برئاسة الشاعرة أمال موسى، ليتماشى مع تطلعات الجمهور التونسي الطامح دائما لما هو جديد ومختلف.

وبالتزامن مع مهرجان قرطاج، انتظمت الدورة الـ52 من مهرجان الحمامات الدولي، الذي قدم هذه السنة عروضاً فرجوية تجمع بين الموسيقى والمسرح، وشهدت إقبالا جماهيريا مكثفا، خاصة في ظل توجه المنظمين إلى اختيار عروض نوعية، وساهمت هذه التظاهرة في خلق حراك ثقافي كبير في الجهة، إضافة إلى تقديمها لتجارب فنية فريدة للمتابع التونسي.

كما عاشت تونس العاصمة، من 28 أكتوبر إلى غاية 5 نوفمبر، على وقع مهرجان أيام قرطاج السينمائية في دورته السابعة والعشرين، والذي احتفل هذه السنة بمرور خمسين سنة على تأسيسه، وعادت السينما التونسية إلى منصة التتويج في هذه الدورة، إذ توج الفيلم التونسي "زينب تكره الثلج" للمخرجة كوثر بن هنية بالجائزة الكبرى "التانيت الذهبية". لكن رغم الحراك الهام والمطلوب الذي خلقته هذه الأيام في الشارع التونسي، وانفتاحها على فضاءات جديدة مثل المدارس وحتى السجون، فإنها أثارت انتقادات كثيرة حول سوء التنظيم، حتى أن البعض عدّها دورة لا تليق بخمسينية الأيام، وهو ما دفع بوزير الثقافة محمد زين العابدين إلى إقالة المخرج التونسي إبراهيم اللطيف من رئاسة المهرجان.

تلت أيام السينما تظاهرة عريقة تثير حرارة ثقافية عميقة في شتاء تونس، ألا وهي أيام قرطاج المسرحية التي انتظمت دورتها الـ18 من 18 إلى 26 نوفمبر الماضي، بمشاركة عروض مسرحية مختلفة ومتنوعة من نحو 25 دولة، من بينها دول عربية وأفريقية ومن أوروبا وأمريكا الجنوبية.

لكن هذه الدورة أيضا لم تقدم، في رأي المسرحيين، ما هو جديد، ويمكن اعتباره نقلة تليق بطموحات الجمهور الراغب في توسعة أنشطة هذه الأيام.

الخوف من الفشل

أهم التظاهرات الثقافية التي مازالت فعاليات مستمرة إلى اليوم هي تظاهرة "صفاقس عاصمة الثقافة العربية"، حيث وقع اختيار محافظة صفاقس التونسية لتكون عاصمة ثقافية عربية، فيها قدمت أسابيع ثقافية لعدة بلدان عربية، إضافة إلى فعاليات تنوعت بين السينما والعروض الفرجوية والفولكلورية والأمسيات الأدبية فضلا عن المعارض الفنية والتشكيلية، وغيرها من النشاطات التونسية والعربية.

لكن المثقفين والمتابعين وجهوا انتقادات حادة للمنظمين، إذ اعتبروا أن



لا تزال الثقافة التونسية سواء من حيث التخطيط أو الأنشطة الثقافية بيد وزارة الثقافة التونسية، رغم انطلاق أنشطة أخرى يرعاها القطاع الخاص، إلا أنها مازالت تعاني من قلة الدعم والمردودية. وزيران تعاقبا على رأس وزارة الثقافة التونسية هذا العام هما الفنانة سنية مبارك والباحث محمد زين العابدين، الذي مازال يحاول أن يضيف بصمة مختلفة عما قدمه الوزراء الخمسة الذين تعاقبوا على كرسي وزير الثقافة على مدى ست سنوات، شهدت فيها الثقافة التونسية جذبا وردا، بين محاولات التحكم في الثقافة والمثقفين ومحاولات أخرى لتحريرها لكن دون وجهة محددة ومدروسة.

أدب بلا ناشرين

لم تشهد سنة 2016 حراكا ثقافيا مغايرا أو جديدا، كعادته انتظمت هذه السنة معرض الكتاب الدولي بتونس في دورته الـ32 من 25 مارس إلى غاية الثالث من أبريل 2016 بفضاء قصر المعارض بمدينة الكرم في ضاحية العاصمة الشمالية.

وبقيت الأنظار موجهة خاصة إلى الأنشطة الثقافية التي اقترحتها الإدارة الجديدة للمعرض، والتي خلقت جدلا كبيرا قبل وبعد أيام المعرض، خاصة حول الأسماء المدعوة، وعدم تجدد أنشطة المعرض التي باتت تبهت عاما فآخر.

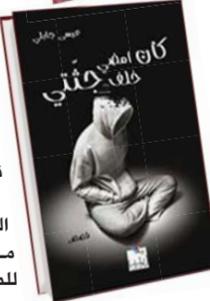
وإن لاقت فكرة جوائز الإبداع التي قدمها المعرض استحسان المبدعين خاصة، فإنها أثار بعض الانتقادات من قبل شعراء وقاصين قاطعوها، نظرا إلى مشاركة البعض بكتب مختارة كإعمال كاملة، علاوة على منح الجائزة وفق الاسم لا العمل، لكن البعض الآخر رأى أن الجوائز تمتعت بمقدار من الشفافية. فيما يرى آخرون أن المعرض مازال إلى اليوم تحت سيطرة الأكاديميين من الجامعيين التونسيين، وهو ما يخلق تذبذبا في علاقة المعرض بالمبدعين، إذ مازالت علاقة الأكاديمي بالإبداع متصدعة في تونس كما هو الحال عربيا.

وبقيت جوائز مثل جائزة كوسار للرواية وجائزة كاتاما المخصصة للشعر في دورة هذا العام، محل ترحيب من الكتاب التونسيين الذين يعانون من ندرة الجوائز الأدبية التي يمكنها خلق حراك أدبي مميز.

من جهة أخرى فإن ما شهده هذا العام من إصدارات كتب تميز بانخفاض مساهمة الكتاب الشباب، ويعود ذلك في رأي بعضهم إلى رداة أساليب النشر في تونس حيث الناشر في اكتفوا بالصيغة التجارية للنشر، وهو ما خلف مصاعب جمة للمبدعين الشباب خاصة.



فائقة القنفالي وأيمن حسن وسفيان رجب وعماد المي مثقفون تونسيون ضد تجاهل الدولة للثقافة وفعاليتها





طرح رضا الباهي في «زهرة حلب» قضية استقطاب التنظيمات الإرهابية للشباب التونسي وتسفيره للقتال في سوريا، بدعوى الجهاد في سبيل الله وإقامة الدولة الإسلامية.

حصاد الأدب والفكر والفن

2016

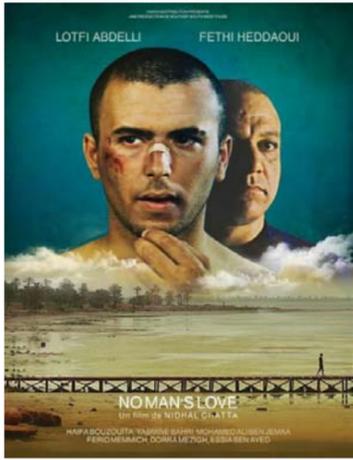
ثقافة

السينما التونسية: تتويجات عربية وعالمية وعودة رواد الإخراج

● «نحبك هادي» ينال جائزتين في مهرجان برلين السينمائي ● «كول التراب» يرى النور بعد 16 عاما على إنتاجه



«زينب تكره الثلج» بين الرواية والتسجيل



«كول التراب» أنجز في سنة 2000، وقد تأخر عرضه لأسباب تمويلية، بحكم استعماله لتقنيات باهظة الكلفة

ومضحكة طورا وبأسلوب كاشف طورا آخر. ومع ذلك أتى فيلم بوغدير هذه المرة عاديا بلطال عادي تحول بالصدفة إلى بطل غير عادي، حيث لم يخل السيناريو الذي كتبه مخرجه أيضا، فريد بوغدير، من هبات في البناء الدرامي للشخصية الرئيسية، لعل أبرزها حديث «عزيز» بلهجة أبناء المدن وهو القادم لحينه من الريف إلى العاصمة، كما غفل المخرج عن وضع بطله ضمن سياق الفيلم الاجتماعي والسياسي، وهو المنقطع حديثا عن تعليمه الجامعي، ليظهر بساذجة طاغية في تعامله مع الأيديولوجيات التي تقادفته كيفما اتفق مستغلة بساطة تفكيره، فبدا كأنه أمي جاهل لم يجلس على مقاعد الدراسة يوما.

حدث غير مسبوق

قبل نهاية السنة الحالية بأسابيع شهدت القاعات السينمائية التونسية حدثا غير مسبوق، تمثل في صدور فيلم «كول التراب» لمخرجه نضال شطبة بعد انتظار دام 16 سنة وقد تأخر عرضه لأسباب تمويلية بحته، لأن الفيلم تكلفه إنتاجية عالية بحكم استعماله تقنيات متطورة خاصة في المشاهد التصويرية التي تم التقاطها تحت الماء، مما اضطر طاقم العمل إلى الاستعانة بخبرات أجنبية. وبذلك أعاد فيلم «كول التراب» المخرج التونسي نضال شطبة الحياة للسينما مجددا بعد غياب قسري لمدة 16 عاما، منذ إطلالته اليتيمة خلال دورة أيام قرطاج السينمائية عام 2000، وحصد جائزة مسابقة أفضل عمل أول حينها.

وكان الممثل التونسي لطفي العبدلي قد لعب في هذا الفيلم أول دور بطولة له، والذي تدور أحداثه حول شاب عشريني يتمرد على نفسه وظروفه، نظرا لرفضه مواصلة العيش تحت سيطرة شقيقه الأكبر (فتحي الهداوي). ويقول العبدلي عن الفيلم «القضية التي يطرحها «كول التراب» هي قضية أبدية لا تستجيب لطرفية معينة، ما جعله صالحا لكل زمان ومكان، فالأسئلة التي يطرحها الشباب على أنفسهم بحثا عن كينونتهم هي أسئلة لا تنتهي مهما تغيرت الظروف ومهما تطور العالم، ما يجعل الفيلم مرآة لكل من يشاهده، لأنه سيجد نفسه فيه».

معا، وهو المولع بفنسة رياضية ومتفوقة في دراستها، والذي يتحول فجأة إلى رافض للحياة منتصرا للموت بدعوى الجهاد في سبيل الله بعد أن استقطبته الجماعات التكفيرية، ليتم تسفيره إلى سوريا.

من هناك قررت الأم سلمى (هند صبري) السفر إلى سوريا لاستعادة وحيدها، فبدأت واحتالت على أفراد من الجماعات الإرهابية وأقنعتهم بأنها تسود الالتصاق بالجماعات الجهادية لتسعف جرحاهم، وهي المسعفة أصلا، وبالفعل تتمكن الأم من الذهاب إلى سوريا وتحديدا إلى حلب عبر تركيا.

وهناك تقع الأم أسيرة لـ«داعش»، فيتم اغتصابها جماعيا والتنكيل بها، لكن الحدث الأهم يكمن في مقتلها على يدي وحيدها على سبيل الخطأ.

الفيلم أعاد النجمة التونسية العربية هند صبري إلى السينما التونسية بعد غياب دام سبع سنوات.

وفي «زهرة حلب» أثبتت مجددا النجمة هند صبري حرفيتها العالية في تقمص الأدوار المركبة بإتقان كبير من خلال ذبول عينيها، وهي تغتصب، أو من خلال فرثرة حركاتها وإن كانت صمتا، وهي تنتحب مصير ابنها المجهول بعد أن أبلغها بالتحاقه بالجماعات الجهادية في سوريا عبر هاتفه الجوال، ليحلق القول إنها كانت بحق زهرة الفيلم.

ولئن كان غياب رضا الباهي عن الإخراج السينمائي يعود إلى مزيد من عقد إلى الوراء، فإن السنة الحالية شهدت عودة متعيرة للمخرج فريد بوغدير الذي غاب عن الإخراج السينمائي لعقدين كاملين، ليستكمل ثلاثيته السينمائية بفيلم «زيزو»، وهو فيلم كوميدي عن ثورة 14 يناير 2011.

فبعد اهتمامه بمرحلة الطفولة في فيلمه الروائي الأول «عصفور سطح» أو «الحفاويين» (1990) من خلال شخصية «نورا» المستكشفة لعوالم المرأة بجمالها وجنونها، ومرحلة المراهقة في فيلمه الثاني «صيف حلق الوادي» (1996)، مبرزا قصة ثلاث فتيات يافعات، يعشن نفس الأحلام والانكسارات وإن اختلفت دياناتهن، تحدث بوغدير في فيلمه الأخير عن مرحلة الشباب من خلال «عزيز» ويكنى بـ«زيزو» (قام بالدور زياد العيادي)، القادم من الجنوب التونسي باحثا عن عمل في العاصمة.

يعمل «زيزو» في العاصمة كمركب للهوائيات الفضائية فوق أسطح البيوت، وهو الشاب الصادق والساذج الذي يجد نفسه يتنقل بين جميع الأوساط الغنية والفقيرة، بين المعاصرين المنفتحين والمحافظين، بين المواليين والمعارضين والإسلاميين، بحكم عمله الذي يمكنه من التنقل بين كل الشرائح الاجتماعية، ولو من خلال السطح الذي يمكنه من التلصص على أسرهم.

وفي أحد الأيام، يكتشف من إحدى شرفات المنازل بمدينة سيدي بوسعيد التونسية سر فتاة محبوسة من قبل مجموعة إجرامية مقربة من النظام السابق، فيقع في حبها، ويحلم بتحريرها، وعندما تتطرق الشرارة الأولى للثورة التونسية في يناير 2011، يصبح «زيزو» بطلا رغم أنه ليتجاوز بحماقاته وساذجته جميع التغيرات والهزات.

وفي فيلم «زيزو» يتناول فريد بوغدير بأسلوبه المعتاد المسائل الخاصة والحميمية والقضايا الجماعية ليكون بذلك الفيلم رؤية ساخرة وسلسلة لتونس المعاصرة، متبعا بذلك مسار شباب معاصر ساذج بطريقة ساخرة

الفتاة الصغيرة برؤية الثلج واللعب به في كندا، إلا أنها ترفض السفر، ويهتم الفيلم بالرحلة التي قطعها زينب وهي تنتقل من الطفولة إلى النضج.

وقضت المخرجة ما يناهز الستة أعوام مع شخصيات فيلمها، وهو ما عده النقاد سبقا للسينما التسجيلية التونسية والعربية، ويخلو الفيلم من الحشو والافتعال، بل تركت بن هنية عدستها تسير وتسجل بعفوية نادرة تطور الانفعالات والاضطرابات الداخلية للشخصيات وتخليها عن أحلامها.

كما يناغم الفيلم بين الشكل والمحتوى، حيث يصور الأحداث في روي بين أسلوبية السينما التسجيلية والروائية ويمزج بطريقة تلغي الحدود بين الواقعي والمخيل. والفيلم مشغول بذكاء وحرفية من مخرجه، وهو يجذب المشاهد بمتعة وإدهاش من مشهده الأول حتى النهاية لحساسيته السينمائية وقدرته على توظيف الشكل والمضمون بلغة تسجيلية حميمية.

بعيدا عن منطلق المسابقات والفوز والخسارة شهدت القاعات السينمائية التونسية خلال 2016 عرض فيلم «زهرة حلب» للمخرج التونسي رضا الباهي الذي طرح قضية استقطاب التنظيمات الإرهابية للشباب التونسيين وتسفيرهم للقتال في سوريا، بدعوى الجهاد في سبيل الله وإقامة الدولة الإسلامية، ليقيم الباهي وفق كتابته السينمائية الخاصة زاوية أخرى للظاهرة التي باتت واقعا مرآة، لا على الشباب الذين وقع توظيفهم أيديولوجيا، بل على العائلة والألم بصفة خاصة.

وتدور أحداث فيلم «زهرة حلب» حول الشاب مراد (بابيس الباهي)، العاشق للموسيقى والعازف على القيثارة والحب



«زيزو» ينهي ثلاثية فريد بوغدير

شهد القطاع السينمائي التونسي خلال سنة 2016 طفرة إنتاجية غير مسبوقة، بدت جلية خاصة في حجم المشاركة التونسية في الدورة الـ27 لمهرجان قرطاج السينمائي والتي بلغت 12 فيلما في مسابقتها الأربع؛ وهي مسابقة الأفلام الطويلة بصنفها الروائي والوثائقي، ومسابقة الأفلام القصيرة، ومسابقة الطاهر شريعة للعمل الأول، ومسابقة قرطاج للسينما الواعدة. ومن هناك توج فيلم «زينب تكره الثلج» لمخرجه كوثر بن هنية بالتانيت الذهبي للمهرجان، كما توج فيلم «نحبك هادي» لحمد بن عطية بجائزتين في مهرجان برلين السادس والستين، وحاز فيلم «آخر واحد فينا» جائزة أسد المستقبل كأفضل فيلم أول وذلك في مهرجان فينيسيا السينمائي الـ73.

عشاق الفن الرابع، لتفاجئ جمهور الفن السابع هذه المرة بإجادة لدور الأم المستلطة، المتكئة من مفرداتها وحركاتها الخاصة بها. غير بعيد عن تتويجات السينما التونسية في المحافل الدولية حصد هذا العام فيلم «آخر واحد فينا» لعلاء الدين سليم أكثر من جائزة، لعل أبرزها حصوله على جائزة أسد المستقبل كأفضل فيلم أول، وذلك في اختتام الدورة الـ73 من مهرجان فينيسيا السينمائي، كما حصد الفيلم جائزة التانيت الذهبي للعمل الأول للأفلام الطويلة في مسابقة جائزة الطاهر شريعة في مهرجان قرطاج السينمائي الأخير، وعدة جوائز عربية ودولية أخرى. ويروي الفيلم قصة شاب من جنوب الصحراء الأفريقية يقرر عبور الضفة الجنوبية للمتوسط نحو الضفة الشمالية، لكنه يتوه في مكان مجهول، ليبدأ بعدها رحلة استكشافية يواجه فيها مواقف لم يكن ينظرها.

التانيت السابع لتونس

من التتويجات الكبرى للسينما التونسية خلال عام 2016 حصول الفيلم الوثائقي الطويل «زينب تكره الثلج» لمخرجه كوثر بن هنية على جائزة أفضل فيلم وثائقي في مهرجان مونبلييه لسينما البحر المتوسط، ليكون التتويج الأهم لظفره بالتانيت الذهبي للمسابقة الرسمية للأفلام الطويلة في الدورة السابعة والعشرين لأيام قرطاج السينمائية الأخيرة.

وتكمن أهمية هذا التتويج في عودة تونس إلى منصة التتويجات بأعرق مهرجان عربي أفريقي احتفى هذا العام بخمسينيته (تأسس عام 1966)، فبعد انتظار امتد لعقد من الزمن، عاد التانيت الذهبي لأيام قرطاج السينمائية إلى البلد المنظم، تونس، حيث يعود آخر تانيت ذهبي حصلت عليه تونس إلى دورة 2006 بفيلم «آخر فيلم» للنوري بوزيد. كما تعد كوثر بن هنية ثاني امرأة تونسية تحصل على التانيت الذهبي بعد مفيدة الثلاثي التي حصلت عليه في دورة 1994 عن فيلم «صمت القصور»، وهو التانيت السابع لتونس على مجمل دورات المسابقة.

ويعود أول تانيت ذهبي لتونس في مسابقة الأفلام الطويلة إلى دورة 1976 بفيلم «السفراء» للناصر القطاري، ثم «عزيزة» لعبد اللطيف بن عمار (1980)، و«ريح السد» للنوري بوزيد (1986)، و«عصفور السطح» لفريد بوغدير (1990)، و«صمت القصور» لمفيدة الثلاثي (1994)، ثم «آخر فيلم» للنوري بوزيد (2006)، وأخيرا «زينب تكره الثلج» لكوثر بن هنية (2016).

ويتناول الفيلم قصة الطفلة زينب (تسعة أعوام) التي فقدت والدها في حادث سير، لكن والدتها تستأنف حياتها بالزواج من رجل يعيش في كندا وتستعد لبدء رحلة حتمية بعيدة يكتنفها الغموض، ورغم محاولة إغراء

صاير بن عامر عرفت تونس خلال سنة 2016 وفرة إنتاجية في القطاع السينمائي وافقتها تتويجات عديدة سواء في المهرجانات العربية أو العالمية لجموعة من الأفلام التونسية، لعل أبرزها تتويج فيلم «نحبك هادي» للمخرج محمد بن عطية بجائزة العمل الأول لمهرجان برلين السينمائي الـ66، كما حاز عنه بطله مجد مستورة جائزة أفضل ممثل في المهرجان ذاته، ليضيف إليه جائزة أفضل ممثل في مهرجان قرطاج السينمائي الـ27.

وتوج الفيلم أيضا، وهو من إنتاج تونسي بلجيكي فرنسي مشترك بالجائزة الكبرى لمهرجان «أرت مير» بمدينة باستيا الفرنسية، وبجائزة أفضل فيلم في المسابقة الدولية للدورة الـ22 من مهرجان أثينا السينمائي. وتدور أحداث فيلم «نحبك هادي» بعد إطاحة التونسيين بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي في يناير 2011، ويحكى قصة هادي الذي يلعب دوره الممثل مجد مستورة الذي يمتحن وظيفة ممل، بائعا للسيارات، يرسل للعمل في منطقة جديدة في منتجع المهديبة الساحلي قبل أيام من زفافه، بعد خطوبة أشرفت عليها أمه المستبدة التي تلعب دورها صباح بوزوية.

ويعيش البطل هادي ظروفًا صعبة بسبب تباطؤ العمل في المنتجع، ثم يدخل في علاقة مع ريم، وهي مرشدة سياحية وراقصة، تلعب دورها ريم بن مسعود.

«نحبك هادي» فيلم بسيط، لكنه صادق، فيه أيضا الكثير من الإختصار في مستوى الحوار وفي جمالياته البصرية، فهو يذكر من يشاهده بأفلام الأخوين داردان في سلاسته وعمق طرحه، مع الإشارة إلى أن الأخوين البلجيكين ساهما فعليا في إنتاج الفيلم.

وتحمل الممثلون أعباء الفيلم بأداء بارع لجميعهم تقريبا بمن فيهم أصحاب الأدوار الصغيرة، ومثل مجد مستورة الاستثناء بادائه البارح لشخصية شاب مسلوب الإرادة، اشتغل بعمق على تفاصيلها انطلاقا من خطواته غير الثابتة مروراً بنبرة صوته المرتبكة وحركة يده المضطربة، وصولا إلى نظرات عينيه الشاردة، وحين تحولت الشخصية إلى التقيض جاء ذلك تدريجيا، مما أضفى على الأداء حيزا كبيرا من المصداقية.

ولم يخل أداء ريم بن مسعود من سلاسة في التعبير اللفظي والجسدي بعيدا عن التضخيم والنهويل، مما بنى بميلاد نجمة تونسية تجمع بين الإطلاة الرشيقة والأداء المتزن، أما النجمة المسرحية صباح بوزوية فكانت وفية لتألقها المعتاد الذي عودت به

◀ **ثورة 14 يناير 2011 تحضر في فيلمي «نحبك هادي» و«زيزو» بقراءتين مختلفتين، الأولى جادة والثانية مرحة**

يلزم تصريح اختبار السيارات ذاتية القيادة الشركة المصنعة بتغطية نفقات التأمين والكشف عن أي حوادث أو صدام أو حالات التي يتوجب فيها على السائق تولي القيادة.



أوبر تخطط للاستغناء عن العنصر البشري في سياراتها

● شركة خدمة السيارات توظف الذكاء الاصطناعي بطريقة تشبه «مخ الطفل»



بعدما ذاع صيت شركة "أوبر" عن طريق توصيلها الركاب بالسائقين عن طريق تطبيق خاص بالهواتف الذكية يعمل عبر شبكة الإنترنت، وتحولها خلال 6 سنوات من مجرد شركة مبتدئة صغيرة إلى شركة متعددة الجنسيات تمارس نشاطها في ما يزيد عن 400 مدينة في 72 دولة حول العالم، تخطو "أوبر" الآن خطوة إضافية نحو طريق النجاح، بإدخال الروبوتات والذكاء الاصطناعي في سيارات ذاتية القيادة لنقل زبائنها.

واشنطن - رفضت شركة أوبر لخدمة سيارات الأجرة طلبا رسميا يدعوها إلى سحب سياراتها ذاتية القيادة من شوارع سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا الأميركية. وبدأت أوبر اختبار هذه النوعية من السيارات قبل أيام، لكن السلطات قالت إنه يتعين على الشركة الحصول على تصريح باختبار سياراتها.

وردت أوبر بأنها لا تحتاج تصريحاً خاصاً في ظل وجود سائق احتياطي خلف عجلة القيادة لتأمين السيارة ذاتية القيادة. لكن المدعي العام لولاية كاليفورنيا قال إن على الشركة وقف تسيير هذه السيارات فوراً وإلا ستواجه إجراءات أخرى.

ولم تحدد المحكمة باسم مكتب المدعي العام طبيعة هذه الإجراءات، لكن قد تتمثل الخطوة التالية في استصدار أمر قضائي يجبر أوبر على تنفيذ الطلب.

وقدمت شركات أخرى، من بينها غوغل، طلبات للحصول على تصريح لاختبار السيارات، وهو ما يكلف 150 دولاراً لكل 10 سيارات.

ويمكن إضافة سيارات أخرى بمتوسط 50 دولاراً لكل 10 سيارات إضافية.

ووجه براين بوبلت، من إدارة المركبات بولاية كاليفورنيا، خطاباً إلى أوبر جاء فيه "من غير القانوني أن تقوم الشركة بتشغيل مركبات ذاتية القيادة على الطرق العامة حتى تحصل على تصريح اختبار مركبة ذاتية القيادة".

هدف أوبر هو الاستغناء عن العنصر البشري تماماً، ما قد يؤدي إلى فصل مئات الآلاف من سائقي أوبر من وظائفهم

لكن أنتوني ليفاندوسكي، نائب رئيس التكنولوجيا المتقدمة في أوبر، قال إن الشركة "تحتزم" المسؤولين، لكن هذه الشروط التنظيمية لا علاقة لها بسيارات الشركة.

ويرى ليفاندوسكي أن التصريح ينطبق فقط على السيارات التي تعمل بدون أي تحكم أو مراقبة من سائق.

وأضاف "سيارات أوبر تحتاج إلى عنصر بشري"، رغم أن الشركة لا تزال تصف سياراتها بأنها "ذاتية القيادة".

وتشبه ليفاندوسكي وضع أوبر بشركة تسلا للسيارات الكهربائية المزودة بخاصية القيادة الآلية التي تتيح لبرنامج أن يتحكم في السيارة ويتعامل اليا مع حركة المرور وتغيير طرق السير.

جديد السيارات



تعتزم شركة فولكس فاغن كشف النقاب عن الإصدار الطويل Tiguan Allspace خلال مشاركتها في معرض السيارات الدولي بمدينة ديترويت الأميركية خلال شهر يناير القادم، على أن يتم طرحها في الأسواق خلال النصف الثاني من 2017، وذلك حسب ما أعلنته الشركة الألمانية على هامش اختبارات القيادة في جوهانسبرغ جنوب أفريقيا.

ولزيادة راحة السيارة Tiguan Allspace قامت شركة فولكس فاغن بزيادة طول قاعدة العجلات بمقدار 11 سم، مع زيادة البروز الخلفي من جسم السيارة بمقدار 11 سم، وبالتالي زاد طول السيارة ليصل إلى 4.70 متر، وأصبحت مقصورة السيارة على نفس الدرجة من الراحة المتوفرة في الموديل Touareg الفاخر، من فئة السيارات الرياضية متعددة الأغراض SUV.

ولا تتطلب خاصية القيادة الآلية الحصول على تصريح، وهي الحجة التي استندت إليها أوبر لتطالب بمعاملة سياراتها بنفس معاملة سيارات تيسلا. وطلبت الشركة توضيحاً من السلطات بشأن هذه النقطة تحديداً.

ويُلزم تصريح اختبار السيارات ذاتية القيادة الشركة المصنعة بتغطية نفقات التأمين والكشف عن أي حوادث أو صدام أو الحالات التي يتوجب فيها على السائق تولي القيادة.

وقالت أوبر إنها تخطط للكشف عن مستوى أداء سياراتها، لكنها لم تحدد الطريقة التي ستكشف من خلالها عن هذا.

وكانت شركة أوبر استحوذت على شركة رائدة للذكاء الاصطناعي مقرها نيويورك، حيث تأمل أن يدعم ذلك جهودها باتجاه إنتاج سيارات ذاتية القيادة. ويتضمن الاتفاق، الذي لم يكشف عن قيمته، انتقال 15 باحثاً متخصصاً إلى أوبر، سيشكلون قسماً جديداً بالشركة يعرف باسم AI Labs أو مختبرات الذكاء الاصطناعي.

وقال غاري ماركوس، الشريك المؤسس في شركة ذكاء الهندسة الحاسوبية Geometric Intelligenc، إن الفريق ستكون لديه مهمة واسعة، تمتد من تحسين توقعات السير إلى العمل باتجاه تصنيع السيارات الطائرة في المستقبل.

وأشارت تقارير حديثة إلى أن النمو المتسارع لشركة أوبر، الذي تطلب تخفيض قيمة الأجرة، أدى إلى خسارة المشروع أكثر من ملياري دولار العام الماضي، ومن المرجح أن يتزايد هذا الرقم خلال عام 2016 الجاري.

لكن رئيس قسم الإنتاج في شركة أوبر، جيف هولدن، قال إن الخسائر الضخمة لا تمثل مصدر قلق كبير للشركة، وأضاف "نحن الآن في وضع جيد للغاية، أنواع الأشياء التي تبدو سيئة مصدرها خارج

الشركة". وبغض النظر عن أن أوبر تبذل جهداً لكي تصبح شركة نقل أكثر كفاءة، فإنه في الأجل القصير يعني ذلك أن فريق الذكاء الاصطناعي سيحسن من قدرة الشركة على توقع متى وأين يوجد طلب على السيارات، وذلك عبر الاستفادة من بيانات من عناصر متعددة، مثل توقعات الأرصاد الجوية.

وعلى المدى البعيد يعني ذلك تسريع إنتاج أسطول أوبر من السيارات ذاتية القيادة، التي تجري عليها بالفعل اختبارات في طرق مدينتي بيتسبرغ وسان فرانسيسكو.

وتنتج هذه السيارات حالياً من جانب شركة فولفو، وهي معدة على أساس جلوس شخص على مقعد القيادة، مستعد للتحكم في السيارة.

لكن الهدف النهائي هو الاستغناء عن العنصر البشري تماماً، ما قد يؤدي إلى فصل مئات الآلاف من سائقي أوبر من وظائفهم. ويقول هولدن "ما يحدث تاريخياً هو أنه بينما تؤدي التكنولوجيا إلى الاستغناء عن بعض الوظائف، فإنها تخلق وظائف أخرى".

ويضيف ماركوس أن فقدان الوظائف سيكون نتيجة ثانوية ضرورية، لإنجاز طرق أكثر أماناً. وقال "الطريقة التي أرى بها الأمر هي أنه مقايضات، لكن إحدى المزايا أن الطرق ستصبح في النهاية أكثر أماناً للأشخاص".

وبالتطلع أكثر إلى المستقبل، يتخيل ماركوس عالماً مليئاً بالسيارات الطائرة التي تنقلنا إلى أعمالنا. ويقول "ستسمح تلك السيارات للأشخاص بقطع مسافات طويلة بسرعة 75 أو 150 ميلاً في الساعة، وإلا ستعلق في الطريق إذا استخدمت وسيلة مواصلات أخرى. إنها حقاً تتجه لأن تصبح في المستقبل غير البعيد شيئاً عملياً".

ونشرت أوبر ورقة تسويقية لبحث الفكرة. ومن المقرر أن يصبح فريق الذكاء الاصطناعي موظفين ضمن شركة أوبر،

لا سائقين بعد اليوم

وسيمت نقل أغلب الفريق إلى مقر الشركة في سان فرانسيسكو.

ولا يزال هذا المشروع الرائد يمول حتى الآن من جانب جامعة نيويورك، وسيبقى على علاقاته الوثيقة معها.

ويقول ماركوس إن شركته برزت لأنها استخدمت نهجاً مختلفاً للذكاء الاصطناعي، وهو الذي يستلهم من كيفية تطور مخ الطفل، وخاصة خلال فترة اكتشاف اللغة.

وتستثمر شركات مثل فيسبوك وغوغل بكثافة في ما يسمى بـ"التعلم العميق"، وهي تقنية تتضمن تغذية الكمبيوتر بالملايين من المعلومات، مثل الصور، ومن ثم يمكنه تعلم نماذج والبدء في إدراك الأشياء وتصنيف ما يراه. لكن ماركوس يقول إنه شعر بأن هذا النهج ليس كافياً، ويقول "إنه مناسب للغاية لمشكلات بعينها، لكنه لا يسمح لنا بإجراء هذا النوع من الاستنتاجات التي يجريها البشر غالباً، نحن بحاجة إلى الجيل التالي من هذه التقنية".

ويرى ماركوس أن التقنية الموجودة حالياً واعدة، لكن معدل نجاحها منخفض، ومن ثم لا يمكن اعتبارها آمنة للاستخدام في السيارات ذاتية القيادة.

ويقول ماركوس "ما أراه هو تقدير تقريبي بالإحصاءات. ما يفعله الناس هو الحصول على شيء يعمل 80 في المئة من الوقت وهم سعداء. لن يموت أحد إذا أخطرتك بأنك ستحب هذا الكتاب ثم لم تحبه".

وسيعتمد نهج ذكاء الهندسة الحاسوبية على أنظمة يمكن تعليمها قواعد بعينها، وهذا يعني أنها يمكن أن تتعلم دون الحاجة إلى كميات كبيرة من البيانات التي تم إدخالها مسبقاً.

ويقول ماركوس "حينما تتعامل مع مشكلة لها تبعات في العالم الواقعي مثل قيادة السيارات، فانت تسعي لمحاكاة الواقع بنسبة مئة بالمئة قدر الإمكان".

شعارات السيارات

هل فكرت يوماً في معنى شعار سيارتك، وما الذي تشير إليه الأشكال والرسومات الموجودة فيه؟

بي إم دبليو



شركة ألمانية تأسست رسمياً عام 1914. ويعتبر شعار الشركة، الدائرة الزرقاء والسوداء والبيضاء، هو الشعار الرئيسي الذي لم يتغير أبداً منذ تأسيس الشركة. ويظهر شعار الشركة مروحة طائرة متحركة باللون الأبيض أما اللون الأزرق فيشير إلى السماء. وهذا يعود إلى أن الشركة كانت تصنع المحركات لطائرات الجيش الألماني في الحرب العالمية الثانية.

تويوتا



يشبه شعار شركة تويوتا ببساطته السيارات التي تقدمها الشركة، حيث اشتمت الأشكال البيضوية الثلاثة المتداخلة مع بعضها البعض من كلمة يابانية تعني الرقم "8"، والذي يتفاعل به الكثير من اليابانيين، ويعتبرونه جالبا للحظ والنجاح. رواية أخرى تقول بأن هذه الأشكال تدل على قلب الزبون وقلب المنتج.

مرسيدس



شركة ألمانية لتصنيع السيارات الفاخرة والحافلات الصغيرة والحافلات ذات الطابقين والشاحنات. يقع مقرها الرئيسي في شتوتغارت جنوب ألمانيا، وقد ظلت سيارة المرسيدس على مر العقود سيارة الزعماء والشخصيات المهمة. وشعار الشركة هو النجمة الثلاثية أي (أرض، جو، بحر).

لامبرغيني



تأسست شركة لامبرغيني المتخصصة بإنتاج سيارات رياضية عالية الأداء في عام 1963 من قبل رجل الأعمال فيروشييو لامبرغيني. أما شعار الشركة وهو الثور، فيرجع إلى تعلق صاحب المؤسسة برياضة مصارعة الثيران، حيث أطلقت أسماء العديد من مصارعي الثيران المشهورين على نماذج السيارات التي أنتجتها الشركة.

بورشه



يمثل شعار شركة بورشه الألمانية شعار مدينة شتوتغارت التي بني قسم منها على بقايا إسطنبول ومدرسة لتعليم ركوب الخيل، فاعتمدت الشركة شعار الحصان رمزاً لها.



أعلنت شركة فولكس فاغن عن إطلاق موديل GTI من أصغر سياراتها Up بدءاً من عام 2018، وذلك خلال تجارب القيادة الأولى في جنوب أفريقيا.

وأوضحت الشركة الألمانية أن السيارة الجديدة ستعتمد على محرك ثلاثي الأسطوانات سعة 1.0 لتر وبقوة 85 كيلووات/115 حصاناً، وهذا يعني زيادة وقوة المحرك بنسبة 25 بالمئة مقارنة بأقوى طراز حالي للمحرك بقوة 66 كيلووات/90 حصاناً. ويفضل زيادة قوة المحرك زادت أيضاً السرعة القصوى.

ولم تفصح الشركة الألمانية عن أي بيانات بشأن قيم التسارع أو معدلات استهلاك الوقود، كما أنها ستكشف عن الأسعار المتوقعة للسيارة الصغيرة. Diospyros بين 255 و400 ألف يورو.



أجرت شركة كارلسون تعديلات تصميمية على سيارة مرسيدس الكابريو من الفئة S، لتمنحها المزيد من التفرد والفاخمة من خلال مواد خاصة وحلول متطورة.

وتحمل السيارة المعدلة الاسم Diospyros Heritage، كما يظهر الطابع الرياضي للسيارة من خلال الجنوط الكبيرة والمصنوعة من معدن خفيف مقاس 20 بوصة.

وتزدان المقصورة الداخلية للفاخرة المعدلة Diospyros بحليات مصنوعة من خشب الأبنوس الفاخر، والذي استخدمته كارلسون على نطاق واسع في المقصورة الداخلية، بالإضافة إلى كسوة جلود نابا الفاخرة، التي تتألق بخيوط حياكة متباينة الألوان.

ويتراوح سعر الإيقونة المعدلة Carlsson Diospyros بين 255 و400 ألف يورو.



كشفت شركة مرسيدس عن الكارافان الفاخر Hymer ML-T 580، الذي يزخر بكافة التجهيزات التي تؤهله لتخييم فاخر في أجواء جليدية.

وأوضحت الشركة الألمانية أن سيارتها الجديدة تشتمل على سويت فاخر لشخصين، يتم تكييف الهواء به إلى 23 درجة، مع إضاءة رومانسية، وفلاجة وماكينات لتحضير القهوة.

ويأتي كارافان مرسيدس بطول حوالي 7 أمتار، مع عرض 2.20 متر، وبارتفاع حوالي 3 أمتار، ويوفر غرفة لشخصين تتألف من سريرين طويلين في النطاق الخلفي ومرحاض مع دش وحوض لغسل الوجه ومطبخ صغير مع حوض لغسل الأطباق وموقد غاز ثلاثي الشعلة.



«يجب أن نسعى إلى تعزيز أخلاقيات وسائل التواصل الاجتماعي ومنها التوعية بكيفية تعامل الإنسان مع نفسه ومع التكنولوجيا الحديثة، وحماية حقوق الملكية الفكرية».

عبدالله بن عبدالعزيز الموسوي
مدير الجامعة السعودية الإلكترونية

«إننا نشهد عنفا متعمدا ضد الصحفيين على نحو متزايد، الصحفيون يستهدفون ويفتالون بسبب عملهم الإعلامي على نحو واضح لا غبار عليه».

كريستوف دولوار
الأمين العام لمنظمة مراسلون بلا حدود



ميديا

تشفير الصور حاجة ملحة لصناع الأخبار في عصر الملاحقة الرقمية

● الصحفيون يفشلون في حماية معلوماتهم لتعقيد أنظمة التشفير ● حماية الكاميرات لا تقل أهمية عن الهواتف والبريد الإلكتروني



نتاج صحافي عرضة للعبث والسرقة

◀ كاميرات المصورين تخضع للتفتيش من قبل الشرطة والجيش وحرس الحدود وقد تكون العواقب وخيمة

شخص لديه خبرة أساسية على الشبكة العنكبوتية الولوج إلى بيانات حساسة. وعلى سبيل المثال، لاحق القراصنة جون ماكفي، منفذ البرمجيات الهارب في أميركا اللاتينية لعدة أيام. ونشرت فايس مدونة تظهر صورة ماكفي ورئيس تحرير فايس روكو كاستورو ملتقطه عبر آيفون 4 اس، صورة لم يتم التخلص من تحديد موقعها قبل نشر البيانات. وكان صادما سهولة تحديد موقع ماكفي في حمام سباحة في ريو دولشي في غواتيمالا، عبر استخدام هذه البيانات.

حتى لو لم يكن هذا ما يبحث عنه القراصنة في الأصل».

وحتى المراسلون من ذوي الخبرة، والذين يتعاملون مع مصادر سرية ويعملون على قصص عالية المخاطر ويوزرون أماكن خطيرة، يتحملون مخاطر استخدام البريد الإلكتروني العادي لإرسال رسائل نصية عادية بدلا من تحمّل إزعاج ما يعتبرونه أدوات تشفير معقدة وتستغرق وقتا طويلا، لكن عواقب هذه المشكلة قد تكون كارثية، ففي الكثير من الحالات فقد الصحفيون سنوات من البحث؛ ومصادر فضحت هويتها على الإنترنت؛ وصحافيون تعرضوا لهجوم جسدي بسبب عدو ما اخترق اتصالاتهم واكتشف الموضوعات التي يقومون بالتحقيق فيها.

وبرز تهديد آخر غير وكالة الأمن القومي، عن طريق الكشف العرضي للمعلومات. فقد لا يدرك الصحفيون كم المعلومات التي يكشفونها خلال عملهم، فمن الممكن لأي

ويُفشل الصحفيون غالبا في حماية المعلومات الخاصة بهم لأن أنظمة التشفير معقدة وليست سهلة بالنسبة إلى المستخدمين غير التقنيين. فمعظم الصحفيين لديهم مهام متعددة، والقليل من الوقت، ومهارات تقنية محدودة. لذلك فهم يفضلون أحيانا قبول المخاطر بدلا من تحمل مصاعب تعلم أدوات صعبة. وبدورها، ترى مراسلة صحيفة "وول ستريت جورنال" جينيفر فالنتينو-دوفريس والتي تعمل ضمن فريق البيانات والاستقصاءات أن الصحفيين الاستقصائيين اليوم أكثر عرضة لمواجهة تهديدات على شكل مذكرات جلب والاستقصاء عن المخبرين، فالقراصنة معروفون باستهدافهم لوكالات الأنباء البارزة والصحفيين المستقلين على حد سواء.

وقالت فالنتينو-دوفريس "إن هذه ليست مشكلة لك وللمعلوماتك الخاصة فقط بل قد يتم أيضا كشف مصادر معلوماتك بهذه الطريقة،

أصبحت حماية الكاميرات وتشفيرها ضرورة ملحة للصحفيين والمصورين وصناع الأفلام الوثائقية، الذين يغطون قضايا حساسة وخطيرة، تعرضهم لملاحقة الجهات الحكومية أو العصابات الإجرامية في العديد من المناطق حول العالم، وهو ما دفع صناع الصورة إلى توجيه رسالة لشركات الكاميرات الكبرى لاتخاذ إجراءات كفيلة بحماية صورههم.

□ سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - وجهت مجموعة من الصحفيين والمصورين والسينمائيين رسالة إلى شركات تصنيع الكاميرات الرائدة في العالم تقول "قدموا لنا أدوات أفضل لحماية بياناتنا"، لتنبية هذه الشركات إلى الصعوبات التي يواجهها صناع الصورة في حماية عملهم، وخاصة المصورون الصحفيون في تغطية القضايا الشائكة.

ونشرت مؤسسة حرية الصحافة الدولية، رسالة أكثر من 150 من الصحفيين المعنيين وصناع الأفلام الوثائقية من جميع أنحاء العالم، بهدف حث شركات نيكسون وسوني وكانون فوجي على تطوير نظم تشفير أفضل للكاميرات.

وقال موقع المؤسسة، هذا الأسبوع، إنه على الرغم من أن كل أصناف الصحفيين يواجهون المخاطر في أثناء تغطيتهم للأحداث المثيرة للجدل والخطيرة، إلا أن أعمالهم تعد أكثر عرضة للعبث والسرقة. وقد أصبح التشفير موضوعا مهما جدا في عالم التكنولوجيا على مدى السنوات القليلة الماضية، وخاصة في ما يتعلق بتطبيقات الرسائل والهواتف المحمولة بشكل عام.

وعبرت الرسالة عن قلق الصحفيين والمصورين من التعامل مع كاميرات غير مشفرة بشكل واضح، وذكروا أنه "دون تشفير الصور واللقطات التي تصورهما، يمكن أن تُفحص وتخضع للتفتيش من قبل الشرطة والجيش وضباط حرس الحدود في الدول التي تعمل فيها أو نساfer إليها، وقد تكون العواقب وخيمة".

ويعد قسم عمل الصحافة من خلال مصادرة الكاميرا مشكلة شائعة جدا، بحسب تريפור تيم: قمع عمل الصحافة من خلال مصادرة الكاميرا مشكلة شائعة جدا



تريפור تيم:
قمع عمل الصحافة من خلال مصادرة الكاميرا مشكلة شائعة جدا

معهد أبحاث تونسي يقاضي «الجزيرة» بتهمة الكذب ومغالطة الرأي العام

دفع معهد "باستور" إلى إنجاز أبحاث تهدف إلى تطوير لقاح اللشمانيا.

وفى الوزير تقديم مقابله مادي للأطفال والكهول، الذين خضعوا للاختبارات، لافتنا إلى أن المبلغ المالي الذي أشار إليه الفيلم "لا يتجاوز 50 دينارا (نحو 21 دولارا) قدم للمعنيين بالأمر كمصاريف لتقلباتهم".

ولم يحدد مدير المعهد موعدا لرفع الدعوى القضائية.

و"اللشمانيا" مرض طفيلي ينتشر بواسطة "ذباب الرمل" الذي يحمل العدوى، وهناك أنواع عديدة من المرض، أكثرها شيوعا، التي تصيب الجلد وتؤدي إلى تقرحات.

الدواء" وبإيعاز ومساعدة من أطراف داخلية عن طريق التواطؤ لغاية تشويه سمعة المعهد في الداخل والخارج وتضليل الرأي العام التونسي، مستغلة في ذلك الظروف المحلية والإقليمية والدولية".

وأضاف البيان "أمام هذه الاتهامات الخطيرة والتعدي الإجرامي على حرمة المعهد ونشاطه العلمي، وانطلاقا من إيماننا الراسخ بأهمية البحث العلمي في تونس، فإن المعهد يندد ويستنكر ويشجب بشدة الأكاذيب والتاويلات الواردة بالشريط".

وأشار إلى أن وجود مرض اللشمانيا في تونس، يعود إلى ثمانينات القرن الماضي، ما

ما ذهب إليه الفيلم بكون الأطفال استخدموا كـ"فئران تجارب".

وتضمن فيلم "هل يصنع القتل الدواء"، الذي بثته القناة يوم 17 ديسمبر تزامنا مع ذكرى اندلاع الثورة التونسية، اتهامات للمعهد بـ"استخدام أطفال قصر في محافظة سيدي بوزيد (جنوب) في أبحاث سريرية لمرض اللشمانيا"، في تونس العام 2001.

وأصدر المعهد بيانا قال فيه إنه "تابع" بقلق شديد الحملة الإعلامية التي طالته من خلال الشريط الوثائقي الذي بثته قناة الجزيرة الوثائقية بتاريخ 17 ديسمبر 2016، بصناعة تونسية، عنوانه "هل يصنع القتل

□ تونس - أعلن معهد بحثي حكومي في تونس مقاضاة قناة "الجزيرة" القطرية، بتهمة "الكذب"، عقب عرض فيلم وثائقي يتهم المعهد باستخدام أطفال كـ"فئران تجارب". وقال الهاشمي الوزير، مدير معهد "باستور"، المختص في الأبحاث الطبية، إن المعهد يعترم مقاضاة "الجزيرة"، بعد بث فيلم وثائقي حول مرض "اللشمانيا"، واتهمها بـ"مغالطة الرأي العام".

واتهم مدير المعهد، قناة الجزيرة بـ"نشر الأكاذيب"، قبل أن يستدرك "صحيح أن الأبحاث جرت بالتعاون مع معالِم أبحاث أميركية، تتبع البنتاغون، لكن ذلك لا يعني

أول نقابة مهنية للإعلاميين تبصر النور في مصر

عضوية نقابة الصحفيين المصرية على العاملين بالصحافة المطبوعة.

كما تنص شروط الانضمام إلى النقابة الجديدة على أن يكون من الممارسين للعمل في المهنة الإعلامية المخصوص عليها في القانون وأن يكون مصدر دخله الرئيسي هو العمل الإعلامي، وعدم امتلاك أو المشاركة في امتلاك وسيلة من وسائل الإعلام لعدم تعارض المصالح.

وتشمل الشروط عدم صدور حكم تاديبى ضده في وقائع ماسة بالشرف والأمانة وأن يمارس العمل الإعلامي في مؤسسة تقوم بنشر وإذاعة الرسائل الإعلامية بصفة مستمرة وفق تعاقده قانوني مع جهات العمل المستقرة مهنيا وقانونيا، ويشترط في من لم يلتحق بالعمل الإعلامي اجتياز التدريب الذي تقره النقابة لمدة عامين يسجل خلالهما بجدول المتدربين، ويستثنى خريجو كلية الإعلام قسمي الإذاعة والتلفزيون، حيث ستكون مدة التدريب لهم عاما واحدا.

وفي مايو 2014، عقدت اللجنة التأسيسية لنقابة الإعلاميين برئاسة الإعلامي المصري حمدي الكنيسي، مؤتمرا صحافيا بنقابة الصحفيين وسط القاهرة لإعلان تأسيسها الذي لم يأخذ الشكل الفعال حتى الآن، غير أن التشريع الجديد يضعها في إطارها القانوني وينظم عملها.

مباشرة إجراءات تأسيس نقابة الإعلاميين، بما في ذلك فتح باب القيد.

وحسب القانون "يتم قيد كل من يمارس نشاطا إعلاميا، خلال ثلاثة أشهر من تاريخ العمل بهذا القانون، على أن يكون مصريا متمتعا بالأهلية المدنية الكاملة حاصلا على مؤهل عال". ولا توجد أي نقابة مهنية تجمع العاملين بالإذاعة والتلفزيون، حيث تقتصر

وينص القانون على إنشاء نقابة للإعلاميين تكون لها الشخصية الاعتبارية ومقرها الرئيسي القاهرة، وعلى استقلالية النقابة في مباشرة أعمالها.

ويتضمن القانون 89 مادة، وينص على تشكيل رئيس مجلس الوزراء لجنة مؤقتة من 11 إعلاميا من ذوي الخبرة من العاملين في المجال الإعلامي العام والخاص تتولى



نقابة الإعلاميين لتنظيم المشهد الإعلامي المضطرب

□ القاهرة - وافق مجلس النواب المصري بالإجماع على مشروع قانون بإنشاء أول نقابة للإعلاميين في مصر، وينتظر القانون تصديق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ليدخل حيز التنفيذ.

وأعلن البرلمان المصري في بيان رسمي الاثنين، أن "المجلس وافق نهائيا على قانون نقابة الإعلاميين، وقد تم التصويت ووقفا من النواب".

وقال أسامة هيكل رئيس لجنة الثقافة والإعلام بالبرلمان إن القانون يستهدف حماية المهنة، ووضع ضوابط تحكم الأداء الإعلامي ويمثل مرجعية مهنية يلتزم بها جميع الممارسين للمهنة الإعلامية المعنية بإنتاج وبث البرامج.

وأضاف هيكل أن النقابة الجديدة ستشمل جميع القنوات الرسمية والخاصة المصرية وأيضا مكاتب القنوات العربية والأجنبية التي تمارس نشاطا إعلاميا في مصر وتضم في عضويتها كافة العاملين في الفضائيات.

وأشار إلى أن ميثاق الشرف الإعلامي نص على التزام الإعلامي بميثاق الشرف ومسائلته على الأفعال المرتكبة بالمخالفة لأحكامه مع الالتزام بعدم التعرض لحرمة الحياة الخاصة أو التحريض على العنف، والالتزام بحرية الرأي والتعبير والالتزام بنشر وإذاعة الحقائق من مصادرها دون تجهيل.

باختصار

◀ احتضن مركز الملك فهد الثقافي في الرياض، ندوة ثقافية نسائية حول "الرؤية السعودية 2030" ومفهوم الدور الإعلامي في تحقيق أهداف الرؤية بين الواقع والمأمول، وجاء بتنظيم من ملتقى تطلع الإعلامي، بمشاركة رائدات في الإعلام السعودي.

◀ ينطلق البث التجريبي لقناة فضائية إسلامية في روسيا في العام 2017، حسب ما أعلن النائب الأول لرئيس مجلس مفتحي روسيا رومان عبايوف. الذي قال إن الفكرة تتمحور حول "إطلاق ما يمكن أن يكون قناة إسلامية تتحدث عن التقاليد والثقافة وعبادات الشعوب".

◀ كشف مدير إدارة النشر الإلكتروني في وزارة الإعلام الكويتية لافي السبيعي عن أن الإدارة مستمرة في تسليم التراخيص لأصحاب المواقع والشبكات الإخبارية، بعد وصول الصحيفة الجنائية من وزارة الداخلية.

◀ صادر جهاز الأمن والمخابرات في السودان، كافة النسخ المطبوعة من صحيفة (الجريدة)، الصادرة صباح الثلاثاء، دون توضيح الأسباب لعملية المصادرة التي تعرضت لها الصحيفة تسع مرات في أقل من شهر.

◀ قالت وزارة الإعلام الفلسطينية إن "صحافة الاحتلال الإسرائيلي تمارس سياسة التحريض والعنصرية ضد الفلسطينيين في موادها الإعلامية الإخبارية". وذكرت الوزارة في بيان صحافي، الإثنين، أنها "تابعت ملف الحرائق في إسرائيل، الذي استمره الإعلام العبري للتحريض الأسود".

يتجه موقع فيسبوك إلى إدخال تغييرات جذابة على النصوص التي يشارك بها المستخدمون، حتى تكتسي التدوينية عدة ألوان. وبحسب ما نقل عن موقع «تك كراش»، فإنه قد يصبح بوسع مستخدم فيسبوك أن يختار لون الخلفية الذي يريده للتدوينية قبل مشاركتها. وتظهر النصوص التي يشاركها مستخدمو فيسبوك بخط أسود على خلفية بيضاء اللون، مما جعل متابعين ينتقدون رتابتها.



«العنف أم العري» محور جدل في تونس

تونس - «ما الأخطر: العنف أم العري؟» عنوان حملة أطلقتها نساء تونسيات، هدفها كسر حاجز الرقابة الذي يفرضه موقع فيسبوك على صور العنف الممارسة ضد المرأة.

ونشر موقع «وري تونس» صوراً لمجموعة من التونسيات وأثار العنف ظاهرة على أجسادهن.

وكانت الحملة انطلقت من صورة صادمة نشرها مصور تونسي لامرأة متزوجة، تحمل آثار عنف في كامل جسدها نتيجة الممارسات الوحشية من زوجها.

وسببت تلك الصورة حينها جدلاً واسعاً بعد أن تم تداولها بشكل كبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ما دفع إدارة فيسبوك إلى حذفها نتيجة حجم التبليغات ضدها.

وقال موقع تونس، إن الحملة رد على حجب موقع فيسبوك صورة سيدة تونسية تعرضت للعنف، نشرها الموقع الرسمي لـ «الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات».

وقالت منيرة بن جميع رئيسة جمعية النساء الديمقراطيات، إن الجمعية استنوتت الفكرة الجديدة من خلال الضحية السابقة، فدعت ممثلات تونسيات معروفات على غرار الفنانة السينمائية فاطمة سعيدان، أميرة درويش لتجسيد صورة المرأة المضطهدة، ورحبت بالفكرة رغم ما تتطلبه من جراحة، إذ يتم إظهار آثار العنف على أجسادهن العارية.

وشهدت الحملة مشاركة واسعة لفنانات تونسيات ظهرن شبه عاريات على موقع وري تونس، وعلى أجسادهن آثار عنف.

ودعا «وري تونس» التونسيات إلى الإبلاغ عن أي عنف يتعرضن له، خاصة وأن إحصائيات «الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات» تتحدث عن 81 في المئة من التونسيات لا يبلغن عن العنف الذي يمارس ضدهن. وأشار الموقع إلى العنف الممارس في الوسط الأسري، مشيراً إلى أن أكثر من 42 في المئة من النساء المعنفات في تونس، وقعن ضحية عنف الزوج.

وتقول بن جميع إن نحو 60 في المئة من النساء التونسيات المتزوجات هن ضحايا عنف الزوج، محذرة من انتشار هذه الظاهرة بسبب سكوت الزوجة في أغلب الأحيان وعدم تبليغها ضد الزوج المعتدي لعدة أسباب، منها كخوفها من تهديدهاته ومن ردة فعل العائلة والمجتمع وحرصها على أبنائها.

وتقول المثقلة فاطمة بن سعيدان، التي شاركت في الحملة إنها لم تتردد ولو للحظة للظهور بذلك الجسد العاري والمعنف لما تحمله الصورة من أهداف سامية.

وأضافت، «أنا ضد العنف من أساسه للمرأة أو الرجل، واستفرتني التقييم الأخلاقي لبعض التونسيين الذين يبادروا بالتبليغ عن صورة تلك المرأة المعنفة، التي استفزهم عريها ولم يستفهم حجم العنف الذي وقع عليها من قبل زوجها».

وتقول بن جميع إن نحو 60 في المئة من النساء التونسيات المتزوجات هن ضحايا عنف الزوج، محذرة من انتشار هذه الظاهرة بسبب سكوت الزوجة في أغلب الأحيان وعدم تبليغها ضد الزوج المعتدي لعدة أسباب، منها كخوفها من تهديدهاته ومن ردة فعل العائلة والمجتمع وحرصها على أبنائها.

وتقول المثقلة فاطمة بن سعيدان، التي شاركت في الحملة إنها لم تتردد ولو للحظة للظهور بذلك الجسد العاري والمعنف لما تحمله الصورة من أهداف سامية.

وأضافت، «أنا ضد العنف من أساسه للمرأة أو الرجل، واستفرتني التقييم الأخلاقي لبعض التونسيين الذين يبادروا بالتبليغ عن صورة تلك المرأة المعنفة، التي استفزهم عريها ولم يستفهم حجم العنف الذي وقع عليها من قبل زوجها».

وتقول بن جميع إن نحو 60 في المئة من النساء التونسيات المتزوجات هن ضحايا عنف الزوج، محذرة من انتشار هذه الظاهرة بسبب سكوت الزوجة في أغلب الأحيان وعدم تبليغها ضد الزوج المعتدي لعدة أسباب، منها كخوفها من تهديدهاته ومن ردة فعل العائلة والمجتمع وحرصها على أبنائها.

وتقول المثقلة فاطمة بن سعيدان، التي شاركت في الحملة إنها لم تتردد ولو للحظة للظهور بذلك الجسد العاري والمعنف لما تحمله الصورة من أهداف سامية.

وأضافت، «أنا ضد العنف من أساسه للمرأة أو الرجل، واستفرتني التقييم الأخلاقي لبعض التونسيين الذين يبادروا بالتبليغ عن صورة تلك المرأة المعنفة، التي استفزهم عريها ولم يستفهم حجم العنف الذي وقع عليها من قبل زوجها».

وتقول بن جميع إن نحو 60 في المئة من النساء التونسيات المتزوجات هن ضحايا عنف الزوج، محذرة من انتشار هذه الظاهرة بسبب سكوت الزوجة في أغلب الأحيان وعدم تبليغها ضد الزوج المعتدي لعدة أسباب، منها كخوفها من تهديدهاته ومن ردة فعل العائلة والمجتمع وحرصها على أبنائها.

وتقول المثقلة فاطمة بن سعيدان، التي شاركت في الحملة إنها لم تتردد ولو للحظة للظهور بذلك الجسد العاري والمعنف لما تحمله الصورة من أهداف سامية.

وأضافت، «أنا ضد العنف من أساسه للمرأة أو الرجل، واستفرتني التقييم الأخلاقي لبعض التونسيين الذين يبادروا بالتبليغ عن صورة تلك المرأة المعنفة، التي استفزهم عريها ولم يستفهم حجم العنف الذي وقع عليها من قبل زوجها».

وتقول بن جميع إن نحو 60 في المئة من النساء التونسيات المتزوجات هن ضحايا عنف الزوج، محذرة من انتشار هذه الظاهرة بسبب سكوت الزوجة في أغلب الأحيان وعدم تبليغها ضد الزوج المعتدي لعدة أسباب، منها كخوفها من تهديدهاته ومن ردة فعل العائلة والمجتمع وحرصها على أبنائها.

وتقول المثقلة فاطمة بن سعيدان، التي شاركت في الحملة إنها لم تتردد ولو للحظة للظهور بذلك الجسد العاري والمعنف لما تحمله الصورة من أهداف سامية.

وأضافت، «أنا ضد العنف من أساسه للمرأة أو الرجل، واستفرتني التقييم الأخلاقي لبعض التونسيين الذين يبادروا بالتبليغ عن صورة تلك المرأة المعنفة، التي استفزهم عريها ولم يستفهم حجم العنف الذي وقع عليها من قبل زوجها».

وتقول بن جميع إن نحو 60 في المئة من النساء التونسيات المتزوجات هن ضحايا عنف الزوج، محذرة من انتشار هذه الظاهرة بسبب سكوت الزوجة في أغلب الأحيان وعدم تبليغها ضد الزوج المعتدي لعدة أسباب، منها كخوفها من تهديدهاته ومن ردة فعل العائلة والمجتمع وحرصها على أبنائها.

وتقول المثقلة فاطمة بن سعيدان، التي شاركت في الحملة إنها لم تتردد ولو للحظة للظهور بذلك الجسد العاري والمعنف لما تحمله الصورة من أهداف سامية.

وأضافت، «أنا ضد العنف من أساسه للمرأة أو الرجل، واستفرتني التقييم الأخلاقي لبعض التونسيين الذين يبادروا بالتبليغ عن صورة تلك المرأة المعنفة، التي استفزهم عريها ولم يستفهم حجم العنف الذي وقع عليها من قبل زوجها».

أجيال جديدة من الألعاب تخرج من عباءة «بوكيمون غو»

● ألعاب الواقع المعزز تلقى رواجاً عالمياً واسعاً



البحث عن بيكاتشو مستمر

ويقول المحللون إن عدد لاعبي بوكيمون غو تراجع منذ طرحها، وبالتالي تحاول نينتندو اجتذابهم إلى اللعبة مرة أخرى، ويتوقع محبو اللعبة أن يجدوا المزيد من المفاجآت من جانب الشركة المنتجة للعبة قبل احتفالات أعياد الميلاد المقبلة.

ومن ناحية أخرى طرحت سوني وهي شركة منافسة لنينتندو سماعة الرأس لممارسة لعبة بلاي ستيشن التي تنتمي إلى الواقع الافتراضي، في أكتوبر الماضي في السوق اليابانية بسعر 44980 ينًا (396 دولاراً)، على أمل إعطاء دفعة للمبيعات حيث أن أسعار سماعة الرأس هذه أقل من الأجهزة المماثلة التي تنتجها شركات أخرى.

وتحرص سوني أيضاً على لعب دور نشط في مجال ألعاب الفيديو على الهواتف الذكية، فأسست فرعاً لها باسم «فورارد ووركس» في أبريل الماضي، وتريد هذه الشركة العلاقة المتخصصة في إنتاج الأجهزة الإلكترونية الاستهلاكية توسيع قاعدة زبائنها عن طريق السماح للمستخدمين بممارسة ألعاب بلاي ستيشن وغيرها على الهواتف الذكية.

وقال المدير التنفيذي لشركة سوني كازو هيروي لصحيفة فاينانشيال تايمز في سبتمبر الماضي «إن لعبة بوكيمون غو صارت بمثابة عنصر تغيير في عالم ألعاب الفيديو». وأضاف «هذه اللعبة لديها إمكانية أن تغير الطريقة التي يسيرون بها الناس في الشوارع».

وهي بيانات لتنظيم المعلومات على شبكة الإنترنت، حيث تتم إضافة بيانات أخرى إلى بيانات تتعلق بالعالم الواقعي. وكتب هيساكازو هيراياشي المحلل ورئيس شركة إنترأكت للاستشارات الخاصة بصناعة ألعاب الفيديو بطوكيو على موقع «نيون كوم»، الإلكتروني يقول «إن هذه اللعبة لا تقتصر على المعلومات الجغرافية التي تمكن رؤيتها في بوكيمون غو».

وأضاف أنه عندما يربط مطورو اللعبة البيانات الوصفية بالبيانات الرقمية، مثل الباركود وبيانات الصور وأشكال الموجات الصوتية فإن ذلك «يمكن أن يتيح إمكانية ابتكار ألعاب جديدة».

وتشير شركة «جونيبير ريسرش» البريطانية لأبحاث السوق إلى أنه من المتوقع أن يصل إجمالي عدد تنزيلات لعبة بوكيمون غو من الإنترنت إلى قرابة نصف مليار تنزيل مع نهاية هذا العام. كما تقدر الشركة أن عدد تنزيلات ألعاب الفيديو الأخرى التي تنتمي إلى الواقع المعزز يمكن أن يبلغ نحو 17 مليوناً بحلول نهاية العام الحالي.

وقال نومورا في كلمة له بمهرجان سبايكس أسيا «إننا نأمل أن ننتج المزيد من

محاولة الإمساك بها.

لعبة بوكيمون غو التي تنتمي إلى ما يعرف باسم الواقع المعزز، وهي تكنولوجيا متطورة مختلفة عما يعرف باسم الواقع الافتراضي، فتحت الباب على مصراعيه لتطوير ألعاب جديدة.

طوكيو - يسير هيروشي شيبويا في مر داخل متنزه بويجي العام الكائن في وسط طوكيو عصر الأحد، ويتوقف من آن إلى آخر ليرفع هاتفه الذكي عالياً بعيداً عن نظره.

وعلى الرغم من رذاذ المطر الذي يتساقط بين الحين والآخر، يعد شيبويا، وهو موظف أنيق المظهر يضع نظارة على عينيه، واحداً من بين العشرات من الأشخاص الذين يغامرون بالخروج من منازلهم في هذا الطقس الشتوي، لممارسة لعبة «بوكيمون غو» الإلكترونية التي تلقى رواجاً كبيراً على الهواتف المحمولة داخل المتنزه.

ويقول شيبويا «أنا أتى إلى المتنزه في كل عطلة نهاية الأسبوع، وهذه اللعبة جعلتني أتجول غالباً خارج منزلي أكثر من ذي قبل».

ويضيف شيبويا أنه انضم إلى محبي هذه الصرعة سريعاً بعد أن دشنت شركة نينتندو هذا التطبيق الإلكتروني في يوليو الماضي، على الرغم من أنه نادراً ما يمارس ألعاب الفيديو في منزله.

وأوضح تاتسو نومورا كبير مديري الإنتاج بشركة «نيانتيك» التي طورت اللعبة بمهرجان الصناعات الابتكارية في مجال الاتصالات «سبايكس أسيا»، الذي استضافته سنغافورة في سبتمبر الماضي قائلاً «هذه هي الطريقة التي بدأ بها المشروع».

كما أوضح أن لعبة «بوكيمون غو تجعل اللاعبين يخرجون من منازلهم في العالم الواقعي ليمسكوا بإحدى شخصيات اللعبة».

وتنتمي هذه اللعبة إلى ما يعرف باسم الواقع المعزز، وهي تكنولوجيا متطورة مختلفة عما يعرف باسم الواقع الافتراضي، حيث تقوم على إسقاط الأجسام الافتراضية والمعلومات في بيئة المستخدم الحقيقية لتوفر معلومات إضافية أو تكون بمثابة موجه له من خلال أجهزة مثل الهاتف الذكي، وتتيح اللعبة التي أثار ضجة عالمية هذا العام للاعبين البحث عن شخصيات بوكيمون التي يولدها الكمبيوتر من خلال الهاتف، حول المواقع الجغرافية في العالم الواقعي.

وتعد بوكيمون غو لعبة تنتمي أيضاً إلى ما يعرف باسم البيانات الوصفية «ميثاداتا»،

تنزيلات ألعاب الفيديو التي تنتمي إلى الواقع المعزز ستبلغ 17 مليوناً بنهاية 2016

أبرز تغريدات العرب



abuahmedalqarni

الظروف والأزمات هي من يصوغ الفكر ويعين محدثاته وأطره، وكلما كانت الظروف متازمة ومحتقنة كانت صياغة الأفكار «المخالية» مخاطرة في اللعبة.

mansour_y

أظن أنك عندما أحرقتني ورقصت كالشيطان فوق رفاتي أظن أنك طمست هويتي ومحوت تاريخي ومعتقداتي عبثاً تحاول لا فناء لثائر أنا القليامة ذات يوم أت. محب.

Sabah_Nahi

إيه بغداد، كم من وجع يسري في عروق احبتك، ممن انفقوا اعمارهم في شوارعك يبحثون عن كتاب او نسمة من شذاك يوم كنت الهوى وصرت الذكريات «العراق».

تابعوا

saadhariri

سعد الحريري رئيس الحكومة اللبنانية.

sultanalfaraj

معرض جدة الدولي للكتاب التنظيم جدا سيء بعد أن خلطوا الحابل بالنابل بالنسبة للدور المشاركة وهذا سبب تعب وملل الزائر وكثرة استفساره! «السعودية».

dr_naseer

الشعبة العرب الذين ينادون بدولة الفقيه الإيرانية على ركام العالم العربي يقامرون بمستقبل الشيعة العرب الرافضين لولاية الفقيه. الحذر الحذر.

albazei

الواتساب بشكل خاص مؤشر على وقت فراغ كبير لدى عدد كبير من الناس الذين لا عمل لهم سوى التلقي وإعادة الإرسال دون تمحيص ودون بحث عن المفيد أو الممتع.

mnabih123

انا لو كنت في البرلمان كنت اول قضية طرحتها هي قضية حماية اطفال الشوارع من البرد الشديد والصقيع! مصر.

amrmsalama

يا رب كل واحد يحب عمله مثل المصورين الذين حضروا اغتيال السفير الروسي في تركيا، مسدس مصوب عليهم بينما هم يعدلون الكادر ويضبطون التكوين لالتقاط صور.

Safwat_Safi

في أغلب الأحيان في هذا العالم المجنون يقف العقل عاجزاً أمام الجنون. ولا يقابل الجنون إلا الجنون.

LilasSwaidan

النظام سلطة والحزب سلطة والدين سلطة والشعب سلطة أيضاً. وموالاته المثقف للشعب هي موالاته لسلطة قد تكون قمعية وإقصائية تحتاج نقداً لا موالاته.

saadawi_a

منطق إبادة المختلف هو المنطق المنتشر في الشرق الأوسط، وحتى يستقر هذا المنطق نفسه بنفسه نحتاج إلى سنوات طويلة من الصراعات والحروب.

هاشتاغ اليوم



مقتل السفير الروسي في تركيا.. إنها الحرب إذن

في نفس السياق كتب هذا المغرد:

@muraqib2016

اغتيال السفير الروسي إذا ثبت أن مطلق النار تركي ومن طاقم حراسه فغالباً هو يتبع لتنظيم فتح الله غولن وبالتالي العملية وراءها «السي آي إيه».

من جانبه غرد معلق:

@MohannaAlhubail

المؤكد أن مصرع السفير الروسي في أنقرة بعملية اغتيال يضع «تركيا في موقف حرج من حيث وضعها الدبلوماسي وعلاقتها بنظام موسكوك لكن احتواء هو المرجح بقوة».

في المقابل استنكر مغردون «العمل الإرهابي الجبان». وكتب حساب روسي بالعربية:

@Counselkremlin

الغدر شيمة الجبناء. اغتيال السفير الروسي بتركيا.

ووصف بعض المتفاعلين مع الحدث قاتل السفير بالبطل وتداولوا صورته على نطاق واسع، وكتب مغرد لبناني:

@jerrymahers

إذا كان اغتيال السفير الروسي يزعم البعض فإن قتل أكثر من 500 ألف مسلم في سوريا أزغع الله سبحانه وتعالى ولم تتحركوا... أخرسوا خجلاً!

@AlharbySamyah

مسرحة قتل السفير الروسي تشبه إلى حد ما عملية اغتيال ولي عهد النمسا. فنتج عن ذلك قيام الحرب العالمية الأولى.

وشرح الكاتب السعودي تركي الحمد:

@TurkiHalhamadi

مقتل الأرشيدوق فرانز فرديناند عام 1914 في سرايفو أدى إلى اندلاع الحرب العالمية الأولى، فإلى ماذا سيؤدي اغتيال السفير الروسي في تركيا؟

ورجح هذا الكاتب التركي في تغريدة:

@ismail_yasa

سي أي إيه على رأس المتهمين في محاولة اغتيال السفير الروسي بأنقرة.

تحقيق

تنطلق بطولة سباق السلوقي العربي التراثي بمهرجان الظفرة خلال الفترة من 24 إلى 28 ديسمبر الجاري في مضمار سباق الهجن بمدينة زايد في أبوظبي.

وجهت الدعوة إلى كافة مالكي كلاب السلوقي في الإمارات ودول مجلس التعاون الخليجي لتسجيل كلابهم للمنافسة في البطولة التي تتكون من سباق تأهيلي وآخر نهائي.



من يتوج التدريبات الشاقة بالفوز

مهرجان الظفرة ينظم سباق التحدي للسلوقي العربي

● الحص والأريش على مضمار الألفي متر ● الكلاب المشاركة بلا إعاقة ولا تهجين

ويحظى السلوقي العربي باهتمام بالغ من محبي البيضة والصيد وتربية الصقور والفروسية بالإمارات، وهو ما تمثل في إقامة "مركز السلوقي العربي" بدعم من الجهات الرسمية.

ويهدف مركز السلوقي العربي الذي أنشئ عام 2001 في أبوظبي، إلى توفير الرعاية لـ كلاب السلوقي والحفاظ على هذه السلالة العربية الأصيلة.

وأوضح مدير المركز، محمد غانم، الدور الذي يقوم به المركز من تقديم الرعاية والخدمات المتخصصة لـ كلاب الصيد العربية السلوقية كما يمكن الإيواء وتقديم الإطعمة الصحية والعناية البيطرية وخدمات السفر والنقل وتقديم النصائح بشأن شراء وبيع كلاب الصيد السلوقية العربية.

وأضاف أن الكلاب في المركز تخضع للتدريب مرتين يومياً وللجري في الهواء الطلق، حيث يشتمل التدريب على تقاليد السلوك والطاعة والصيد والسباق وتمارين المراوغة بالشراك والسباحة والنشاط في الملعب والمشاركة في العروض المخصصة للكلاب.

وقال غانم إن المركز يعمل على تكاثر سلالة كلاب الصيد السلوقية العربية من خلال تقديم نصائح حول كيفية تكاثرها، وتوفير فحول استيلاء من كلاب الصيد السلوقية الحاصلة على جوائز عالمية، وتسجيل السلالات وإصدار شهاداتها.

وقد تمت دعوة المركز عام 2008 للمشاركة في المؤتمر العالمي للسلوقي الذي عقد في مدينة هلسنكي الفنلندية، وكانت دولة الإمارات الدولة العربية الوحيدة التي شاركت في هذا المؤتمر الدولي الذي عقد من أجل الحفاظ على كلاب الصيد السلوقية.

” السباق يخضع لجملة من الشروط الواجب توفرها للمشاركة، وفي مقدمتها أن يكون السلوقي عربياً أصيلاً وغير مهجن

“

الظبي المحنط والمحمول على الرفاعة والمجروور بالسيارة، حيث تتاح الفرصة لإبراز السلوقي العربي الأصيل وما يتحلى به من صفات جمالية وقدرة على السبق والصيد، وتكون المشاركة بالتنوع؛ "الحص والأريش" الذكور والإناث.

مركز السلوقي العربي

بعد تطبيق قانون منع الصيد في دولة الإمارات العربية، يتم تدريب كلاب السلوقي الآن للمشاركة في الاستعراضات والسباقات، كالسباق التراثي للسلوقي الذي يقام على هامش مهرجان الظفرة ومهرجان سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان للإبل ومسابقة جمال السلوقي التي تعقد ضمن مهرجان أبوظبي الدولي للصيد والفروسية.

المناخية الصحراوية القاسية، حيث كان يتم استخدامها جنباً إلى جنب مع الصقور التي كانت مهمتها تحديد موقع الفريسة والتطبيق فوقها حتى يتسنى لـ كلاب السلوقي مطاردتها والإسكاب بها.

وهناك نوعان من كلاب السلوقي وهما كلاب صيد ملساء تدعى الحص وأخرى مُشعرة تدعى أريش. ويتم الشروع في تدريب كلاب السلوقي في عامها الأول ويبلغ متوسط وزن كلب كامل النمو نحو 26 كيلوغراماً. وتبدأ الكلاب في الصيد في سن الرابعة وتكون قادرة على الركن بسرعة تصل إلى 75 كم في الساعة.

رياضة أليفة

تمتاز رياضة سباق السلوقي بأنها لا دم فيها على الرغم من أنها تبدو منذ الوهلة الأولى أنها لعبة تحتوي على ضحية، لكن الغرض الحقيقي منها خاصة في العصر الراهن المنافسة وما يرافقها من تحد وتسلية في نهاية المطاف.

وكان هذا السباق في القديم يعتمد على عنصرين؛ المقتصر وهو الكلب، والفريسة وهي الغزال الجميل الذي يتميز بجسم ملائم للعدو السريع، فإذا ما أحس بالخطر فإنه يهرب بسرعة فائقة ويمكّنه القفز.

ويقوم المتسابقون بتكميم أفواه الكلاب أولاً كي لا تقتك بفريستها، ثم يصطفون إلى جوار بعضهم بعضاً في خط متساو وقد أمسك كل واحد بـ كلبه.

ويبتعد أحدهم برفقة الغزال إلى مسافة معينة، ويضع الغزال أرضاً قبل أن يُطلقه معلناً إشارة البدء، فيقوم المتسابقون بتحرير كلابهم التي تطارد الغزال الشارد بسرعة كبيرة للانقضاض عليه دون أن تستطيع إيداعه طبعاً كونها مكّمة، والفائز هو من يصل بـ كلبه أولاً إلى الضحية

ويطرحها أرضاً.

وعوضت الإدارة المشرفة على السباق الغزال الحي بمجسم

يحظى سباق السلوقي العربي في مهرجان الظفرة، باهتمام كبير من قبل الزوار والمشاركين الذين يأتون لاكتشاف ما تعكسه هذه الرياضة من نمط عيش البدوي وصداقته للكلب الذي كان حارساً وفيماً وصياداً ماهراً، ففي المناخ الصحراوي القاسي كانت الكلاب رفيقة مقربة للبدو وعناصر ضمن أفراد الأسر، تشاركهم حتى خيامهم وطعامهم، وهي جزء مهم من التراث العربي ومن موروث الآباء والأجداد.

□ أبو ظبي - تبدأ فعالية بطولة سباق السلوقي العربي التراثي بمهرجان الظفرة 2016 خلال الفترة من 24 إلى 28 ديسمبر الجاري في مضمار سباق الهجن بمدينة زايد في المنطقة الغربية.

ويتكون السباق التأهيلي من ستة أشواط ألفي متر "3 أشواط للذكور ومثلها للإناث" يوم 24 ديسمبر، بينما يكون السباق النهائي "سباق التحدي" المكون من شوطين ألفي متر "سباق الذكور وسباق الإناث" يوم 28 من الشهر نفسه.

ووجهت دعوة إلى كافة مالكي كلاب السلوقي في دولة الإمارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي لتسجيل كلابهم للمنافسة في بطولة سباق السلوقي العربي التراثي.

وقال محمد الغانم، رئيس لجنة سباق السلوقي العربي التراثي، إن رياضة الصيد بالسلوقي لها تاريخ قديم وجذور عريقة.

وأضاف الغانم أن المهرجان يوفر مالكي ومحببي السلالة الأصيلة للسلوقي العربي تجربة خبرات الصيد التراثي بيئته الطبيعية الصحراوية. كما أنه فرصة للإشارة إلى أهمية السلوقي وما يتحلى به من صفات جمالية، إضافة إلى قدرته على الجري والصيد.

وأكد أنه لن يسمح للكلاب السلوقية غير المسجلة وغير الأصيلة بالمشاركة ضمن السباق، إضافة إلى عدم مشاركة السلوقي المشوه بقطع الأذن الواحدة أو الاثننتين معاً. كما يجب أن يكون السلوقي خالياً من العاهات والإعاقات تماماً.

وتنضم اللجنة المنظمة للسباق جملة من الشروط الواجب توفرها للاشتراك في المسابقة وفي مقدمتها أن يكون السلوقي من أقدم سلالات الكلاب المستأنسة في العالم، وهي تشتهر بالرشاقة والذكاء والقدرة على التحمل والوفاء لأصحابها.

ويعود أصل تسمية كلاب السلوقي إلى قبيلة بني سلوق في اليمن، وتنتمي إلى السلوقي العربية إلى أنواع الحيوانات البرية التي تصطاد من خلال حاسة البصر بدلاً من حاسة الشم.

واستخدم البدو كلاب الصيد في الماضي كوسيلة للعثور على الغذاء في الظروف

□ أبو ظبي - تبدأ فعالية بطولة سباق السلوقي العربي التراثي بمهرجان الظفرة 2016 خلال الفترة من 24 إلى 28 ديسمبر الجاري في مضمار سباق الهجن بمدينة زايد في المنطقة الغربية.

ويتكون السباق التأهيلي من ستة أشواط ألفي متر "3 أشواط للذكور ومثلها للإناث" يوم 24 ديسمبر، بينما يكون السباق النهائي "سباق التحدي" المكون من شوطين ألفي متر "سباق الذكور وسباق الإناث" يوم 28 من الشهر نفسه.

ووجهت دعوة إلى كافة مالكي كلاب السلوقي في دولة الإمارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي لتسجيل كلابهم للمنافسة في بطولة سباق السلوقي العربي التراثي.

وقال محمد الغانم، رئيس لجنة سباق السلوقي العربي التراثي، إن رياضة الصيد بالسلوقي لها تاريخ قديم وجذور عريقة.

وأضاف الغانم أن المهرجان يوفر مالكي ومحببي السلالة الأصيلة للسلوقي العربي تجربة خبرات الصيد التراثي بيئته الطبيعية الصحراوية. كما أنه فرصة للإشارة إلى أهمية السلوقي وما يتحلى به من صفات جمالية، إضافة إلى قدرته على الجري والصيد.

وأكد أنه لن يسمح للكلاب السلوقية غير المسجلة وغير الأصيلة بالمشاركة ضمن السباق، إضافة إلى عدم مشاركة السلوقي المشوه بقطع الأذن الواحدة أو الاثننتين معاً. كما يجب أن يكون السلوقي خالياً من العاهات والإعاقات تماماً.

وتنضم اللجنة المنظمة للسباق جملة من الشروط الواجب توفرها للاشتراك في المسابقة وفي مقدمتها أن يكون السلوقي من أقدم سلالات الكلاب المستأنسة في العالم، وهي تشتهر بالرشاقة والذكاء والقدرة على التحمل والوفاء لأصحابها.

ويعود أصل تسمية كلاب السلوقي إلى قبيلة بني سلوق في اليمن، وتنتمي إلى السلوقي العربية إلى أنواع الحيوانات البرية التي تصطاد من خلال حاسة البصر بدلاً من حاسة الشم.

واستخدم البدو كلاب الصيد في الماضي كوسيلة للعثور على الغذاء في الظروف

كوسيلة للعثور على الغذاء في الظروف



حذر مختصون من أن احتساء الخمر، حتى كوب واحد فقط، أثناء الحمل يهدد الأجنة بتشوهات جسدية وسلوكية وتظهر لديهم عدم الثقة في النفس في طفولتهم.



أثبتت الأبحاث أنه عندما نرى شخصاً يبسم، فإن ذلك ينشط جزءاً ممدداً في المخ، وهو الجزء الذي يتحكم في حركة الوجه التي تؤدي إلى الابتسام.



رياضة العدو.. نشاط صباحي ينشط الذاكرة ويساعد على حل المشكلات

● أدمغة العدائين تؤثر على زيادة في الأداء الذهني ● النشاط الجسدي يستخدم بديلاً أو مكملًا للعلاج النفسي



عادة تساعد على اتخاذ القرارات والتخطيط

بواجهون أيضاً شعوراً بعدم الراحة في المعدة وتوتر في العضلات بصورة عامة، وهذه المشاعر أو الأعراض تتطابق كثيراً مع الأعراض التي تصيب الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة؛ فالركض يعلم الأفراد كيفية مواجهة مثل هذه الأحاسيس والتعبير عنها، أي تفريغ شحناتها بدلاً من بقائها عالقة.

كما تساعد هذه الرياضة على تطهير الذهن باعتبارها أيضاً وسيلة للتأمل والتفكير في ما قد ينتاب الإنسان من أمور تكرر حياته أو تغضبه، في محاولة لطردها عن طريق النشاط الجسدي حيث يستخدم الخيال والتأمل في طرد ما يعلق في الروح من شوائب ضارة وهو ما يشبه إلى حد ما عملية إذابة الجليد.

النفسي إلا في بعض الإشارات البسيطة في الأبحاث النفسية. في حين أن ممارسة رياضة العدو تحديداً قد تلعب دوراً أساسياً في علاج بعض الصدمات النفسية ومنها اضطرابات ما بعد الصدمة؛ إذ أشارت بعض هذه الأبحاث إلى أن أهمية التمارين الرياضية لا تكمن في زيادة معدلات إفراز هرمونات مهمة -مثل السيروتونين والدوبامين- باعتبارها نواقل عصبية تلعب دوراً في المشاعر والأفكار الإيجابية، بل لأهميتها أيضاً في مكافحة آثار الإجهاد والقلق على دماغ الإنسان وما يتعلق منها تحديداً بمعالجة آثار الصدمات النفسية.

أثناء الركض تزداد ضربات القلب وقد يواجه الأفراد صعوبة في التنفس، وربما

في البعض من حالات اضطراب ما بعد الصدمة.

وإضافة إلى كلفتها الباهظة وأثارها الجانبية غير المناسبة تكون في الغالب غير كافية لوحدها لتحقيق الشفاء التام، كما أنها تؤثر على غياب الاتصال بين وظائف الدماغ والجسد ولهذا -ولأن بعض الأفراد هم حالات خاصة بذاتها لا تخضع بالضرورة للمعالجات التقليدية- لجأ المعالجون إلى توظيف النشاطات الجسدية لما لها من تأثير إيجابي معروف في تعديل المزاج العام للأفراد.

والنشاط الجسدي كما هو معروف يتضمن العديد من الإيجابيات سواء على المستوى الجسدي أو المزاجي، ولكن لم يزل حظه كاملاً كبديل أو خيار مهم في العلاج

جولة من المشي السريع أو ممارسة رياضة العدو في الصباح الباكر، تساعدان على الحفاظ على النشاط والتأهب لأداء أفضل للأعمال خلال بقية اليوم. هذا ما خلصت إليه دراسة حديثة، حيث يتم خلال هذا النشاط تحفيز جزء الدماغ المسؤول عن اتخاذ القرارات والتخطيط، كما تبين متخصصون أن هذه العادة الصباحية التي يمارسها العديد من الناس تعمل على تحسين الذاكرة والانتباه، إضافة إلى تنشيط وتقوية الحواس.

نهى الصراف

أثناء أداء هذه النشاطات الرياضية، وأظهرت النتائج أن أدمغة العدائين كانت تؤثر على نشاط ملحوظ وزيادة في الأداء الذهني في مناطق محددة بالذات، وهي تلك المناطق المسؤولة عن الوظائف العليا في التفكير وتعزيز الاتصال بين أجزاء الدماغ المختلفة، وهذه الأخيرة مسؤولة في العادة عن تحسين الذاكرة والمقدرة على القيام بالمهام المتعددة.

وترى الدكتورة جين إلكسندر، التي أشرفت على الدراسة التي نشرت نتائجها في دورية "أفاق العلوم العصبية"، أن رياضة العدو قد لا تكون نشاطاً بسيطاً مثلما يعتقد الكثيرون، فهي تتطلب القيام بمهارات معقدة منها القدرة على التخطيط والرصد والاستجابة للبيئة المحيطة، في الوقت نفسه الذي يتواصل فيه العداء مع أنظمة التشغيل الحركي لنشاطات الجسد.

إلا أن الدراسة لم توضح ما إذا كان هذا الترابط بين رياضة العدو والنشاط الذهني، ينطبق على بقية أنواع الرياضات أم لا، مثل قيادة الدراجة الهوائية والسباحة مثلا اللتين لهما نقاط تشابه تجمعهما مع رياضة المشي والعدو والإيروبيك.

من ناحية أخرى، حاول علماء النفس توظيف هذه الخاصية التي تربط بين رياضة العدو والمشى وبعض وظائف الدماغ، في علاج حالات نفسية معينة، وإحدى هذه الحالات تتمثل في الاضطراب النفسي ما بعد الصدمة؛ وهو الاضطراب الذي ينسب في قلق شديد وتوتر نفسي يصاب به بعض الأفراد الذين يتعرضون لحوادث كبيرة سواء أكانت مرورية أم بسبب الحروب أو الكوارث، ويتمكنون من النجاة ولكنهم يحتفظون بآثارها النفسية التي ترافقهم على مدى مراحل حياتهم المقبلة.

ومثل بقية الاضطرابات النفسية التي يلجأ فيها المعالجون إلى استخدام الطرق التقليدية في العلاج، مثل الأدوية والعلاج الجماعي الذي يستخدم الحوار بين المعالج النفسي ومجموعة من المرضى الذين يشتركون في المعاناة من حالة مشابهة، فإن هذه الطرق لم تحقق تقدماً ملموساً

من المتعارف عليه أن العزف على آلة موسيقية يعمل على تنشيط جزء الدماغ المسؤول عن اتخاذ القرارات والتخطيط، إلا أنها المرة الأولى التي يتطرق فيها العلماء إلى الارتباط الحاصل بين هذا الجزء ورياضة العدو.

وتكونت عينة دراسة أشرف عليها باحثون في جامعة ولاية أريزونا الأمريكية، من 11 عداً من الرجال الشباب الذين تراوحت أعمارهم بين 18 و25 عاماً، في حين استلخت الدراسة مشاركة النساء بسبب التأثير المحتمل للدورة الشهرية على أدائهن النفسي والجسدي.

استخدمت الاستبيانات والإحصاءات الرياضية، لقياس مستوى النشاط البدني للرجال المشاركين وتقدير لياقتهم البدنية في تمارين "الإيروبيك"، وهي عبارة عن تمارين متلاحقة تتم بصورة سريعة من حيث الأداء تعمل على تنشيط جميع عضلات الجسم بشكل خفيف ولكن بتسارع معين مما يجعل الجسم يحرق سعرات حرارية كثيرة في وقت قليل.

وترافق هذه الرياضة موسيقى سريعة وعادة ما تكون غير صاخبة تعمل على جعل الإنسان يشعر بأنه يرقص أو يؤدي حركات وفقاً للموسيقى، وهذا محفز مهم يعمل على إلهائه عن متابعة الوقت المستغرق في التمارين، وبذلك تتم زيادة فترات أداء هذه الحركات إضافة إلى المتعة الناتجة عنها، بحيث تعد فترة أداء التمارين عبارة عن فترة ترويح عن النفس وليست فترة إضافية من بذل الجهد. في حين استخدمت تقنية التصوير بواسطة الرنين المغناطيسي لقياس مستوى النشاط في أدمغة المشاركين.

رياضة العدو تساعد على تطهير الذهن باعتبارها وسيلة للتأمل والتفكير في ما قد ينتاب الإنسان من أمور تكرر حياته

كيف تقيّم عامك المنقضي

سعيدة مهمة وأخرى سيئة وحزينة.. ولم أضعب وقتي في تسجيل ما هو معتاد أو يحدث كل يوم.. على الرغم من أن في ذلك أيضاً "بركة".. أعني أن نعد الهبات ونشعر بالامتنان لأصغرها.. فالقناعة كنز (هكذا علمونا).. حتى أنني وصلت إلى أصغر المنجزات ورحمت أصنع الفرح وأنا أتذكر كيف حدثت وتي استطعت تحقيقها.. وكنت بصدد إعداد صفحة العام القادم وقد ازدانت بالقرارات الصارمة والأحلام المشروعة والأمال المؤجلة أو تلك التي طال انتظاري لتحقيقها.. وقد تغيرت لي الصفحة الأحداث السيئة التي قد تمر بأي بشر فذلك فال سيء..

وتحت شعار "الآتي أفضل" و"ما أضيّق العيش لولا.. لم أكن أسمع لنفسي حتى بالقلق خشية أن أهيل طاقتي السلبية على واقع جيد أو أنه لا بأس به في أقل تقدير.. وكلمة سمعت عن حادث مروع قررت بيني وبين نفسي أن ذلك لن يحدث لي أبداً وكانتي في مأمن ومناي عن أي أذى أو ألم أو كارثة.. بيد أن الأشياء لا يمكن أن تحدث بهذه البساطة والأمر لا علاقة له بالصور أو التمني أو بحسن وسوء الطالع.. فتمة أقدار لا يمكن لأي امرئ مهما بلغ من العلم والحكمة والمعرفة أن يحول دون حدوثها.. وقانون الطبيعة يفرض علينا سطوته مهما بلغت قوتنا من ذروة ومهما فرض الجدل علينا من قدرة على الاحتمال.. فتمة دائماً انفجار ما سيحدث.. ولا بد لي أن أعني أنه من لحظة وقوع الانفجار يصبح ذلك ماضياً لا حيلة لي في تغييره.. وكل ما هو مطلوب مني أن أتعلم التقبل والاستيعاب والحنو على النفس والآخر.. والغفران للنفس والآخر.. وليس ذلك بالأمر الهين.. لأننا لا نتعلم دون مقابل.. عامك أمل وحب وسلام..

ريم قبيل كبة
شاعرة عراقية مقيمة في لندن

هل نحن شعوب اعتادت النكبات؟.. وهل جبلنا على احتمال المحن والأهوال حتى أن أقراننا من الشعوب الأخرى قد يفقدون حياتهم انهيأراً عند أصغر صدمة تمر بنا نحن مرور الكرام؟.. أنا لا أحب احتكار الألم.. بيد أن أسئلتني الكونية تناهت فكري وأنا أحاول الرد على سؤال صغير: "كيف تقيّمين عامك هذا وماذا تنتظرين من عامك القادم؟".. فهل لي أن أقيم أو أن أقرر وأصغر وأتفاعل بما يكفي أن بلوي عنق الواقع وقسوة القدر؟.. أعلم أننا نملك طاقة وحرية الحلم.. وأعلم أن الخيبات والجروح مهما تهافتت تاركة آثارها في أرواحنا إنما تصقل قوتنا وقدرتنا على الاحتمال والمواجهة.. وأثق بإيماني بعبارة أن الآتي أجمل والآتي أفضل.. وأن الله هو أرحم الراحمين.. بيد أنني مهما قلت أو فعلت ومهما بدا علي من توازن وأنا أحاول أن أتصرف بوعي وحكمة.. فلن أستطيع أن أراوغ فيض مشاعري وعاطفتي.. إذ أقف في النهاية أمام أيقونة اعترافي لأقر نفسي وللجميع أنني مازلت أملك قلب وروح طفلة من رهافة قد تبكي عند أقل مطب..! أعلل نفسي بالأمال والتقبل.. وأحاول أن أمنح أطفالتي وأهلي وأصدقائي الأمل والابتسام في أحلك الظروف.. أؤوس على المي وأنا أنزع ابتسامته المحبة.. وأتسلح بقلوني التي تنامت عبر تاريخ من الحرب والموت والكوارث.. أمس.. رحت أعد قائمتي التي أدرجت فيها ما حدث لي هذا العام.. وقد قسمت الصفحة نصفين تراوحاً ما بين أحداث

معلمة فلسطينية تغير النظرة للمصابين بمتلازمة داون

الشرقا ويتدربون ليصبحوا مساعدي معلمين مثلها.. ومن بين هؤلاء التلاميذ تلميذ لهبة يدعى محمود أبوسويح يمتحن أن يتسنى له ذات يوم تعليم طلاب آخرين مثل هبة.

وقال أبوسويح "أحلم بأن أكون مثل هبة أدرس التلاميذ"، وتخصص المدرسة التابعة لجمعية الحق في الحياة بتعليم طلاب يعانون من متلازمة داون والنوح، وينتظم في المدرسة نحو 600 طالب إضافة إلى نحو 150 آخرين يتعلمون في منازلهم. ويرى نبيل حنيد، أن نجاح هبة -رغم إعاقتها- في مسؤولية تعليم صف مدرسي يُغير نظرة الأهل والمجتمع والعالم بأسره للمصابين بمتلازمة داون.

وقال مدير البرامج التأهيلية في جمعية الحق في الحياة، "الآن هبة أصبحت حالة تعتبر نادرة بالنسبة إلى المصابين بمتلازمة داون.. بصراحة هي، باعتبارها مُعلمة، تقود فصلاً دراسياً ببراعة، طبعاً هذا شيء يغير نظرة الأهل ونظرة المجتمع وأيضاً نظرة العالم بأسره إلى المصابين بمتلازمة داون".

ومنذ ولادة هبة تُساعدنا نهى أبوشعبان (والدتها) في دراستها. وترجع الأم نجاح ابنتها في مهامها إلى ثققتها في نفسها الناتجة عن إشراك الأسرة لها في كل أمور الحياة والعلاقة الطيبة التي تربطها بجميع أفراد الأسرة.

وأوضحت الأم ذلك قائلة "نحاول أن نقوي ثققتها في نفسها أي لا نفرحها بمفردها أبداً.. نشركها في كل أمور حياتنا.. زيارتنا.. وفسحنا.. دائماً تكون معنا، كل الناس يعرفونها ويعرفون عليها وعرفوها وفرحوا بصداقتها كما فرحت هي بصداقتهم. لم تكن تحس بالغيرة أبداً.. تعودت على الاندماج في المجتمع.. هذا ولد عندها الثقة في نفسها واعتمادها على ذاتها. وعلاقتها مع إخوتها وأمها وأبيها ممتازة جداً.. كل ذلك ساهم في تميزها".

تحضير الأسئلة وما إلى ذلك. وأضافت "كنت دائماً أحلم بأن أصبح معلمة، أي أصير مثل معلمتي نوال بن سعيد؛ أردت أن أعمل وأنجز أشياء مثل التي تنجزها".

وفي قاعة الدرس تتواصل هبة مع طلابها وهم مثلها من المصابين بمتلازمة داون- بأسلوب فريد لا سيما أن لديها قدرة على فهمهم أكثر وكذلك فهم احتياجاتهم.

وتوضح نوال بن سعيد -وهي مُعلمة هبة ومُعلمة تربية خاصة في جمعية الحق في الحياة- أن إصرار هبة على تحدي إعاقتها هو ما جعلها أول مُعلمة بمتلازمة داون في الجمعية وقطاع غزة.

وقالت نوال بن سعيد "طبعاً هبة أصبحت أول مُدرسة متلازمة داون في جمعية الحق في الحياة لأنها أثبتت وجودها وتحدثت الإعاقة، وهكذا صارت أول مُدرسة مصابة بمتلازمة داون في كل القطاع". وهناك طلاب في جمعية الحق في الحياة يسرون على خطي هبة



إصرار على تحدي الإعاقة



«البرنامج الذي طرح في المؤتمر عملي وقابل للتطبيق، لا نتحدث عن أحلام وردية أو خطط ليس لها وجود، وكل ما قلناه هو عمل واضح ومباشر، وقادرون على تطبيقه».

سلمان المالك
المرشح لرئاسة نادي الاتحاد السعودي

«وقعت على عقود التجديد للزمالك على بياض، نظرا إلى رغبتني في الاستمرار مع الزمالك خلال الفترة المقبلة، إضافة إلى حبي للقلعة البيضاء».

محمود عبد الرحيم جنش
حارس مرمى فريق الزمالك المصري



رياضة

كثرة الأخطاء تعجل باستقالة رئيس لجنة الحكام في مصر

● البلتاجي: لن يحدث تطور في الأداء طالما هناك تربص بالحكام



هروب مريح

السادس عشر من المسابقة، حيث لم يحتسب الحكم الدولي جهاد جريشة، ركلة جزاء صحيحة ضد حسين السيد، لاعب الأهلي، على إثر عرقلة مهاجم المصري أحمد صافي، والتي على إثرها ترك المدير الفني للمصري، حسام حسن، المنطة الفنية الخاصة بفريقه، وجلس بعيدا، وهو تصرف ضد اللوائح.

وقبل ذلك هدد رئيس الزمالك، مرتضى منصور، بالانسحاب من مسابقة الدوري، على خلفية ركلة جزاء (مشكوك في صحتها)، احتسبها الدولي إبراهيم نور الدين، لصالح الأهلي ضد فريق المقاصة، وكانت كل هذه الأمور وحالات عدم الرضا كقضية برحيل أكثر من شخص عن اللجنة، التي باتت منصبا محاطا بالازمات.

وشهد العام 2016، تغيير ثلاثة رؤساء للجنة الحكام الرئيسية، كان أولهم الحكم الدولي السابق، أحمد الشناوي، الذي جاء في بداية يناير الماضي، ولم يمكث في منصبه سوى شهرين فقط، وفضل الرحيل، بعد اتهامه من قبل أحد أعضاء المجلس بضعف الشخصية، ومن بعده تولى الدولي جمال الغندور، الذي رحل في سبتمبر الماضي، على خلفية أزمة تتعلق بالقائمة الدولية للحكام، واتهامه بمعاملة أحد أقاربه، ليأتي البلتاجي ويلقى نفس المصير.

أدخلت على قوانين كرة القدم، لم يكن مسؤولو الأندية على دراية بها، فضلا عن أن هناك قرارات أخرى ترجع إلى تقدير الحكم، الذي يجب عليه أن يتخذ قراره في جزء من الثانية. وكان رئيس لجنة الحكام المستقيل، يصد العمل على تطوير أداء الحكام، والاستعانة بخبراء أجانب، في إعطاء دورة تدريبية للحكام المصريين، في أثناء فترة توقف مسابقة الدوري، عقب الانتهاء من مباريات الدور الأول، وخوض المنتخب المصري غمار منافسات كأس الأمم الأفريقية 2017 باليابون. ولم يكن قرار الاستقالة وليد لحظة انفعالية سيطرت على البلتاجي بسبب تهديدات رئيس الزمالك، بل أكد لـ "العرب"، إنه كان يفكر في الرحيل عن منصبه منذ شهر تقريبا، بعد أن تبادر إلى علمه وجود اتفاق مسبق بين مسؤولي اتحاد الكرة ورئيس الزمالك لإبعاده عن منصبه، رافضا أن يكون مصيره هو أو أي شخص آخر يتولى المنصب، معلقا بالحالة المزاجية لرئيس أي ناد، وأن لجنة الحكام تعتمد على التخطيط طويل الأجل، مشيرا إلى أنه إذا استمر الهجوم على الحكام بهذا الشكل السافر، فلن تتقدم اللجنة خطوة واحدة للأمام.

وتعلقت أغلب الأخطاء التحكيمية بركات الجزء، كان آخرها تلك التي شهدتها مباراة الأهلي والمصري الجورسعيدي، في الأسبوع

تلفزيونية يتهم فيها على الحكام، ويتهمهم بتلقي رشاوى والعمل لصالح أندية بعينها. ولم يجد البلتاجي ردا على ما فعله رئيس الزمالك، سوى دعوته لرئاسة اللجنة إلى اتخاذ التدابير اللازمة بدلا من أي شخص آخر، عله يرضى عن المنظومة ويخلو رأسه من التفكير الدائم في نظرية المؤامرة على ناديه. ولعل ما يحدث يؤكد حالة عدم الرضا التي تعيشها دائما الأندية المصرية، تجاه المنظومة التحكيمية مهما كانت، وأن كل ناد يريد تعيين رئيس لجنة وفقا لأهوائه الشخصية، دون النظر إلى المصلحة العامة للكرة المصرية، خاصة أن الجميع يتفق على أن الأخطاء موجودة في جميع البطولات على مستوى العالم، وليس في مصر وحدها. ودافع البلتاجي في حوارته مع "العرب" عن الحكام في مصر، قائلا: إنهم يعدون أفضل عناصر المنظومة الكروية، ومن المستحيل اتهام أحدهم بالرشوة، ولأن الأمر وصل إلى حد عدم القدرة على حماية حكامه من بطش بعض رؤساء الأندية، فقد فضل الابتعاد، مشددا على أنه تولى رئاسة اللجنة لأكثر من شهرين متتوعا، دون أن يتقاضى أجرا.

وأضاف، أن جميع الفرق استفادت من أخطاء الحكام، ويعد فريق الزمالك من أقل الفرق تضررا ولم يتعرض للظلم كما يدعي البعض، لافتا إلى أن هناك تعديلات جديدة

غضب الأندية من الأخطاء التي يرتكبها الحكام في مباريات الدوري المصري لكرة القدم، عجل برحيل رئيس لجنة الحكام الرئيسية، رضا البلتاجي، بعد شهرين فقط من تعيينه، حيث تقدم باستقالته إلى مجلس إدارة اتحاد الكرة، الاثنين، لكن المدير التنفيذي للاتحاد، ثروت سويلم، أعلن بقاء الرجل في منصبه، إلى حين الانتهاء من مباريات الدور الأول.

عماد أنور

القاهرة - رغم تصريحات المدير التنفيذي للاتحاد، ثروت سويلم، بقاء البلتاجي في منصبه، إلى حين الانتهاء من مباريات الدور الأول، إلا أنه تم إسناد المهمة رسميا، الثلاثاء، إلى عضو المجلس، عصام عبدالفتاح، المشرف على ملف الحكام.

وتقدم الحكم الدولي السابق، رضا البلتاجي، رئيس لجنة الحكام الرئيسية، باتحاد كرة القدم المصري، باستقالته من منصبه، بعد أن صبت أغلب الأندية غضبها على لجنته بسبب الأخطاء التحكيمية، ووصل الأمر إلى حد تلقيه تهديدات خطيرة، عبر هاتفه الشخصي من رئيس نادي الزمالك مرتضى منصور.

وهو ما أقر به البلتاجي في حديثه لـ "العرب"، ولفت إلى أن رئيس الزمالك (زميله في مجلس النواب المصري)، أحد الأسباب الرئيسية في اتخاذ لقرار الرحيل، وأن الأمور وصلت إلى أدنى مستوياتها، إلى الحد الذي جعل رئيس الزمالك يبعث برسائل نصية للبلتاجي، اشتملت على اتهامه وحكامه بتلقي رشاوى متنوعة، بالإضافة إلى تهديدات أخرى لم يفصح عنها.

وأضاف، عضو مجلس النواب، أنه فضل التقدم باستقالته، لأن رحيله عن لجنة الحكام بات حتميا، لوجود اتجاه قوي داخل اتحاد الكرة للإطاحة به إرضاء لبعض الأندية، مؤكدا أن الأجزاء لا تساعد على النجاح.

وتعجب رئيس لجنة الحكام من موقف رئيس الزمالك، الذي بات شغله الشاغل التربص بقرارات الحكام، سواء في مباريات فريقه أو الأندية الأخرى، خصوصا الأهلي، ناهيك عن خروجه عبر كل مباراة بتصريحات

◀ عام 2016 شهد تغيير 3 رؤساء

لجنة الحكام الرئيسية، كان أولهم الحكم السابق، أحمد الشناوي الذي فضل الرحيل

باختصار

◀ أرجا نادي الوداد، حسم مصير مدرب الفريق الأول لكرة القدم بالنادي، الفرنسي سيباستيان ديسابر، بعد الاجتماع الطارئ الذي حضره رئيس النادي سعيد الناصيري، مع أفراد الطاقم الفني للفريق.

◀ يستهل الأهلي مشواره نحو استعادة لقب كأس مصر الغائب عن القلعة الحمراء منذ موسم 2006-2007 وذلك عندما يستضيف الخميس نظيره الألومنيوم في مواجهة سهلة لأبناء قلعة الجزيرة ضمن منافسات دور ال32 للمسابقة المحلية.

◀ أعلن مرتضى منصور، رئيس نادي الزمالك، أن باسم مرسى، مهاجم الفريق، جدد تعاقده مع النادي لمدة 4 مواسم، بداية من الموسم المقبل. وشدد منصور، على أن اللاعب لم تكن له أي شروط للتجديد مع النادي، مؤكدا أنه تم تقدير عقده مايا بالشكل المناسب.

◀ يطالب رئيس اتحاد كرة القدم الجزائري محمد روراوة بمنح الفرصة لسفيان فيغولي لاعب وست هام الإنكليزي للتواجد في قائمة محاربي الصحراء بنهايات كأس أمم أفريقيا 2017 بالغاوبون.

◀ قررت إدارة نادي أهلي جدة السعودي، اختيار ملاعب مدينة الدوحة بالعاصمة القطرية، مقرا لمواجهاتها مع الفرق الإيرانية في النسخة القادمة من دوري أبطال آسيا لكرة القدم. وجاء اختيار الدوحة لكونها تمتلك ملاعب متميزة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

الهلال يريد استعادة صدارة الدوري السعودي

الرياض - يامل الهلال، في استغلال الفرص والعودة إلى الانتصارات، عندما يواجه الباطن، في بداية مشواره في النصف الثاني من دوري المحترفين السعودي، الأربعاء. وبعد خمسة انتصارات متتالية في الدوري، تعادل الهلال مع غريمه النصر صاحب المركز الرابع، في مباراة قمة الرياض بالجولة الماضية. ويحتل الهلال المركز الثاني بـ31 نقطة خلف الاتحاد، صاحب نفس الرصيد، الذي قد يتعرض لخضم ثلاث نقاط من رصيده، بينما يحتل الأهلي، المركز الثالث برصيد 28 نقطة.

وتبدو مواجهة، سهلة للهلال الذي أحرز لقب الدوري لأخر مرة في 2011، حيث لم ينتصر الباطن سوى 3 مرات، من بينها مرة واحدة في آخر 8 مباريات. ويأتي الباطن في المركز التاسع بـ13 نقطة، ويفارق 3 نقاط عن منطقة الهبوط. وقال رامون دياز مدرب الهلال "يجب أن نستغل الفرص التي تتاح لنا في المباريات المقبلة وعدم إهدار النقاط خاصة أمام فرق الوسط والمؤخرة". وانتصر الهلال (0:2) على الباطن، في أغسطس الماضي، في افتتاح المسابقة.

ويسعى الاتحاد إلى إضافة ثلاث نقاط جديدة إلى رصيده تقيه في صدارة الدوري رغم إخطاره من الاتحاد الدولي (فيفا) بسحب ثلاث نقاط من رصيده في حال عدم سداده مستحقات أحد لاعبيه السابقين.

ويستضيف الاتحاد (31 نقطة) الرائد السابع (16 نقطة) الجمعة في ختام المرحلة الثالثة عشرة، لكن الهلال بالرصيد ذاته وصاحب المركز الثاني يفارق المواجهات المباشرة، قد يعتلي القبة مؤقتا الأربعاء عندما يحل ضيفا على الباطن.

ويدخل الاتحاد الباحث عن فوزه الخامس على التوالي المباراة، في ظروف مختلفة بعد تلقي الاتحاد السعودي لكرة القدم خطابا من الفيفا بحسم ثلاث نقاط من رصيد الفريق الاتحادي بسبب شكوى تقدم بها اللاعب الأرجنتيني مانسو لعدم سداد كامل مستحقاته بعد أن تم إلغاء التعاقد معه. وتعاقد الاتحاد مع مانسو في 2009. وأمهل الفيفا النادي السعودي أيا ما قليلة لسداد المبلغ المقرر بنحو 9 آلاف دولار قبل أن يعلم الاتحاد السعودي بحسم النقاط الثلاث من رصيده.

وقال المتحدث باسم الاتحاد السعودي عدنان المعيد "سيخاطب الاتحاد السعودي لكرة القدم نادي الاتحاد بناء على العقوبة المفروضة والاستفسار إذا ما قام النادي بالسداد من عدمه". وبدوره، يخوض النصر (الربع) وله 26 نقطة، اختبارا سهلا مع ضيفه الفتاح (الأخير) برصيد 8 نقاط يسعى فيه إلى الفوز بعد تعادلين مع الشباب والهلال. وفي مباريات أخرى، يلتقي القادسية مع الشباب والخليج مع الفيصلي والتعاون مع الوحدة.

متفرقات

◀ أكد رئيس نادي ليون الفرنسي، جان ميشيل أولاس، تمسكه بخدمات الدولي الجزائري رشيد غزال، نجم الفريق، بعد التوافق الالفت للاعب خلال الفترة الأخيرة. وسجل غزال هدفا، وصنع آخر لزميله ماثيو فالبوينا، ليفوز ليون على موناكو 3-1 في الجولة 18 من الدوري الفرنسي.

وأشار أولاس إلى أن غزال وعده بالتفكير جيدا في تمديد ليون، وأن النجم سيتخذ قراره قبل انضمامه إلى منتخب الجزائر، الذي يستعد للمشاركة في بطولة أمم أفريقيا "الغاوبون" 2017.

◀ واصل دينيس شرودر تالقه في الدوري الأميركي لكرة السلة للمحترفين هذا الموسم وقاد فريقه أتلانتا هوكس للفوز الثامن 110-108 على مضيفه أوكلاهوما سيتي ناندر. وسجل شرورد 31 نقطة وثمانى تمريرات حاسمة ليقود هوكس إلى الفوز الرابع عشر له مقابل 14 هزيمة في المباريات التي خاضها الفريق خلال مسابقة هذا الموسم. وشهدت المباراة تالق راسل وبستبروك مع الفريق المنافس حيث سجل 46 نقطة لفريق أوكلاهوما سيتي ناندر لكنه لم يستطع إنقاذ الفريق من الهزيمة لتكون الهزيمة الثانية عشرة له مقابل 16 انتصارا في مباريات الموسم الحالي حتى الآن.



فيدرر: سأكون في كامل جاهزيتي لأكبر البطولات

اليسرى. وأعرب فيدرر عن لهفته واشتياقه لسماع صوت الجماهير والذي افتقده خلال الأشهر الستة الماضية في ظل غيابه عن الملاعب.

وتراجع فيدرر، الفائز باللقاب الـ17 نسخة من بطولات "غران سلام" الأربع الكبرى، إلى المركز السادس عشر في التصنيف العالمي لمحترفي التنس نظرا إلى غيابه عن المشاركة في البطولات خلال الأشهر الماضية. وأعرب نجم التنس السويسري في تصريحات لوسائل الإعلام العالمية عن حماسه وشغفه الكبير بالعودة مجددا للمنافسة في البطولات بعد غياب دام عدة أشهر بسبب الإصابة. وقال "أندرب بقوة بالفعل وبشكل جاد وكاف لكي أكون في كامل جاهزيتي



تأهب كبير

لأكبر البطولات، وفي الحقيقة إنني مشتاق، ولا أطيق الانتظار أكثر لأدخل إلى المنافسات من جديد وألعب على أعلى المستويات مرة أخرى".

وأضاف فيدرر "أنا فقط أقوم بدراسة الظروف التي سأعود بها إلى المنافسة مجددا بعد انقطاع دام قرابة الستة أشهر، ولكنني متحمس للغاية للعودة إلى الملاعب في الموسم الجديد".

وانتهى فيدرر حديثه، بقوله "كنت ساقف بنفس الألقاب التي فزت بها في حال وجود نوفاك ديوكوفيتش ورافاييل نادال أو بعدم وجودهما، وأعتقد حقا حتى لو لم يكونا موجودين سيكون هناك لاعبان بدلا منهما أو ربما لن أكون على نفس الدافع والحماس اللذين كنت أشعر بهما في وجودهما".

من ناحية أخرى يعتقد لاعب التنس السويدي المعتزل ماتس فيلاندر أن مسيرة النجم السويسري روجر فيدرر ومنافسه الإسباني رافاييل نادال شارفت على النهاية.

وقال فيلاندر "دعونا تكن صادقين، فيدرر هل سيعود في سن الـ35 إلى الفوز ببطولات الغراند سلام ومزاحمة التوب 3 في التصنيف العالمي؟ في بعض اللقاءات قد يكون قادرا ولكنني أشك في ذلك".

وأضاف "رافاييل يمكنه أن يفوز بلقب أو اثنين في بطولة رولان غاروس ولكنه سيلاقي تهديدا خطيرا على الملاعب الصلبة، في الواقع إنه لا يملك الدافع إلى اللعب هناك ومنافسة البقية، وبهذه الطريقة لن يكون قادرا على الكفاح من أجل التصنيف الأول عالميا، لا هو ولا فيدرر".



«التأهل إلى دوري أبطال أوروبا؟ أننا هنا لأننا أوّمن بقدرتنا على التأهل، وعلى أي حال، فإن هذا الفريق يمتلك جودة كبيرة ولديه هامش كبير للتحسن».

ستيفانو بيولي
مدرّب فريق إنتر ميلانو الإيطالي

«أنا لأغلق الباب أمام أي شيء، مارسيليا يمتلك مشروعاً جديداً يبدو مثيراً للاهتمام، أتمنى للنادي كل شيء جيد، هذا ما أعتقد، لذلك عودتي له ممكنة».

ديميتري باييت
لاعب نادي وست هام يونايتد الإنجليزي

كلوب: أحببنا شراسة إيفرتون

● كومان: نعمل ضمن مشروع كبير ونسعى إلى نجاحه

تمكن فريق ليفربول، بقيادة مدربه الألماني يورغن كلوب، من حسم ديربي "الميرسيسايد"، بهدف قاتل في مرمى إيفرتون أحرزه السنغالي ساديو ماني، ليرفع رصيده في البريميرليغ إلى 37 نقطة ويواصل ملاحقة تشيلسي المتصدر بـ43 نقطة.

واحتسب الحكم مايك دين ثماني دقائق وقتاً بدل الضائع بعد إصابة مارتين ستكلنبرغ حارس مرمى إيفرتون في الساق قبل أن يحلّ البديل جويل روبلس بدلاً عنه.

وقال رونالد كومان مدرب إيفرتون "من المحبط أن تهتزّ شبانكنا في الوقت المحتسب بدل الضائع. الدقائق الثماني أجهزت علينا". وتابع "سننتظر لنحدد مدى إصابة ستكلنبرغ، وأيضاً جيمس مكارثي (لاعب الوسط) تعرض لإصابة في عضلة الفخذ الخلفية". وأضاف "واجهنا صعوبة في إيقاف ليفربول في الشوط الثاني". ويحتل إيفرتون المركز التاسع برصيد 23 نقطة من 17 مباراة.

وأبدى كومان امتعاضه من حكم المباراة بسبب حصول شيموس كولمان مدافعه على بطاقة صفراء وعدم طرد ديان لوفرين مدافع الحمر. وتوترت أجواء المباراة بعد تدخل من روس باركلي لاعب إيفرتون على جوردان هيندرسون لاعب ليفربول، وشهدت المباراة أيضاً تهورا من لوفرين.

وصرح كومان قائلاً "ليست لدي مشكلة مع منح الحكم لـ8 دقائق وقتاً محتسباً بدل الضائع، لأننا قضينا وقتاً طويلاً في تغيير حارس مرمانا، لكن إن كان بإمكاننا قول أي شيء عن الحكم، وهو أمر لا أحب أن أفعله، فأني أقول أعتقد أنه أدار المباراة بصورة جيدة، لكن لماذا منح كولمان بطاقة صفراء ولم يمنح لوفرين مثلها؟ لا أعلم".

وأضاف "الجميع تفاعل بعد ما حدث، ولكن لوفرين هو من بدأ ذلك، وكانت لديه بطاقة صفراء، هذا هو الفارق بالنسبة إلى الحكم وهو ما لا أحبه". إيفرتون تجمد رصيده بعد الخسارة عند 23 نقطة في المركز التاسع، بينما أصبح رصيد ليفربول 37 نقطة في المركز الثاني.

وقال المدرب الهولندي "منذ بداية الفترة التجهيزية للفريق ونحن على دراية بما سنفعله في الفترة المقبلة". وأضاف "هناك الكثير من الأمور التي يجب أن تتغير في الفريق، نعلم أننا نعمل ضمن مشروع كبير ونسعى جميعاً إلى نجاحه، ولكن الأمور تتطلب القليل من الوقت".

وتابع "نعلم أن لدينا لاعبين متقدمين في السن مثل غاريت باري وفيل جاجيلكا، ولكن لم يكن لدينا وقت متاح في فترة الانتقالات الصيفية لكي نستقدم العناصر المطلوبة".

ليفربول (انكلترا) - قال يورغن كلوب مدرب ليفربول إنه كان ينبغي على فريقه إحباط طريقة اللعب الشرسة لإيفرتون قبل أن يفوز عليه 0-1 بفضل هدف ساديو ماني في الوقت بدل الضائع بالدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

وسيطر فريق كلوب على الشوط الثاني تماماً لكنه اضطر إلى الانتظار حتى الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع ليهزّ شبانك منافسه بعد أن وصل ماني أولاً إلى كرة مرتدة من القائم إثر تسديدة من البديل دانييل ستوريدج من حافة منطقة الجزاء.

وقال كلوب بعد التقدم للمركز الثاني متأخراً بفارق ست نقاط عن تشيلسي المتصدر "أفضل شيء يمكن فعله في مباراة مثل هذه هو الفوز، وقد شاهدتم مدى سعادة جماهيرنا".

وأضاف "لا أستطيع تذكر حصول إيفرتون على فرصة واحدة. خطة إيفرتون كانت شرسة؛ كان اللاعبون يضغطون علينا في كل مكان في الملعب ومن الصعب اللعب ضد هذه الطريقة. لم نتمكن من التعامل مع هذا الأسلوب في البداية. سيكون رد فعلنا أفضل ضد هذه الطريقة في أشهر قليلة"، وتابع قائلاً "كنا أفضل كثيراً في الشوط الثاني وكان يمكننا هز الشبان مبكراً. إذا فزت بمباريات وأنت في حالة جيدة فهذا لن يدوم طويلاً. كانت المباراة مثل معركة وكنا على استعداد لها".

◀ إيفرتون تجمد رصيده عند 23 نقطة في المركز التاسع، بينما أصبح رصيد ليفربول 37 نقطة في المركز الثاني

وسئل الألماني عما قاله لفريقه بين الشوطين، فأجاب "لا يمكنك توقع أسلوب خصمك، كانت لدينا فكرة قبل خوض اللقاء عبر الاعتماد على صنع المساحات ولكن إيفرتون امتلك الكرة نفسها، تحدثنا مع اللاعبين بين الشوطين وأكدنا أننا نريد صنع المزيد من الفرص المشابهة للفرصة الوحيدة التي حصلنا عليها".

وأضاف "لم تكن أفضل مباراة كرة قدم في العالم، ولكنك لا تستطيع تجاهل أهميتها، يجب عليك تقبلها في كل الحالات، وقد ختمنا اللقاء في الشوط الثاني بطريقة مثالية".

مانشستر يونايتد يظفر بخدمات ليندولف

مانشستر (انكلترا) - نجح نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي في حسم صفقة فيكتور ليندولف، مدافع نادي بنفيكا بعدما توصل إلى اتفاق مع إدارة النادي البرتغالي. وأربط اسم ليندولف بالانتقال إلى كبار الدوري الإيطالي أمثال يوفنتوس وميلان وإنتر ونابولي، إلا أن مانشستر يونايتد نجح في التفوق على هذه الأندية.

أكدت وسائل إعلام محادثات إدارة مانشستر يونايتد مع نظيرتها في بنفيكا من أجل التوقيع مع الدولي السويدي. وذكرت العديد من الصحف البرتغالية أن مانشستر يونايتد توصل إلى اتفاق مع بنفيكا يقضي الحصول على خدمات ليندولف مقابل 45 مليون يورو.

ويسعى يونايتد تحت قيادة جوزيه مورينيو، للتعاقد مع صاحب الـ22 عاماً لتعزيز دفاعه خاصة مع مشاركة أريك بايلي مدافع المانيو مع منتخب بلاده كوت ديفوار في كأس الأمم الأفريقية في يناير المقبل.

بايرن يخسر جهود بواتينغ لسته أسابيع

ميونيخ - أوضح نادي بايرن ميونيخ الألماني أن مدافعه جيروم بواتينغ سيغيب عن الملاعب لنحو ستة أسابيع من أجل التعافي بعد الجراحة التي أجراها في الصدر.

وأجرى اللاعب جراحة، تحت إشراف الطبيب أندرياس إيمهوف، في أعلى الصدر بسبب إصابته بتمزق عضلي في الكتف. ويأمل بواتينغ في العودة إلى الملاعب خلال فبراير المقبل.

وقال فولكر براون طبيب فريق بايرن، على موقع النادي بالإنترنت "أجريت الجراحة بنجاح.. إذا لم يواجه اللاعب أي مشكلات في عملية التعافي، سيغيب بواتينغ عن الملاعب لنحو ستة أسابيع فحسب". ويستضيف بايرن فريق لايبزغ الأربعاء في المرحلة السادسة عشرة من الدوري الألماني (بوندسليغا) قبل الدخول في فترة العطلة الشتوية.

ناجلسمان يسير على درب مورينيو

◀ ناجلسمان يرى أن عمله مع هوفينهايم يرتكز على عاملين أساسيين هما الذكاء الاجتماعي والثقافة الكروية

ويتعامل ناجلسمان -أو مورينيو الصغير- مع فريقه بأسلوب يغلب عليه الطابع الإنساني بشكل كبير، كما يقوم بذكاء بالغ بخلق الدوافع الضرورية لاستمرار مسيرة الفريق، الذي أصبح منافساً مرعجاً لباقي الفرق الأخرى. وأعرب روسين عن سعادته بعودة الأسلوب الهجومي المميز لهوفينهايم، مشيراً إلى أن الفضل يعود في هذا الأمر إلى ناجلسمان، الذي يبسط سيطرته على جميع الأمور داخل الفريق، بالإضافة إلى التزامه بالترتيبات القوية. ويرى ناجلسمان أن عمله مع هوفينهايم يرتكز على عاملين أساسيين، وهما الذكاء الاجتماعي والثقافة الكروية.

يميل ناجلسمان إلى الموازنة بين عاملي المخاطرة والتأمين عند وضع تشكيل فريقه بمعاونة مساعديه، رغم أنه يفضل العامل الأول. ولم تخل هذه الاستراتيجية المدرب الشاب إلا مرة واحدة هذا العام وتحديداً أبريل الماضي، بعد وقت قصير على توليه المهمة الفنية لهوفينهايم، عندما سقط 5-1 أمام شتوتغارت. وقال ناجلسمان في تصريحات لصحيفة "ذا صن" البريطانية "فكرتي الرئيسية تعتبر خليطاً من فلسفة الضغط الشهيرة ليورغن كلوب والاسترجاع السريع للكرة والهجمات المرتدة بالإضافة إلى استراتيجية الاستحواذ لبيب غوارديولا وتوماس توشيل".

وأضافت صحيفة "ليكيب" "ناجلسمان حقق المعجزة"، في إشارة إلى ما قام به المدرب الألماني في الموسم الماضي، عندما أنقذ هوفينهايم من الهبوط إلى القسم الثاني. وبعد أن قرر الاعتزال قبل تسع سنوات بداعي معاناته من إصابة في الخضاريف، أثر ناجلسمان إعداد نفسه للعمل كمدرّب محترف وهو ما نجح في تحقيقه بالفعل في 2012، عندما عمل مدرباً مساعداً لمدرّب هوفينهايم آنذاك، ماركوس بابل.

قال ناجلسمان متحدثاً عن طموحات أنصار فريقه، الذي يحتل المركز الثالث في جدول ترتيب البوندسليغا هذا الموسم "لم يقل لي أحد حتى الآن إنه سيعطى إشارات سيئرتي إذ لم نتأهل إلى الدوري الأوروبي". وكان المدرب الألماني الشاب قد تحدث في وقت سابق عن تطلعاته في المباريات الثلاث الأخيرة لهوفينهايم في الدوري الألماني قبل عطلة عيد الميلاد قائلاً "حصد تسع نقاط سيكون أمراً رائعاً، وحتى لو كانت ست نقاط فلن يعني هذا أنني اصطدمت بشجرة، ونفس الحال ينطبق على الفوز بربع نقاط". وحقق ناجلسمان في المباراة الأولى تعادلاً سلبياً مع إنتراخت فرانكفورت ثم تعادلاً في المباراة الثانية أمام دورتموند، وتتبقى له مباراة بريمن الأربعاء قبل توقف المسابقة، حيث يسعى إلى حصد النقاط الثلاث ووقف زيف النقاط بالتعادلات المتتالية.

ومن جانبه أشاد نيكو كوفاك، المدير الفني لإنتراخت فرانكفورت بالمدرّب الشاب، أصغر المدرّبين سنّاً في الدوري الألماني، حيث قال "إنه يصنع تاريخاً مجيداً".



شكراً على مجهوداتكم

باختصار

يسعى تشيلسي لتجديد تعاقد الإسباني دييغو كوستا، مهاجم الفريق، ورفع راتبه الأسبوعي، لإقناعه بالتجديد والبقاء. وتالق كوستا هذا الموسم مع البلوز، ونجح في تسجيل 13 هدفاً، يحتل بها صدارة ترتيب هدافي البريميرليغ حتى الآن.

أشاد جيمي كارغر، أسطورة ليفربول، بثقافة الخط الدفاعي لتشيلسي، الإسباني سيزار أربيليكويتا، والبرازيلي ديفيد لوين، مشيراً إلى أنهما أفضل لاعبين، في مركزيهما بالبريميرليغ، هذا الموسم.

يرغب نجم برشلونة، ليونيل ميسي، في الاستمرار بصفوف الفريق والتفاوض مع مسؤولي النادي على تجديد العقد. وتعد مسألة تجديد تعاقد النجم الأول للبرسا، أولوية لإدارة برشلونة، بعد ضمان مستقبل النجمين؛ نيمار ولويس سواريز.

خففت محكمة التحكيم الرياضي عقوبة حرمان ريال مدريد الإسباني، بطل دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، من إجراء التعاقدات مع لاعبين جدد إلى فترة انتقالات واحدة بدل اثنتين.

كشف نادي روما الإيطالي عن مدة غياب مدافع الفريق اليوناني كوستاس مانولاس، عقب الإصابة التي تعرض لها خلال مشاركته في مواجهة يوفنتوس، السبت الماضي، والتي خسرها الغيالوروسي بهدف دون رد.

أعلن ماريانو سوسو، المدير الفني لنادي سبورتنغ كريستال، الفائز مؤخراً بلقب دوري بيرو لكرة القدم، استقالته من منصبه بشكل مفاجئ، بعد يوم واحد فقط على تتويج فريقه باللقب الـ14 في المسابقة المحلية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

